
آخرساعة
٥٠ مليما
العدد ١٦٩٥ - ١٩ ابريل ١٩٦٧
AKHER SAA - 1695 - 19 APRIL 1967
آخر موضات الصيف .. آخر موضات الصيف .. آخر موضات الصيف
ماذا يقول عقل نجاة ؟
مذكرات فاطمة رشدى
احمد يعقوب قاد الاتحاد فى مباريات الدورى والكأس


لـرجـال الـعـالـم -
السيجارة الوحيدة التى لها نكهة
شستر فيلد الممتازة
شستر فيلد فلتر الجديدة
Chesterfield
20 CLASS A
Made in U.S.A.
20 FILTER CIGARETTES



أهلا

لا أجد على شفتى كلما لقيتك ما اهتف به ... سوى « أهلا » ..

بقلم : يوسف السباعى

حول حديث نيريرى عن الاشتراكية

● نحن رفاق طريق نحو مستقبل مأمول الرفاهية .. أرض الطريق أكثر ثباتا تحت أقدامنا .. ومعالمه اكثر وضوحا أمام أعيننا

● تحدث الرئيس نيريرى حديثا طويلا عن الاشتراكية ..

وبدا من حديث الرئيس نيريرى أن شعوبا سوانا تشاركنا نفس الطريق .. شعوبا كافحت من أجل الحرية .. وحطمت القيد الذى طالما قيد خطاها .. واصبحت قادرة على أن تختار طريقها الى المستقبل الذى يحقق آمالها فى الرخاء والرفاهية واختارت طريق الاشتراكية .. كطريق لابديل له .. لضمان سيطرة الشعب على وسائل انتاجه ليوجهها لتحقيق الكفاية وتاكيد العدالة الاجتماعية

واشتراكيتنا التى أكدها الرئيس عبد الناصر . ليست شعارات طنانة ولا هتافات فلسفية ..

انها الاشتراكية التى قال عنها الرئيس التانزانى . ان هدفها الاساسى هو خير الشعب ورفاهيته ..

والتى أوضحها عبد الناصر بأنها فى النهاية بيت سعيد لكل اسرة يقوم على عمل القادرين . مفتوح للتعليم والثقافة والصحة مظلل بالامان الاجتماعى من مفاجآت الحياة

وهى ليست الالتزام بكتاب معين .. يمكن أن يحاسب الاشتراكيون - كما قال نيريرى - على أعمالهم بأنها اشتراكية او غير اشتراكية لانها تتفق مع تفسير هذا الكتاب او تختلف معه

لقد اكد نيريرى ان الفكرة القائلة بان هناك اشتراكية واحدة معروفة تماما تعد اهانة للعقل البشرى . وانه مازال علينا ان نجد حلا لمشكلات الحياة فى المجتمع . وعلينا ان نواصل التفكير وان نرفض او نقبل مختلف الافكار والاساليب الاشتراكية وفقا للظروف الموضوعية . للزمان والمكان . وان يكون التطبيق الاشتراكى مرنا من مرحلة الى أخرى .

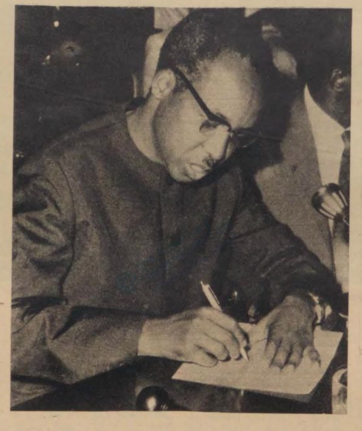
ولقد واجه الرئيس نيريرى بعض مشاكل التطبيق الاشتراكى متسائلا عن طرق الحل

قال ان الاشتراكية ليست مثوى الكمال . وهى مذهب يتقبل الجنس البشرى كما هو بكل ما فيه من اختلاف فى القدرات . وهى تنطوى على الاعتراف بان كل شخص لديه غرائز تجمع بين حب الذات وحب المجتمع على السواء

وتساءل الى أى مدى تستطيع الاستغناء عن حوافز الملكية الخاصة فى هذا الوقت بالذات

وقال ان مبدأ الملكية والاشراف العامين لا يقدم الاجابة التفصيلية لكل مشكلة

ولقد احسست من حديث نيريرى ما يمكن أن يواجه شعبا مقبلا على بناء مجتمع يقوم على الكفاية والعدل . من المشاكل النابعة من كيفية التوفيق بين تحقيق الحوافز الفردية النافعة للتنمية والخوف من الاستغلال الفردى اذا أطلق العنان لانطلاق الفرد للمساهمة فى التنمية . أو بتعبير ابسط كيف تمنع الفرد المنطلق فى العمل من أن يصبح موظفا بلا حافز للعمل



تلك هى المشكلة الحقيقية التى تواجه الشعب المقبل على التطبيق الاشتراكى

لقد قال نيريرى أنه ليس من المستحسن تماما حرمان الناس من حوافز حب الذات .

والتنمية تتطلب استبدال هذه الحوافز بالحوافز الاشتراكية الفعالة .

ومادامت هذه الحوافز الاخيرة غير موجودة او فى درجة لاتعتبر معها موجودة فينبغى للاشتراكيين ان يفكروا جديا فيما اذا كنا . والى اى مدى تستطيع الاستغناء عن حوافز الملكية الخاصة . وهكذا نصل الى مشكلة ما يمكن وما ينبغى ملكيته وادارته اشتراكيا فى كل مرحلة من مراحل تطور المجتمع . وحتى بالنسبة للأشياء التى تعتبر اساسية تماما لاقتصاد الامة فان الملكية العامة قد لاتكون بالضرورة ودائما الجواب الصحيح للاشتراكيين فى وقت معين وخاصة عندما تعنى الملكية العامة تمزيق اوصال صناعة دائمة .

ولاشك ان على تنزانيا ان تواجه كل مشكلة من مشاكلها على حدة . وان تحلها بالطريقة التى تضمن لها افضل الانتاج مع ضمان ذهاب عائده الى الشعب كله وعدم تحوله لمصلحة فرد او فئة اوطبقة .

ولقد بدا لى وانا أشعر بالمشاكل المتعددة التى تواجه الشعب التانزانى . ان اقدامنا فى الطريق الاشتراكى قد استقرت على ارض ثابتة . وان معالم طريق الاشتراكية الذى يحدد خطانا الى المستقبل قد بدت واضحة من غير غموض ولا اهتزاز .

ومن غير شك ان الميثاق قد قدم لنا القاعدة الثابتة التى رسونا عليها والتى يمكن ان نجد فيها الخطوط الرئيسية لبناء مجتمعنا الجديد . دون أن نجعل من هذه الخطوط قيودا تكبل قدرتنا على التطور والنمو ورغبتنا فى تطوير اساليب التطبيق حسب احتياجاتنا المقبلة .. ولقد كنا دائما فى حاجة الى ضوء يوضح معالم الطريق امامنا كلما دفعنا الزمن الى مرحلة جديدة .

ولست أشك اننا كنا دائما نجد الضوء الهادى الذى يزيل الظلال التى تجعل مرئيات الطريق غامضة او مهتزة .

ولقد كانت كلمات الرئيس عبدالناصر عن الاشتراكية فى مختلف المناسبات تزيل هذه الظلال .

ورغم احساسى بأن حديث نيريرى عن الاشتراكية الذى اتسم بالصراحة وسعة الأفق جعلتنا نؤمن بأننا والشعب التانزانى رفاق طريق الى مستقبل مأمول الرفاهية .

الا انى أحسست ان أرض الطريق أكثر ثباتا تحت أقدامنا .. ومعالمه أكثر وضوحا أمام أنظارنا .

اننى أستطيع ان أجد عندنا جوابا لاسئلة كثيرة مما تدور فى رأس الرئيس التانزانى عن الاشتراكية فى النقط التالية التى حددها الرئيس عبد الناصر .

١ - الاشتراكية بيت سعيد لكل أسرة يقوم على عمل القادرين مفتوح للعلم والثقافة والصحة مظلل بالامان الاجتماعى ضد مفاجآت الحياة .

٢ - الانتاج هو الاداة الفعالة لتحقيق الاشتراكية وخدمة الانتاج هى معيار الاخلاص للاشتراكية .

٣ - ليس هناك علم اشتراكى وعلم راسمالى وانما الذى يحدد الهوية هو نوع المجتمع الذى يوجد فيه العلم . والفارق بين الاشتراكية والرأسمالية هو من الذى يملك وسائل الانتاج والى اين يذهب عائده .

٤ - الاشتراكية ليست مساواة عمياء بل يجب ان يرتبط الاجر بالعمل وتنميته .

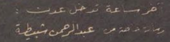
٥ - طريق الانطلاق فى العمل موكول للقدرة الذاتية . بعد ان يمنح الجميع فرصا متكافئة . ويبقى على كل مواطن بعد ذلك ان يحدد خلال انطلاقه فى الطريق دوره فى المجتمع ومقدار مايحصل عليه منه بقدرته الذاتية .

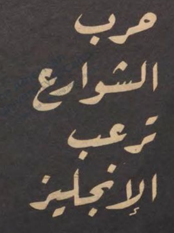
ان الضوء الذى تلقيه هذه الكلمات على طريقنا الذى حدده الميثاق يجعلنا نشعر بأن لحمة الطريق الجديد قد زالت .. وبأننا فى سيرنا نعرف جيدا الى أين نسير .. كما نعرف اننا بشر .. ولنا عقول .. ولنا مشاعر .. وان اشتراكيتنا التى تقودنا الى الخير .. والسعادة .. مبنية على العقل .. وعلى الحب ..

وليست قوالب جامدة . تعوق نمونا .. وتحطم عظامنا .. وليست سيوفا مسلطة على أعناقنا .. ولا كراهية .. وبغضاء .. تثير بعضنا على بعض .. او متاهات تحيرنا .. فى طريق ملتو لامعالم فيه ولا نهاية له .

يوسف السباعى

● أول صور للسلاح السرى الذى يقلق القيادة البريطانية .





استطاعت ((آخر ساعة)) ان تدخل عـــدن والتقى مندوبها الخاص ـ عبد الرحمن شـــبيطة ـ بالثوار الفدائيين خلال عملياتهم الجريئة ضد قوات الانجليز تحت طلقات الرصاص ووسط حرب الشوارع التى دخلت مرحلة حاسمة فى عدن ..



مظاهرات الشعب فى عدن التى خرجت تندد بالاستعمار الانجليزى وحكومة السلاطين والعملاء فى عدن ..



اشتركت النسـاء فى المظاهرات وهن يحملن صور الرئيس عبد الناصر .. واللافتات التى تؤيد جبهة التحرير وتندد بمؤامرات الانجليز والعملاء

ليكون سلوكك مع الجميع طيبا ..
لا تغضب .. لا تثر على احـــد بلا مبرر ..
لا ترفع سلاحك فى وجه أى شخص ، سوى عدوك الذى تعرفه .. ان ســـلوكك يجب ان يكون قدوة للجميع .. فانت ثائر .. والثائر هو قدوة ..

ضع امام عينيك مبدا محـددا .. ان قوتك ان تهاجم وتنسحب .. أن تتحرك كالريح .. تنقض كالبرق .. تتراجع فى طرفة عين .. لا تهــاجم لاكثر من عشر دقائق ..

.. ان هجومك الخاطف هو الذى يزعج المستعمر ويقلقه.. يجعل يومه كله ذعرا وقلقا.. ان قلقه هو انتصارك .. وخوف المستعمر هو هدفك

ومد يده الى سيجارة جديدة .. ورفع وجهـا مالوفا غير مميز ينفث سحابة كبيرة من الدخان .. الرجل لا تميزه ملامح تشير اليه .. لو سار فى الطريق أمام دورية بريطانيـة تجوب طرقات عدن فلن تعرفه .. بالرغم من أنه «مطلوب» .. صورته فى جيب كل جندى يقف عند نقطة تفتيش من المناطق العديدة التى تعترض كل طريق يؤدى الى داخل المدينة .. وكلمة (wanted) أو مطلوب تعنى أن مكافأة كبيرة مرصودة لمن يدل القوات البريطانية على مكانه ، ليس مطلوب من الشخص الذى سيبلغ سوى ان يرسل خطابا الى القيـــادة البريطانية يقول فيه « فلان موجود فى منطقة كذا بالمدينة .. وعنوانى هو الآتى .. ويؤكد عنوانه .. وبرغم هذا العرض السخى بمكافأة لمن يرشد عنه .. فالرجل ما زال يتحرك بحرية يمر بنقط التفتيش البريطانية ، ولا يتعرف على وجهه أحد .. فوجهه مثل عشرات الوجوه النحيلة السمراء التى تحمل ذقنا صـــغيرا أسمر والتى تملأ طرقات عدن .. ولكن لعل هـذا السبب الحقيقى أن واحدا لم تغره المكافأة الكبيرة وأرسل خطابا الى الانجليز ..

●

لا شىء فى هذا الرجل مميزا يقول من هو سوى عينيه السوداوين .. فيهما تجريد مطلق .. لمعان غريب .. حيوية أغرب تجول عبر المكان فى سرعة خاطفة .. بينما يخيل لك أن الرجل ينظر لك فى عينيك مباشرة وهو يتكلم من خلف سحابة الدخان

« كل فدائى جديد يتعلم هذين المبدأين .. أن يكون طيبا مع الجميع .. والا يتهور وهو يهاجم البريطانيين .. أقول لك لماذا ؟

نحن نعيش وسط الناس .. الناس حولنا .. نضيع وسطهم .. يحموننــا ونحن ننسحب .. ويضللون البريطانيين عندما تأتى دورياتهم للبحث عنا .. ونحن نحارب من أجل الناس .. ليتحرر الجميع .. ولا يمكن ألا أن نكون طيبين معهم ..

والمبدأ الثانى .. ألا يتهور الفدائى ويشتبك فى هجوم مع البريطانيين لاكثر من عشر دقائق .. هذا المبدأ له حكمه .. نحن نطلق الرصـاص على هدفنا .. وبمجرد أن يدوى رصاصنا عبر طريق.. تتجمع المصفحات البريطانية من كل جهة تطبق كدائرة على الطريق .. وتتجمع الطائرات الهليوكبتر فوق بيوت الحى تبحث وترقب وتفتش عن مصدر الرصاص حيث نكون وتبلغ القوة البريطانيـة على الارض .. ولو استمر الفدائى يقاتل سيعرفون أين هو .. ويحاصرونه .. ونحن نريد الفدائى ، ولا نريد قتل بريطانيين آخرين .. قد يكفينا أن نفجر عربة واحدة أن نقتل جنديا واحدا .. ونضحى بفرصة لصيد آخرين .. فنحن نريد للفدائى أن يعود .. لان وجوده يعنى استمرارا لقلق البريطــانيين ..

●

وصمت يشرب سيجارته وينفث من شفتيه زوبعة أخرى من الدخان تنتشر تحت سقف الغرفة .. وأطرق بوجهه النحيل على صدره الضيق الاكتاف .. وقد رفع ساقيه ببساطة العامل القديم يطويهما تحت جسمه المحـــدود لتزداد جلسته راحة فوق كرسيه :

ـ أقول لك قصة من معارك الطريق .. يوم ٥ ابريل جاء لنا بعض الصحفيين الاجانب الى الحى (حى الشيخ عثمان بعدن) سمعوا أصوات الرصاص وجاءوا عليها ..

قال أحدهم أنه يريد أن يرى فدائيا واحدا من الذين يطلقون الرصاص ..

قلنا له : لا يمكن ..

قال : هل هو الرجل الخفى .. الذى لا يرى

قلنا له : لكنك ستصوره ..

قال : أحضروه اذن وهو ملثم ..

قلنا له ولن يأتى أيضا وهو ملثم ..

سأل الصحفى : اذن أنت القائد هنا ..

قلت له : مجرد ساكن بالحى .. لكنى أعرف أين أجد لك الفدائيين ..

قال الصحفى : لقـــد كنت أريد أن أتأكد من وجود الفدائيين بالمدينة ..

قلت له : ألم تسمع صوت الرصاص

قال الصحفى الاجنبى : سمعت ولهذا جئت ..

قلت : اذن ستسمعه مرة أخرى لتتأكد من وجود الفـدائيين .. عليك أن ترقب هذه العمارة .. وذهبت لأصحـــابى .. وبعدها بدقائق أطلقنـــا رشاشاتنا على حامية بريطانية تقيم فوق العمارة التى تسمى عمارة المقطرى وعلى مركز بوليس لحى ذلك الحى الشيخ عثمـان .. ببيوته المتواضعة مثل السكان الذين يعيشون فيه .. متواضع فى كل شىء اذا قورن بحى المعلا الذى يسكنه البريطانيون.

لكن هذا الحى الفقير ، مقر الوطنى الذى يعمل فى شركة بريطانية ، والمهاجرين المتعطلين الذين يقيمون فى الغرف فى انتظار عمـل .. فى هـذا الحى معقل قومى للفدائيين .. طرقاته مصـيدة للدوريات البريطانية .. وفوق أسطح منازله يقيم البريطانيون معسكرات صغيرة ترقب الحى الذى يعتبر قلعة للفدائيين ..

ان دورية بريطانية واحـدة لا تدخل أزقة الحى الا فى حماية سيارات مدرعة .. وعندما تتردد طلقة رصـاص واحدة فى سماء الحى ، تنفتح فى اثرها الرشاشات من أبراج المراقبة البريطانية فى أى اتجاه ، وفى كل اتجاه .. بلا هدف .

ـ هذا ماحدث .. تعرف لحظة أطلقنا الرصاص على الحاميـة البريطانية التى تراقب الحى من فوق عمارة المقطرى .. رد الانجليز برشاشـــاتهم .. وهذه المرة قلنـا نكسر المبدأ .. لم نكتف باطلاق الرصاص لمدة عشر دقائق .. ظللنا نطلق النار لأكثر من ساعة وربع من أجل خاطر ذلك الصحفى .. ثم جاءت السيارات المدرعة البريطانية تملأ طرقات الحى .. ولحظتها قررنا الانسحاب .. عين تنظر الى عين ، يهتز الرأس الى الخلف .. كأنه يقول لنذهب .. ويتخلى فدائى عن مكانه غائبا داخل طرقات الحى ..

ـ تعرف .. ظنوا أننـــا نطلق النار من داخل المسجد .. ووجهت المدرعات مدافعهـا الى جامع النور .. وانهارت المأذنة .. ثم توقف القتال .. وحاصروا الجامع .. وقبضوا على ٥٠ شخصا لجأوا الى الجامع .. سيضربونهم بالطبع قبل أن يفرجوا عنهم لانهم لن يجدوا فدائيا واحدا بينهم ..

ويصمت .. يدخن سيجارة تختنق بين أصابعه النحيلة .. ثم يقول :

ـ تعرف .. أصيب فدائى فى تلك المعركة .. لكن سحبناه معنا ونحن ننسحب .. انه يعالج الآن .. مجرد طلقة فى ســـاقه .. لكنه سيعيش !



أول صورة تنشر فى العالم للسلاح السرى الرهيب الذى يستخدمه الثوار والفدائيون فى حربهم ضـــد الانجليز والعملاء .. والسلاح عبارة عن ماسورة يغرسها الفدائيون فى الرمل ثم يثبتون فى فوهتها قنبـلة شـديدة الانفجار ويختفى الثوار وبعد ١٥ دقيقة بالضبط تنطلق القنبلة الى الهدف داخل معسكرات الانجليز .. وفى عدن يطلقون على السلاح الرهيب سلاح الجيب لان الثوار يحملونه فى جيوبهم !.

أول لقاء مع الفدائيين وسط الرصاص فى حى الشيخ عثمان بعد اشتعال المعارك ..



اختفى هذا الجندى الانجليزى وراء احدى السيارات ثم اخذ يطلق الرصاص على المتظاهرين

– تعرف .. ثانى يوم .. جاءوا فى الصباح .. فى البداية بشكل لا يلفت الانتباه .. دخلت ٣ سيارات مدنية الى الحى .. ووقفوا بجوار نادى الهلال – هذا اسمه – وقرر فدائيو الحى اطلاق النار عليهم .. ولجأ راكبو السيارات الثلاث الى داخل النادى يحتمون به .. حتى وصلت لهم نجدة من السيارات المدرعة .. لكن هؤلاء الرجال يعرفون كل الحى ماهو وراء قدوم رجال المخابرات البريطانية فى سيارات مدنية ..

– كان معناه .. أن الحى سيخضع لحملة تفتيش .. كل الحى يعرف اللحظة التى سيأتى فيها البريطانيون .. بعد كل معركة بالحى .. يأتى البريطانيون فى مظاهرة عسكرية .. تأتى المدرعات البريطانية من اتجاهى الطريق .. وتقام الحواجز على جانبى الطريق .. لا أحد يدخل ولا أحد يخرج من المكان .. ثم يقوم الجنود البريطانيون باخراج كل السكان من المنازل .. ولا يبقى وراء الجدران سوى الاثاث ..

●

وفى داخل المنازل يبحث الجنود عن السلاح والقنابل .. وفى الطريق حيث يحتجز السكان يمر رجال المخابرات البريطانية يتفحصون الوجوه ، ويتفحصون دفاترهم التى تجمع صور المطلوبين من الفدائيين .. وتستمر الصور لساعة لساعتين .. لأكثر .. البيوت مهجورة تقلب وينقب البريطانيون فيها .. والطرقات مملوءة بالناس .. ثم ترفع الحواجز من الطريق ويتجمع البريطانيون بسرعة فى مدرعاتهم .. وتنتهى عملية التفتيش .

ويتخلى الرجل الجامد الوجه عن جموده ضاحكا .. قهقهة مكتومة قصيرة .. والله يحلقون ذقون الرجال .. يظنون أنهم بعض المطلوبين الذين تخفوا بشرك ذقونهم ! ويعبث بذقنه القصير المعلق أسفل وجهه النحيل الاسمر .

هذا الرجل مطلوب ..

واسمه يثمنه البريطانيون بعدة آلاف من الشلنات .. ولكنه يذوب دائما داخل أزقة حى الشيخ عثمان .. كل شىء فيه قادر على الذوبان بسرعة .. حجمه ووجهه قابل للذوبان وسط مئات الوجوه المماثلة التى تعيش فى الحى المشهور فى عدن بأنه حى فيتنام .. والاسم يعكس المقصود بهذه التسمية .. ذلك الاسم سمعته حتى قبل أن أدخل عدن .. أكثر من شخص حكى لى عن حى فيتنام الموجود داخل عدن .. وهذا الرجل هو قائد الفدائيين فى الحى .. كل عملية بالحى يصدر أمرا بها .. وكل هجمة يكون وسطها ذلك العامل فى الماضى ..

الزوج من خمس سنوات .. الأب لطفلين .. ولم أكن أعرف شخصيته حتى بعد أن تبادلنا الحديث لأكثر من نصف ساعة .. حتى مالت على أذنى شفاه تهمسه لى .. بأنه القائد .. قائد حى الشيخ عثمان قلعة الوطنيين فى عدن ..

لم تكن حولنا بنادق ولا رشاشات .. ولم تكن حول صدور الرجال أشرطة الرصاص العامرة .. ليس فى المكان بصمة أو أثر يقول أن هذه الحجرة بها فدائيون .. وقائد ..

– أين سلاحكم ؟ كيف تحاربون ؟

اننى لا أجد اجابة لتساؤلاتى .. ان عينى تبحث ولا تجد سوى الوجه النحيل امامى . ووجها آخر أكثر امتلاء .. نحن الثلاثة فقط وثلاثة كراسى ومنضدة فوقها مطفأة .. ونافذة وحيدة فى صدر الغرفة .. ولا شىء آخر سوى قضيب صغير معدنى موضوع أمامى على المنضدة بلا معنى .. وبلا فهم لكونه موجودا على المنضدة .. وليس فى أى مكان آخر بالحجرة غير ان يكون فوق المنضدة أعبث به بين يدى ..

– تعرف .. يقول نفس الكلمة كثيرا كلما اراد ان يوجه كلاما ثم يصمت حتى أرفع عينى الى وجهه .. ليكمل كلامه ..

– هذه القطعة ..

– هذه .. وأدور بعينى فى أرجاء الغرفة ..

– هذه التى بين يديك .. هذه معجزة .. تمام .. (تمام تعبير سائد فى اليمن وعدن للدلالة على أنه شىء ممتاز أو على ما يرام) ..

– هذه .. سلاحنا .. ويصمت الرجل النحيل كأنه ينكمش يسترد تعابيره الصلبة .. ويخرج من خلف قميصه الزموم فوطة كبيرة من القماش تصل الى ركبتيه (مثل اللباس السائد فى عدن والجنوب) .

– لو أردت القاء قنبلة مثل هذه على أى ارتفاع أو الى أى مسافة .. تخيل قوة ذراعك هل تستطيع رميها الى أى مسافة أو ارتفاع ..

– ٢٠ مترا ..

– وقد تستطيع رميها الى ٣٠ مترا .. ممكن .. لكن لا بد أن تكون قريبا من هدفك بهذه المسافة .. هل تضمن ألا يراك أحد .. واذا رميتها وانفجرت – فهل تضمن الا يشد الانفجار كل الاعين التى تبحث من الانفجار لترى مصدر القنبلة ..

– سيرونك .. قالها قبل أن أجمع اجابتى .. ولو تحرك .. فستسبق طلقات الرصاص اتجاه أعينهم .. وكل شىء ينتهى .. ستكون صيدا سهلا ..

ومد أصابعه النحيلة : يرفع قطعة المعدن .. ذلك القضيب الذى يماثل ماسورة صغيرة كأنها تبقت من عملية اصلاح لحمام منزل .. هذه سلاحنا .. انها عجيبة تقذف القنبلة الى مسافة مائتى متر وترسلها بدقة أكثر من اليد المرتعشة بالنبض .. هذا السلاح يعرفه جيدا البريطانيون .. يكلفهم كثيرا ..

من هنا .. من هذه النافذة الضيقة يمكن لهذه الماسورة الصغيرة أن تقذف القنبلة الى ما فوق العمارة المواجهة لتسقط خلفها فى الطريق الآخر ..

– ماسورة توضع فى الجيب .. سلاح لاتحمله اليد .. قلتها ..

– وهذه ميزة اخرى له .. البندقية تراها العين فى اليد .. واضحة .. المدفع الرشاش واضح يرى .. والمدينة ضيقة .. كل مسافاتها محددة بجدران بيوت .. وكل بيت قد تكون فوقه عين تتجسس .. وكل طريق ينتهى بنقطة حراسة بريطانية .. وفى كل لحظة هناك دورية بريطانية قد تمر .. ولا يمكن للفدائى أن يسير فى الطريق وهو يحمل بندقية أو مدفعا رشاشا .. لكنه يستطيع أن يحمل تلك الماسورة الصغيرة فى يده أو يطويها مع قنبلة وراء قميصه ..

●

معارك الطريق .. غير معارك الحرب التقليدية . ان الطريق يمر داخل المدينة .. والمدينة محددة . ناسها كثيرون .. والمعسكرات البريطانية فى كل مكان بها .. والدوريات قريبة .. منتشرة تتحرك سريعا .. وفى الجو الطائرات تحلق .. وترى ..

وفى المواجهة .. هناك سلاح الجيب .. تلك الماسورة الصغيرة التى امتدت بها يد قائد الحى ..

ليس مطلوب من الفدائى سوى أن يطلقها من نافذة بيت على دورية بريطانية تقترب .. وقبل أن يدوى انفجار القنبلة .. يكون قد اختفى الفدائى كشبح .. والقنبلة تومض ومضتها القاتلة فى المكان المحدد وسط الدورية البريطانية ..

– تعرف .. يقولها القائد بطريقة حديثه المميزة .. هذه الماسورة الصغيرة نفذنا بها عدة عمليات مشهورة .. سمعت عن ضرب منزل العميل عبد الرحمن جرجره ثم ضرب منزل محمد بن فريد العولقى وزير الخارجية .. هذه الماسورة هاجمتها فى مدينة الاتحاد الحصينة .. وفى أيام الاضراب العام أطلقت هذه الماسورة الصواريخ على معسكر سانغور لاين البريطانى ..

ولا خطر داخل المدينة – بصرف النظر عن خطر الدوريات البريطانية – يماثل خطر العربات المدرعة والدبابات عندما تظهر فى الطرقات تطارد الفدائيين بعد اشتباك .. أو تمسح الطريق أمام مظاهرة تطلق على الاحياء طلقات رشاشاتها .. ان الدبابة فى المدينة « كيلطجى » متربص عند نواصى الشوارع وفى الميادين .. وفى عدن كانت الدبابات والعربات المدرعة هى المطارد الخطر للفدائيين .. ان قذيفتها تصل الى مسافات بعيدة . ورشاشاتها كثيفة .. والفدائى يوقفها بمدفع بازوكا أو مدفع بلاندسيد .. لكن المدفع يحمل نفس المشكلة التى يعانى منها الفدائى داخل مدينة .. وهى حجم السلاح الذى يمكن اكتشافه بسهولة .. ان حمل مدفع بازوكا معناه أن الفدائى يقول « أنا هنا » .. وسيجد النيران تحيط به بدون أن يقول كلمة ..

لكن الخطر لا بد أن يواجه .. والدبابة العملاقة لابد من فعل شىء لوقفها وتدميرها . وحتى شهر مضى كانت الدبابة البريطانية تتجول بحرية فى طرقات عدن .. لا يوقفها شىء .. لكن تلك العصا القصيرة التى تحمل فى الجيب وقفت أمام الدبابات

– تعرف .. يقولها .. الفرق هو أن هذه العصا (التى أمامنا) هى الشقيقة الصغيرة لعصا المدرعات .. فقط مجرد بضعة سنتيمترات حتى تقدر العصا على حمل الصاروخ ..

والحديث عن حى فيتنام قد يطول .. فقصص حرب الطرقات لا تنتهى ..

●

لكن مهما تعددت قصص معارك الطرقات فى عدن .. فانه ما دامت المعارك مستمرة فى الطرقات .. فسيظل كل فدائى يقال له نفس الفكرة .

ليكون سلوكك مع الجميع طيبا

لا ترفع سلاحك فى وجه أى شخص سوى عدوك الذى تعرفه .

ان قوتك أن تهاجم وتنسحب .. أن تتحرك كالريح .. تنقض كالبرق .. تتراجع فى طرفة عين ...

ان هجومك الخاطف هو الذى يزعج المستعمر ويقلقه .. يجعل يومه كله ذعرا وقلقا ..

عدن من – عبدالرحمن شبيطة

اغتيال الشاه وعربستان !

بقلم : رجاء مكاوى

اذا صحت تفصيلات الخبر الذى نشر اخيرا عن محاولة اغتيال شاه ايران اثناء زيارته لمنطقة الاهواز ، لكان ذلك دليلا جديدا على ان حركات التحرير اذا بدأت فى بلد ، فانها لا يمكن ان تتوقف الا بتحقيق مطالبها الاساسية .. مهمــا كانت التضحيات .

فمنطقة الاهواز او عربستان كانت دولة عربيه تقع جنوب ايران استولت عليها ايران فى اعقاب الحرب العالمية الاولى بالاتفاق مع الانجليز ، واستولت ايران منذ سنة ١٩٢٥ على بترول عربستان ومعمل التكرير الضخم فى عبدان والانابيب البترول التى تصل الى الخليج العربى . واعلن الشاه الغاء اسم عربستان واطلق عليها اسم فارس (خوزستان) .

وبدأت الحكومة الايرانية تمحو كل ما هو عربى فى المنطقــة .. وابعدت الموظفين العرب عن كل وظيفة لها علاقة بالجمهور

وصــدرت قوانين عسكرية بتحريم استعمال اللغة العــربية او تدريسها فى المدارس ، واحرقت المكتبات العربية فى مهرجانات عامة فى الميادين . وكانت مقــررات المدارس كلها تمجيدا فى فارس وتاريخها ، وحطا من قدر العرب وتشويها لتاريخهم ، ولكن العرب قاطعوا هذه المدارس ، وارسلوا ابناءهم سرا الى الكتاتيب .. واستمرت الحملة لمحو عروبة المنطقة ، فصدرت قوانين جديدة بتحــريم ارتداء الزى العربى تحريما تاما .. وارتداء الملابس الفارسية بدلا منه ، وصــودرت املاك العرب ووزعت على المهاجرين الفرس الذين وفدوا من ايران .. وحــرمت تسمية المواليــد بالاسماء العربية . وعلى الرغم من ان ايران حظرت القيام باى نشاط عربى ومنعت اية تنظيمات عربية حتى ولو كانت رياضيــة فان عرب الاهواز بداوا ينظمون صفوفهم فى منظمات عربية سرية

والان تقوم فى عربستان جبهة اسمها جبهة تحرير عربستان .. وقد بدأت منذ سنتين او ثلاث فقط بحرب عصابات تهاجم ثكنات الجيش الايرانى ومراكزه ولهــا تنظيمــات بين عرب الاهواز .. وقد ادى نشاط الجبهة الى ان اصدرت حكومة طهــران قوانين تصفية جديدة منهــا منع قراءة القرآن باللغة العربية !

ولعل هذا الخبر الذى اذاعته وكالات الانباء اخيرا عن محــاولة جديدة لاغتيال الشاه فى عربستان .. هو بتدبير جبهــة تحــرير عربستان .. التى تريد ان تلفت نظر العالم لهذه القضية .

وعندما تنتهى حرب الجنــوب ويتحرر ، ستبدأ فى الخليج ثورة جديدة .. وبعدها وربما معها ، تبدا ثورة التحرير لعربستان لتنضم بثوارها وارضها وبترولها العربى الى الوطن العربى الكبير

انما هى مسالة اولويات .. ووقت !

رجاء مكاوى

أخطر حديث للشقيرى :

أين أخفى حسين أموال الجامعة العربية ؟

كتبه : وجيه ابو زكرى

انتهى احمد الشقيرى من اعــداد وقــائع الخيانات التى قامت بها حكومة الملك حسين، وذلك منذ انعقاد مؤتمر القمة العربى الاول حتى الان . وسيقدم الشقيرى هــذه الوقــائع الى جميع الحكومات العربية بما فيهم حكومة الملك حسين . وسيترك الشقيرى للاردن حق الدفاع عن نفسه قبل نظر طلبه الخاص بفصل الاردن من الجامعة العربية . وتتضمن هــذه الوقائع الرسائل الخطيرة المتبادلة بين احمــد الشقيرى والفريق اول على على عامر قائدالقوات العربية الموحدة . ومستندات هامة تدين موقف الاردن فى جميع التزاماتها فى مؤتمرات القمــة وتصريحات وصفى التل والملك حسين – والتى من طريقها اذيعت اسرار عسكرية خطيرة خاصــة بخطة الدفاع العربى الموحد التى وضعتها القيادة العربية الموحـــدة .

يقول الشقيرى « لقد قبض الملك حسين ٢١ مليون جنيه استرلينى ، ووضعها فى خزائنه فى فى الخارج ، لان الاسلحة التى اخذها من الولايات المتحدة الامريكية اخذها مجانا . وقد صرح وزير الدفاع الامريكى روبرت ماكنمارا قبــل اسابيع تصريحا جديدا قال فيه : ان اسرائيــل والاردن قد اصبحتا كفتى ميزان واصبحتارئتين يتنفسان فى جسد واحد، فامريكا ترسل الاسلحة الى الاردن واسرائيل مجانا .

ويتساءل الشقيرى .. اين اموال الجامعة العربية ؟ .. اين اموال الدول العربية التى اعطيت لحكومة الاردن .. انهاموجودة فى الخارج باسم الملك .. مثلا .. الشيخ شخبوط الذى عزل . كان قد زار الاردن .. وتبرع بنصــف مليون جنيه استرلينى للاجئين .. فاخــذها الملك واضافها لحسابه فى الخارج ..

يقول الشقيرى .. لقد اتهم حسين جميــع الدول العربية بأنها بخيلة عليه وعلى الاردن.. وانا اقول للملك أن الاموال التى بين يديه لم تكن بيد امينة بل بأيد خائنة .. انها أموال الامة العربية .. اموال الفلاحين الفقراء ،اموال التنمية الاقتصادية ، أموال الشعب الجزائرى صاحب المليون ونصف مليون شهيد ، أموال الشعب المصرى الذى يعمل على ادخال مياه الشرب النقية فى كل قرية من قراه ، امــوال الشعب السعودى والمغربى والعراقى .. ان كل بلد عربى . رغم حاجتها قدمت للملك حسين لقمة من لحم ، ومن قوت العــاملين الفقراء ، فخان الامانة ، وأخذ الاسلحة الفاسدة مجانا مثلا .. ستار فايتر الطائرة التى اعطيت له مجانا هى من النوع الذى أســقط فى برلين فى المانيا الغربية .. واخذت معها ٦٤ طيارا .

– يقال .. ان كلامك هذا مخالف لما يسمى بالميثاق العربى !

قال الشقيرى .. هل هناك بند من بنــود الميثاق العربى ينص على اخفاء الخيــانة ، التضامن العربى . تحدث عن النقد البنــاء الموضوعى ، هذا التضامن يدعونا الى أن نكشف الحق .. فعندما نقول ان « ستــار فايتر » سقطت منها طائرة كان بها بعض نسور الجــو الاردنيين ، سقطوا شهداء بدون قتال ، فاننــا نقول الحق ، لقد حذرت الملك حسين من هــذه الطائرات ، ولكن أمريكا الماكرة طلتها بدهــان جديد واعطتها علامات جديدة ، ثم أهدتهــا للملك ، فاذا باول طائرة تخرج الى السمــاء الاردنية تهوى وتسقط وتأخذ معها نسور الجــو العرب .

معنى ذلك ان هذه الطــائرة لاتستطيــع ان تواجه الميراج الاسرائيلية !

قال الشقيرى : اسمع هذه الحكاية .. فى معركة السموع او مذبحة السموع .. بعــدها خرج الملك وتله يقولان انهما اسقطا طائرة ميراج .. وضحك العسكريون من هــذا الخبر ، لان طائرات « هوكر هانتر » التى يملكها سلاح الجو الاردنى لايمكن ان تســقط طائرات « ميراج » وقد سكتت المنظمة فى هذا لاننا كنا نريد ان نكتم هذا الكذب ، ثم ظهرت الحقيقة ، وظهر ان الملك كان كاذبا .

يقول الشقيرى بحزم : ان الاردن وكر الخيانة فان الدوائر الامريكية صرحت وقالت ان عمان قاعدة أمامية لحلف الاطلنطى .. وابا ايبــان وزير خارجية اسرائيل ، وليفى اشكول رئيس وزراء اسرائيل ، وأمريكا .. جميعهم يقولون ان من يقرب من حسين فان جيش اسرائيــل يتدخل فى الضفة الغربية ، معنى ذلك ان اشكول يحمى حسين من الشعب العربى ، والفلسطينيين وشعب الاردن الباسل .

– وهل تعتقد ان مجلس الجامعة سيوافق على فصل حسين من المجلس ؟

وقال الشقيرى :

– وهل يقبل المجلس أن يجلس خائنــا بين صفوفه ..

قلت ..

– الن .. من يشغل مقعد الاردن ؟

قال :

– سوف يشغله الحكم الوطنى الذى يمثل الشعب والثورة وشرف النضال .

وجيه ابو ذكرى

أحاديث سريعة مع الثوار القادمين من معارك التحرير فى أفريقيا ..

(كتبها : عبدالملك خليل)

شهدت القاهرة هذه الايام القلة بعض زعماء الحركات التحررية والوطنية فى القــارة الافريقية . كانوا على موعد مع لقاء القادة الافريقيين الكبار فى القاهرة عاصمة التحرر وملتقى وسند المناضلين .

ماذا فعلوا فى القاهرة ؟ وماذا قالوا عن الثورة التى تلتهب فى مناطقهم ضد قوى الاستعمار ؟ .وما هى الصعوبات التى تواجه ثوراتهم وهم يوجهون ضرباتهم المتلاحقة لقوات المستعمرين فى صراعهم الرهيب ضدها؟

ولنبدا بستيفن نكومو .. شقيق الزعيم الثائر وجوشو نكومو ..

تحدث نكومو عن طبيعة النضال الذى يخوضه شعب روديسيا ضد الاقلية العنصرية الفاشستية وعلى راسها ايان سميث فقال « ان مايطلبه شعبنا هو المساعدة المادية الفعالة .. لقد استخدم شعبنا الاحجار والاسهم والاقواس والحراب واحرق ودمر وخرب عددا من المنــازل ومزارع التبغ التابعة للمستوطنين .

واستطرد ستيفن ليفضح دور بريطانيا قائلا انها نفس بريطانيا التى قامت عام ١٩٤٧ وانشأت حكومة العمــال فقدمت فلسطين للمستوطنين العنصريين الصهاينة هى ذاتها بريطانيا التى تركت زامبيا ونياسلاند بدون جيش ولا طيران وحولت كل قواتها الى روديسيا عام ١٩٦٣ . انويلسون ومناوراته لم تعد تجدى معنا ولا تخيل علينا ان تحويل قضية روديسيا للامم المتحدة لا يختلف فى شىء عن تحويل قضية فلسطين للامم المتحدة عام ١٩٤٧ . لقد حسبت بريطانيا المسالة وادركت انها حتى لو اعلنت انها ستسقط ايان سميث فان نظامه سيبقى . فالى جانب المساعدات المقدمة للحكومة العنصرية فى روديسيا من جنوب افريقيا والبرتغال تقوم بريطانيا – كما اكتشفنا نحن ذلك مؤخرا – بالتجارة من والى روديسيا .

ان بريطانيــا وويلسون لا يمكن ان يعــاديا المستوطنين لان هناك ٢٠٠ مليون جنيه استرلينى من رؤوس الاموال البريطانية فى روديسيا . ان ويلسون يتعاون بوضوح مع ايان سميث ويمكن هؤلاء المستوطنين من الهيبــة ومن ثم اطالة امد العذاب لشعبنا .

غزو عمره ٢٢٠ سنة

وتحدث دوما نكوى المحامى والمدعى العام والسكرتير العام للمؤتمر الوطنى الافريقى فى جنوب افريقيا فاجاب على تساؤل حول السبب فى عدم قيام حرب تحريرية أو عسكرية أو انصار مقاتلين فى جنوب افريقيا لمواجهة الجماعات العنصرية الاجرامية فقال : « انه يلزم لفهم الوضع فى جنوب افريقيا ان جنوب افريقيــا هى التعبير والبنية للفاشية والعنصرية والامبريالية .. لقد بنــوا قلعة من التسلح فى جنوب افريقيا . وهذه يشمل ماينفق على ذلك من بريطانيــا وبلجيكا وفرنسا والولايات المتحدة . ان الميزانية العسكرية لجنوب افريقيــا ١٢٠ مليون جنيه استرلينى سنويا . وللحقيقة احب ان احدد انه ليس هناك شعب قاوم وعانى مثلنا .. لقد قاوم شعبنا غزو بلادنا ٢٢٠ سنة متواصلة ضد عراس المستوطنين البيض .. ان جيش جنوب افريقيا لم يدخله اسود واحد . ولم يتلق احد منا تدريبا عسكريا . ولهذا فقد بدانا باعمال تخريبية .. كانت خبرتنا فى المفرقعات محدودة وكنا نصنعها بانفســنا . ومع ذلك فنحن اصبحنا ندرك الآن ان التــآمر ليس هو الطريق الوحيد الناجح . لقد اصبحنا نفهم الآن بعمق انه لا بد من تدريب عدد من مناضلينا فى البــلاد الافريقية للاستزادة من الخبرات العسكرية والفنون الاقتصادية والسياسية . وقد تعلم عدد من هؤلاء فى الاكاديميات العسكرية .. درسوا حرب العصابات وأصبحت مهمتهم الآن العودة الى بلادهم لتدريب الجماهير .



ستيفن نكومو – روديسيا الجنوبية | فيكتور ماريا – غينيا (البرتغالية) | دوما نكوى – جنوب افريقيا | مارسيلينو دى سانتوس – موزمبيق

لاطريق سوى الكفاح المسلح

وكان اللقاء مع فيكتور ماريا هادئا وصافيــا ومحددا .. قال فيكتور ماريا ذو الثمانية والعشرين عاما الذى يشغل منصب عضو اللجنة المركزية فى حزب الاستقلال لغينيا المسماة البرتغالية ، وأحد مؤسسى الحزب عن حل مشكلة روديسيا ان العقوبات الاقتصــادية المزعومة لم تعد تكفى وان المهمة تقع الآن على الحركة الوطنيــة فى زيمبابوى من اعلان النضال المسلح وتحضير شعب زيمبابوى لذلك .. أما عن الفرق بين مايجرى فى غينيا البرتغالية الذى استطاع الحزب تحــرير ٦٠ ٪ من أراضيها وبين روديسيا فهو اننا – اى أعضاء وأنصــار حزب الاستقلال – لم يكن امامنا سوى اعلان الكفــاح المسلح ولا طريق سواه .

دى سانتوس وأنابيب البترول

ويلتقط نهاية الحديث مارسيلنو دى سانتوس سكرتير الشئون الخارجية لجبهة التحرير الوطنية فى موزمبيق فيحدد ما استطاعت الجبهة أن تحرزه من انتصارات فيقول : « لقد اصبحنا نسيطر الآن على ٢٠٠،٠٠٠ كيلو متر مربع ، من مناطق كابديلجادو ونياسا ماعدا المدن ومعسكرات الجيش البرتغالى ، الذى لن نتوقف لحظة عن تشتيتها وانزال الرعب فى قلوبها ويستطرد : لقــد أصبح لدينــا الآن انصار من المناطق المتحررة البالغ عددها ٨٠٠ الف نسمة من سكان شعبنا

فعدت لأساله عن السبب فى عدم قيــام الجبهة بنسف أنابيب البترول التى تمر من ميناء بيرا فى موزمبيق الى الاقلية العنصرية فى روديسيا فقال: اننا ندرك تبعــات وقلق أصدقائنا . ونحن ندرك بعمق علاقات التأييد والمساندة بيننا وبين اخواننا من شعب زيمبابوى ، ومع ذلك لابد من الاعتراف صراحة بان الظروف الملائمة لم تصل بعد الى مرحلة تسمح لنا بتحطيم أنابيب البترول التى تغــذى روديسيا ولكن من الواضح انه فى اللحظة الحاسمة التى ستأتى قريبا ، سنصبح فى حالة تسمح لنا قريبا باتخاذ الاجراءات الضرورية . ان تحــالف ايان سميث والبرتغال على المستوى الاقتصـــادى والعسكرى يؤكد بحزم صحة استراتيجيتنــا القائمة على توحيد القوى الثــورية لكلا الشعبين والثورتين ! الروديسية والموزمبيقية

عبد الملك خليل

صورة للتاريخ

لحظة التأثر التي عاشها سفير سوريا أمام عبد الناصر

بقلم : فيليب جلاب



يهدج صوت الدكتور سامي الدروبي وامتلات عيناه بالدموع وهو يقدم أوراق اعتماده الى الرئيس عبد الناصر سفيرا للجمهورية السورية لاول مرة بعد الوحدة وبعد الانفصال .. « تصوير جمال يوسف »

بكى الدكتور سامي الدروبي وهو يقدم اوراق اعتماده الى الرئيس جمال عبد الناصر سفيرا للجمهورية العربية السورية لاول مرة بعد الوحدة وبعد الانفصال ..

وقال الدكتور سامي الدروبي وقد تهدج صوته بالانفعال وهو يلقي كلمته باكيا :

– انه ليحز في نفسي ان تكون وقفتي هذه كاجنبي كانما ما كنت في يوم مجيد من ايام الشموخ مواطنا في جمهورية انت رئيسها ..

وقال : عزائي عن هذه الوقفة التي تطعن قلبي يا سيادة الرئيس والتي كان يمكن ان تشعرني بالخزي حتى الموت انك ارتضيت لي هذا الموقف ويرد عليه الرئيس جمال عبدالناصر وهو يقول:

– انني لا استقبلك كاجنبي ولكن كابن من ابناء الامة العربية التي هي امة واحدة وهذه حقيقة تاريخية واقعة ..

وقال له الرئيس عبد الناصر :

– ان الشعوب في نضالها نحو امانيها قد تنتصر مرة وقد تصيبها النكسةمرة ولكن الانتصار لها في النهاية والافراد مآلهم الى الزوال واما الشعوب فهي الباقية ..

وكان مشهدا مؤثرا من مشاهد التاريخ العربي المعاصر ..

سامي الدروبي .. ثائر أو دبلوماسي !

وكتب فيليب جلاب يقول :

مدى علمنا ان تاريخ الدبلوماسية لم يسجل موقفا كموقف الدكتور سامي الدروبي .. ومدى علمنا ايضا ان المواقف والاعمال الاصيلة تحدث دائما ولا تتكرر .. ولكن الدقة والامانة .. امام الناس والتاريخ تحتم الاشارة الى ان الدكتور سامي الدروبي بتاريخه – الدبلوماسي – المعروف قبل وبعد منصبه الحالي لا يمكن اعتباره في القاهرة دبلوماسيا بالمعنى التقليدي المتعارف عليه في العالم .. .. اولا لاسباب وسمات خاصة يعرفها أصدقاء وأعداء سامي الدروبي . وثانيا لان ما بين مصر وسوريا ليس ما يمكن تصنيفه تحت عنوان ، علاقات دبلوماسية طيبة أو سيئة عادية أو ممتازة ، ايا كانت النظم والاشكال

وليس سرا أن اختيار سامي الدروبي في هذا المكان بالتحديد وفي تلك الفترة بالذات كان مبعثا لثقة بلا حدود في وقت لم يكن يبدو فيه للوهلة الاولى في علاقات القوى الثورية فرق بين الخبيث والطيب ، وكان كل شيء مختلطا وغائما .. وليس سرا أن سامي الدروبي لعب دورا قد يوصف أحيانا بانه تاريخي ويوصف دائما بانه قومي وثوري ، والذين عاصروه وهو يجري ما بين القاهرة ودمشق بعد أن ترك منصبه الوادع والمريح في بلغراد كانوا يحسون أن التاريخ يثقل أحيانا على رجل واحد بمهام لا تؤديها اقل من فرقة من الرجال ! وفي وقت لم تكن تجدي فيه كثيرا الحسابات والتقديرات وفترة من احرج فترات التجمع الرجعي والاستعماري ، كان قبول سامي الدروبي لمهمته الهامة بين القاهرة ودمشق عبئا على اعصابه وعلى قلبه (المطعون) ودليلا لدى الكثيرين على أن هنالك شيئا جديدا في دمشق هذه المرة يختلف عما تتابع عليها منذ ذلك الصباح الكالح من اصباح خريف حزين يقال له ٢٨ أيلول !

وربما لا يرى احد في موقف سامي الدروبي اليوم اكثر من تعبير مركز ومخلص لاحاسيس تسود دمشق على المستوى الشعبي والرسمي . ومع ذلك ففي ظروف لم تكن موائية من الناحية الرسمية في سوريا اتخذ سامي الدروبي ، وكان سفيرا لدمشق في بلغراد في سبتمبر سنة ١٩٦٥ ، نفس الموقف الذي تمليه معتقداته وعواطفه وشجاعته الثورية والشخصية .. وتصرف يومئذ بوحي من واجبات الثوري العربي دون التزام بقيود وتقاليد الموظف الدبلوماسي . كان الرئيس عبد الناصر في زيارة رسمية ليوغوسلافيا واصطف السفراء كالعادة ينتظرون دورهم في تحية الرئيس وكان الجميع (بسبب ما يجري في دمشق يومئذ من تيارات غريبة) يضعون عيونهم على السفير السوري : اين هو ؟ كيف سيتصرف ؟ بل تساءل صحفي (تركي) بجانبنا : هل سيحضر السفير السوري يا ترى ؟ وما ان ظهر الرئيس عبد الناصر حتى شهد المطار ابلغ واحر وداع .. كان سامي الدروبي وزوجته واطفاله قد اعدوا تحية خاصة للرئيس وكان اطفال سامي الدروبي يلقون الاناشيد لتحية عبد الناصر ومن ورائهم سامي الدروبي وزوجته . وللحظة صمت هدير الجماهير والطلبة العرب في مطار بلجراد حتى لا يفوتهم شيء من المشهد .. ولم يكن سامي الدروبي يومئذ الا كما هو اليوم ابن من ابناء الامة العربية بدرجة سفير !..

فيليب جلاب

منظمات الطلبة والشباب العالمية تكشف :

محاولات التسلل للمخابرات المركزية



مشاورات بين أعضاء الوفد الروسى ومحمد ماجد رئيس اتحاد طلاب الجمهورية العربية

ما حقيقة الدور الخطير الذى تلعبه وكالة المخابرات المركزية الامريكية للتأثير على تنظيمات الطلبة والشباب فى العالم؟
وما هى الاشكال والواجهات التى تختفى وراءها أدوات المخابرات الامريكية للتسلل من خلالها الى داخل هذه التنظيمات للسيطرة عليها وتطويعها لارادتها ؟
ثم ما هو الغرض البعيد من وراء هذا التدخل .. وما هى وسائله ومن هم عملاؤه وأعوانه ؟ ..

ومن أجل الاجابة على هذه التساؤلات .. ولفضح دور المخابرات الامريكية فى استغلال شباب العالم وقياداته شهدت القاهرة منذ ايام اكبر ندوة طلابية عالمية دعا اليها اتحاد طلاب الجمهورية العربية وحضرها ٢٥ وفدا .

ومنذ بداية الندوة كان هناك امل يراود بعض اعضاء الوفود الطلابية فى امكان وصول مندوبى الاتحاد القومى للطلاب الامريكيين بين لحظة واخرى . وكلما مرت الساعات زادت علامات الترقب والقلق على بعض الوجوه .. فبالرغم من البيان الذى أصدره اتحاد الطلبة الامريكيين فى فبراير الماضى والذى كشف مدى تورطه فى العمل مع وكالة المخابرات المركزية الامريكية ، فان البعض هنا كان يطلب المزيد من المعلومات والبيانات من الوفد الامريكى

وبنظرة الى منطق الامور تتكشف حقيقة هامة وهى انه ليس صحيحا ان القيادات الطلابية فى الاتحاد القومى الامريكى لم تكن تعرف بتأثير المخابرات الامريكية عليها وقيامها بدور مسموم داخل الاتحاد ثم فوجئت بعد ذلك بهذا التدخل الشائن عندما نشرت مجلة رمبراتس الامريكية مقالها المعروف الذى كشف هذا التدخل فى الاتحادات الطلابية .. انه من السذاجة تصور ذلك فان بعض القيادات الطلابية كانت على علم تام بتفاصيل هذا التدخل بل وكانت أدوات له ولم يكن مقال رمبراتس سوى الضوء الكاشف لهذا الدور السيىء للمخابرات الامريكية .. وعندما شاعت الفضيحة خشى بعض قادة الاتحاد الطلابى الامريكى من تأثير ذلك عليهم شخصيا وماقد يترتب عليه من فقدهم لقواعدهم فأخذوا فى اظهار بعض الحقائق عن تدخل المخابرات الامريكية ليظهروا هم بمظهر الاحرار الشرفاء . هذا هو كل ماق الامر . فكيف نطمع بعد ذلك ان يحضروا ندوة تدينهم وتكشفهم شخصيا كعملاء مخلصين للمخابرات الامريكية !

وقد وضع محمد ماجد محمود رئيس اتحاد طلاب الجمهورية العربية المتحدة أمام الحاضرين صورة لدور المخابرات الامريكية فى طعن الحركة الطلابية ومحاولة تحويلها الى اداة لخدمة الامبريالية والاستعمار وتطويق الحركات التقدمية .. وضرب امثلة على ذلك منها ماحدث فى اواخر الشهر الماضى عندما عقدت الوكالة مؤتمرا اسمته مؤتمر الطلاب المسلمين فى مدرسة الثغر الثانوية بجدة بالسعودية وجمعت له بالتعاون مع الرجعية الحاكمة فى السعودية شرذمة ممن زعموا انهم يمثلون الطلاب المسلمين فى العالم كما تبين كيف تستغل الوكالة المنح العلمية والاجازات الدراسية التى تعطيها للطلاب فى دول العالم وخاصة لابناء اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية كستار لتصيد الشباب فى محاولة رخيصة للتأثير عليهم وتحويلهم الى مجرد عملاء ضد شعوبهم وجواسيس على أوطانهم .

ثم كيف أن وكالة المخابرات الامريكية استخدمت كل الواجهات الزائفة مثل مؤسسات فورد وروكفلر وغيرها لتنفيذ سياستها وتمويل عملياتها وغير ذلك من الصور التى زخرت بها كلمات اعضاء الوفود والابحاث المقدمة ..

وتوالت كلمات اعضاء الوفود بعد ذلك لتؤكد نفس الدور القذر الذى تلعبه المخابرات المركزية الامريكية للسيطرة على التنظيمات الطلابية فى امريكا وخارجها .

تحاول اجهزة المخابرات التأثير على الشبان الصغار فى البلاد الاشتراكية لانهم قادة المستقبل فى بلادهم ومن أهم وسائلها فى التأثير اعطاء المنح الدراسية لطلاب العالم الثالث بطريق غير مباشر بواسطة المؤسسات والهيئات التى لاتحوم حولها اية شبهة .. بعد ذلك تهتم عملية اسطيادهم واغرائهم ليكونوا عملاء لها .

ان المخابرات المركزية الامريكية وهى تمارس نشاطها المشبوه فى داخل الولايات المتحدة وخارجها وخاصة فى الدول الاشتراكية ودول العالم الثالث تستخدم واجهات تختفى وراءها مثل مؤسسات روبيكون ونورمان وبيرو وبنجابين روزنتال وراب وجونزاود وفيل ودوح باسى وغيرها وكلها مؤسسات كانت تقوم بتمويل الجمعية الامريكية الافريقية والمعهد الافريقى الامريكى وهما الهيئتان اللتان تشرفان على التبادل الثقافى مع افريقيا ..

من المؤكد ان جمعية أصدقاء الشرق الاوسط الامريكية تمولها مؤسسات فردريك براون ومارشال وهوبى وكلها مؤسسات تابعة للمخابرات الامريكية المركزية ..

كما ان فرق السلام التى ترسل الى البلاد الافريقية بحجة خدمة هذه البلاد من النواحى الطبية والمسح الاجتماعى ولرفع مستوى المعيشة تخفى وراءها هى الاخرى نشاطا حقيقيا للمخابرات الامريكية ..

وعلى طريق كشف وتعرية أساليب المخابرات المركزية الامريكية قال لى **السيد فاروق مجيد سكرتير اتحاد الطلاب العالمى .**

بعد نشر مقال مجلة رمبراتس عن علاقة المخابرات الامريكية باتحاد طلبة الولايات المتحدة الامريكية والندوة الطلابية العالمية فى تقرير ضخم بدات الصحافة الامريكية والعالمية فى نشر مقالات مطولة عن تمويل المخابرات لمشاريع الاتحادات الطلابية الامريكية والندوة الطلابية العالمية ((كدسك)) وتمويل بعض المنظمات الطلابية الرجعية لكى تلعب دورا فى اسقاط الانظمة التقدمية كما حدث فى اندونيسيا حين تولت المخابرات الامريكية تمويل منظمة ((كامى)) الرجعية كما مولت العناصر الرجعية لاسقاط حكم الرئيس جاجان .

الأمريكية ..

تحقيق : حافظ امام



...فيق مجيد
...تر اتحاد الطلاب

سعيد كاميلوف
الاتحاد السوفيتي

جوني ماكاتني
جنوب افريقيا

احمد المراجي
الجزائر

ولا تزال أصابع المخابرات المركزية الامريكية تلعب في كل مكان في المنطقة العربية ، وفي لقاء مع وفد اتحاد طلبة الجزيرة العربية المسماة بالسعودية يفضح أعضاء الوفد الدور الخطير الذي تلعبه المخابرات الامريكية على أرض الجزيرة العربية بالتعاون الوثيق مع الحكم السعودي .

● مثلا لايسمح بوجود أي تكتل جماهيري او طلابي بالسعودية .. ومنذ عام ١٩٥٦ وضعت الحكومة السعودية خطة لارسال البعثات الطلابية الى امريكا وأوربا بدلا من الجمهورية العربية المتحدة . ثم بدأت أيضا في الاستغناء عن المدرسين العرب في المدارس والجامعات واستعانت بالمدرسين الامريكيين والانجليز وهؤلاء عيون لاجهزة المخابرات الامريكية ..

● الحكام السعوديون يمنعون وصول أي كتب قيمة من داخل الجمهورية العربية المتحدة مثل كتاب الدكتور طه حسين ((المعذبون في الارض)) على حين يسمحون للمطبوعات الامريكية بالدخول من أوسع الابواب ..

● عن طريق البعثات العسكرية الامريكية في قاعدة الظهران يتم فصل الجيش السعودي عن الشعب . فالبعثات التدريبية من خبراء عسكريين أمريكيين وانجليز هي التي تسيطر على مقدرات الجيش السعودي ..

● عن طريق المخابرات المركزية الامريكية التي تتخذ قاعدة لها شركة ارامكو يتم اضطهاد العمال والموظفين العرب ذوي الميول الثورية ورفع تقارير سرية الى الحكومة الرجعية بشأنهم .. وقد عملت المخابرات المركزية على احباط ثورات العمال السعوديين بالظهران منذ سنوات

ويتحدث احمد الربح عضو وفد الاتحاد الوطني لطلاب المغرب نيابة عن ٧ آلاف طالب مغربي فيؤكد

ان الاتحاد الوطني للطلاب المغاربة يناضل من أجل حل المشكلات العامة والقومية الى جانب اهتمامه بالمشكلات الطلابية . وهو يواجه دائما وبعنف التدخل الامبريالي في المغرب وخاصة الامريكي منه . وكان آخر موقف للاتحاد هو احتجاجنا على اجتماع سفراء الولايات المتحدة الامريكية بطنجة منذ شهور واعتبارنا ان عقد هذا الاجتماع دليل على الارتباط بين سياسة الحكم في المغرب وبين الامبريالية الامريكية من اجل خنق حركة التحرر في افريقيا ومن اجل خلق عملاء جدد . كذلك وقف الاتحاد الطلابي ضد مشروع انشاء جامعة امريكية على غرار جامعة بيروت واعتبرنا ذلك نوعا من التغلغل الامريكي في المغرب وبالتالي تغلغله في أفريقيا

ويضيف احمد المراجي عضو وفد طلبة الجزائر اضافة هامة الى قول زميله المغربي فيقول : ان الامبريالية الامريكية تحرك الرجعية والملكية والبرجوازية بجميع اشكالها في المغرب الاقصى وتدفع بها الى خوض حرب تنفية على الامن ضد الشعب الجزائري ونظامه الاشتراكي الثوري ولا تكتفي بهذا بل تسلح الحكم القائم في المغرب بشتى الوسائل وتزيد على كل ذلك العمل على تصعيد الخلاف بين المغرب والجزائر وتحاول ان تدفع المغرب الى المطالبة بتحويل قضية تسميها بقضية الحدود ..

حافظ امام

لماذا التقى ٢٦ وزيرا ووزيرة من افريقيا في القاهرة .. ؟
وما هي المشاكل والقضايا الاجتماعية التي قاموا ببحثها ومناقشتها .. ؟

مشاكل المجتمع الأفريقي أمام ٢٦ وزيرا ووزيرة

تحقيق : حكمت عبد الحكيم



الدكتور احمد خليفة يستقبل وزير الشئون الاجتماعية في غينيا ..

وقد التقى ٢٦ وزيرا للشئون الاجتماعية في القاهرة لكي يدرسوا الطريق الجديد لحل المشاكل الاجتماعية في افريقيا .. وهل سيكون الطريق هو نفس طريق الرعاية الاجتماعية والمساعدات الذي وضع المستعمر جذوره ليضمن به بقاء الايدي العاجزة ممتدة للحصول على معونة دون أن تفكر لحظة في ان تكسب خبرة تعينها على الكسب ؟.. واذا كانت التنمية الاجتماعية هي البديل فما هو السبيل اليها ، خاصة انها الوسيلة العملية لكل تنمية اقتصادية .. وما هو الطريق الى هذه التنمية وحاجتها الى الخبراء والفنيين اللازمين لها ؟..

كانت الكلمات التي القاها مستر د. ك. ا. جاردنر السكرتير العام للجنة الاقتصادية الافريقية التابعة لهيئة الامم حارة منفعلة .. نقلت الحاضرين وهم ما زالوا يتبادلون التحية بسلامة الوصول الى القاهرة ، الى جدول الاعمال .

وفجأة وبدون الدخول في مقدمات وقف الدبلوماسي الافريقي ليعلنها في وضوح وصراحة .. ان العمل الاجتماعي في افريقيا ليس في حاجة الى مجاملات وتحيات .. وليس في حاجة الى مهادنة وانصاف حلول ، بل هو في حاجة ماسة الى العمل السريع والمباشر .

والقت الدول المشتركة في المؤتمر تقاريرها .. ومن الـ ٢٦ تقريرا للدول المشتركة في المؤتمر بدا واضحا أن الدول الافريقية تشترك في ظروفها الاجتماعية .. فكلها دول نامية حصلت على استقلالها حديثا ، بها أنشطة اجتماعية الا انها أنشطة لا تتعدى الرعاية الاجتماعية .. تلك الرعاية التي وصفها الدكتور أحمد خليفة بأنها مجرد شاش على جراح .. مجرد اسعاف سريع لحالات تحتاج الى علاج طويل ومنظم .. وأن هذه المجتمعات محتاجة أكثر الى تنمية اجتماعية .. محتاجة الى تدعيم القيم التي تقوم عليها المجتمعات .. محتاجة الى استغلال كل الطاقات البشرية لايجاد حلول ذاتية للمشاكل ، ولتوجيه الاموال التي تصرف في الرعاية الاجتماعية الى الاستثمار في مشروعات تقوم بالرعاية الاجتماعية وتعمل على التنمية لفئات تحتاج الى الرعاية وترفع مستواها .

ففي بداية المؤتمر بدأ كل مندوب بسرد مشروعات الضمان الاجتماعي الذي تقدمه دولته وكل الخدمات التي تقوم بها الحكومات دون ذكر للجهود الذاتية التي توضح احساس المواطن بمسئوليته تجاه وطنه .

الاهالي يبنون المدارس

وبين جلسات المؤتمر المليئة بجدول الاعمال سألت وزيرة الشئون الاجتماعية في غانا : ما هي المجالات التي يعمل فيها رجال الشئون الاجتماعية هناك ، فقالت :

– يعملون في مجالات اربعة ، هي : مكافحة الامية ، وفي فصول التدبير المنزلي ورعاية الطفل للسيدات ، والتدريب على وسائل خدمة البيئة ، ثم حملات التوعية لجهود الوزارات الاخرى ..

وقالت ان هناك أكثر من سبعة وسبعين مشروعا للتنمية الاجتماعية قد بدأت العمل بالفعل منذ عام ١٩٦٥ ، ويجرى الآن اعداد ٦٥٤ مشروعا . هذه المشروعات تقضي بأن يقوم اهالي القرية ببناء المدارس والاسواق وتنمية مجتمعهم بمساعدة الدولة ..

وبالنسبة لحملات التوعية كانت هناك حملة التوعية الخاصة بحماية محصول الكاكاو من الامراض التي كانت تهدده .. وقد نجحت هذه الحملة بالفعل بعد أن انتشر رجال الخدمة الاجتماعية في كل قرية ومدينة يقومون بالتوعية اللازمة والنصائح الخاصة بالمبيدات وأنواعها .

وجاء في تقرير غينيا عن العلاقات الاجتماعية فقالت ان الحد الادنى لسن الزواج بالنسبة للسيدة ١٧ سنة وبالنسبة للرجل ١٨ سنة ، وتخرج الحكومة شهادات تثبت أهلية الراغبين في الزواج .. وهناك تأمين ومعاش في حالة اصابة العمل وأجازة مدفوعة للسيدة في حالة الوضع . اما بالنسبة للمصابين فهناك مشروعات خاصة بهم تخصص تعليما للصم والبكم ، وفي منطقة كوناكري استطعنا أن نلحق هؤلاء العجزة ببعض الاعمال ..

وتناقش جميع المشاكل العائلية ، وتوجد مكاتب للمصالحات الاسرية ، ولا تعرض المشاكل الاسرية على القضاء الا في مراحلها الاخيرة .

ووزيرة الشئون في كونغو كنشاسا قالت أيضا في تقريرها ما تقوم به الحكومة من خدمات اجتماعية ولم تذكر الحلول الذاتية .. فقالت : أنشأت الحكومة مؤسسات اجتماعية ، وقامت بتأهيل الموظفين ، وانشأت مساكن للطبقة العاملة ، ولم تترك الحكومة الطبقة الغنية بدون خدمات فمنحتها القروض لبناء مساكن تسددها على ١٥ سنة . وقالت ان الرعاية الاجتماعية واجب وليست عملا .

خطط الرعاية الاجتماعية

وبعدها جاء دور الجمهورية العربية المتحدة وعرض الدكتور خليفة لوصف الرعاية الاجتماعية فقال :

– ان الرعاية الاجتماعية من السهل توصيفها لانها خطط معينة تقوم بها الدولة أو الجهاز الشعبي لاعطاء خدمات معينة لبعض الطوائف . والرعاية الاجتماعية تشبه الاسعاف لافراد مصابين جرحى في المجتمع ..

والذي أخشاه أن تنفق أكثر مما يجب في باب الرعاية الاجتماعية أكثر من التنمية الاجتماعية .. وليس من الضروري أن المجتمع الذي تزدهر فيه مشروعات الرعاية الاجتماعية انه مجتمع عظيم .. انه مجتمعا لا يعنى بتنميته .. مجتمع يقوم على الظلم ولكن له قشرة براقة هي الرعاية الاجتماعية . وضرب الدكتور خليفة مثلا بالجمهورية العربية المتحدة والخدمات التي كانت تقدم فيها قبل ثورة ١٩٥٢ ليبرهن على أن الخدمات الاجتماعية يجب أن تعمل أولا على تنمية المجتمع .. فقال :

– قبل ثورة ١٩٥٢ كانت هناك خدمات اجتماعية ولكنها كانت مظهرية .. كانت من طبقة المستغلين .. الطبقة التي وصفها رئيس الجمهورية بأنها طبقة الـ ½٪ .. كانت هذه الطبقة تنشيء دارا للحضانة .. وتضم في هذه الدار ٢٠ طفلا فقط .. وتقيم الحفلات وتجمع التبرعات وتصرف أموالا كثيرة لرعاية العشرين طفلا فقط . فهل بهذا تحل مشكلة الطفولة ؟.. ان الخدمة الاجتماعية ليست مجرد أربطة وشاش على جراح ، ولكن تغيير الأسس التي يقوم عليها المجتمع ..

وقد ضرب وفد الجمهورية العربية المتحدة مثلا من أمثلة التنمية الاجتماعية وهو مشروع الاسرة المنتجة ومشروع اللجان الشعبية ..

وخلال الجولات التي قام بها الوزراء في المؤسسات الاجتماعية ومراكز التأهيل في بلادنا ... كان لي أكثر من سؤال مع الوزراء القادمين من الدول الافريقية ..

قلت لهيدن دينجسو وزير التنمية الاجتماعية في زامبيا :

– هل عدد العاملين في المجال الاجتماعي في زامبيا كاف لتحقيق ما تريدونه من تنمية اجتماعية ؟

فقال : ان زامبيا ككل دولة افريقية استقلت حديثا ، تعاني من هذا النقص .. ونحن لنا وضع خاص يجعلنا نعاني أكثر .

قلت : وكيف تواجهون هذا النقص ؟

فقال : في مراكز التدريب التي أشرفت الامم المتحدة على اعداد بعضها والتي أتمنا البعض الآخر منها في بلادنا ، وقد سافر كثير من العاملين في مجال الشئون الاجتماعية في بلادنا الى دول افريقية متقدمة ..

اعلان مشترك للعمل الاجتماعي

وفي نهاية المؤتمر اتفق الاعضاء على وثيقة عمل وعلى اعلان للعمل الاجتماعي في افريقيا للدخول برأي موحد في المؤتمر العالمي الذي سيعقد في جنيف في عام ١٩٦٨ ، وكانت اهم بنود هذا الاعلان هي ان قوة افريقيا لا تكمن في مواردها الطبيعية فحسب ولكنها تكمن ايضا في الانسان الافريقي .. وعلى ذلك ينبغي على افريقيا توجيه اهتمام اكبر لتنمية المجتمع والرعاية الاجتماعية .. واتفقوا على ان تنمية المجتمع في افريقيا ينبغي أن تتم بمراعاة الاستفادة الكاملة والحرة بموارد الثروة الطبيعية بها ، ومع ضمان وضع متكافيء بالنسبة للتجارة الدولية ، خاصة فيما يتعلق بالمنتجات الاولية .

وأكد الاعلان أن التنمية الاجتماعية والاقتصادية تصبح غير ذات مغزى اذا ما حدثت في مجتمع يسوده الاستغلال والظلم الاجتماعي . وان العمل الشعبي هو الوقود الذي يدفع بالتنمية الاجتماعية قدما .. والعدل الاجتماعي هو الدافع للعمل الشعبي ..

ووضع الاعلان محو الامية على انه اول هدف لخدمات الرعاية الاجتماعية وتنمية المجتمع .. وحدد العقبات التي تقف في سبيل التنمية الاجتماعية وكان اولها : التمييز العنصري . وقال : لا يمكن تحقيق التنمية الاجتماعية الا بعد القضاء على التمييز العنصري في افريقيا ، وفي كل انحاء العالم ، والتحيز الجنسي .. اي التفرقة التي تقوم على اساس الجنس .

والمعوق الثالث للتنمية : الامية ، والرابع : النمو السكاني .. فان التزايد الرهيب في نمو السكان يلتهم جميع المكاسب المترتبة على التنمية الاجتماعية والاقتصادية ، وتركيز رأس المال في أيد قليلة يمثل عقبة في سبيل التنمية الاجتماعية وينبغي الحد منه بمختلف أوجه النشاط المتعلقة بالزراعة والتجارة والصناعة .

وفي التعاون الافريقي حدد المؤتمر بأن يكون في مجال التدريب على القيادات وتبادل الخبراء فيما بين الدول الافريقية حيث انه تم تجهيزهم على نحو افضل وتوجيههم الى المشاكل والظروف السائدة في القارة ..

حكمت عبد الحكيم





وزيرة الكونغو كنشاسا تبحث مشاكل وزارتها مع وزيرة غينية ..



الاسم الأول بين السجائر الفاخرة ...

والدورف - استوريا انترناشيونال

نيويورك . سيدني . اثينا . روما . باريس . هامبورغ

SOFT OR HARD PACK

تباع حاليا في الأسواق المصرية

يقدمه : محمد وجدى قنديل

هــذا الرجــل يقولــ :

● مطلوب من الاشتراكيين مواصلة التفكير
● كل بلد يهدف الى الاشتراكية له طريقه الخاص

لقد كانت هنالك دائما تعاريف كثيرة للاشتراكية ..

وقد وضعت كتب كثيرة - ايضا - محاولة شرح معناها ومرماها ..

وتضمنت بعض الكتب تحليلا فيما للمشاكل بصفة عامة او للمشاكل القائمة فى اماكن معنية وفى استطاعتنا التعلم من هذه الكتب ..

ولكن - من سوء الحظ - ان ظهر مالايمكن ان اسميه الا مذهب الاشتراكية والناس يتجادلون احيانا بعنف شديد حول : ماهو المذهب الحقيقى .. ؟ وهذا لايهم اذا كان الامر مجرد تسلية للمثقفين ولكن فى الواقع نجد انفسنا فى مركز فريد حيث يجد الزعماء المشتبكون فى المشاكل القائمة موضع تنديد او استحسان على اساس انهم يعملون او لا يعملون طبقا لما جاء فى هذه الكتب او على اساس تفسير شخص ما لهذه الكتب .. !

وهذا يبدو لى بصراحة شيئا سخيفا بعض الشىء لان الكتب التى وضعت عن الاشتراكية تختلف عن الكتب السماوية اختلافا كبيرا وقد كتبها رجال ربما يكونون حكماء وبارعين ولكنهم بشر على كل حال ، وبناء على ذلك فانه ينبغى ان نستخدم كتبهم كما نستخدم كلمات الاحياء من الناس ، مدركين ان شخصا قد يساهم فى حل مشكلة .. وما من شخص يعتبر معصوما من الخطا .. !

وفى اعتقادى ان الفكرة القائلة بان هنالك اشتراكية واحدة نقية وجميع عناصرها معروفة بالفعل ، ليست سوى اهانة للعقل البشرى ، وعلينا ان نعترف بان هنالك كتبا كثيرة تتحدث عن الاشتراكية ويمكنها ان تلقى الاضواء على المشكلة ، وان هنالك كتبا ترسم طريقا يسير الى الامام انطلاقا من نقطة معينة ولكن ليس هذا هو كل شىء .. فانه يتحتم على الاشتراكيين ان يواصلوا التفكير وينبغى الا يكون مجرد محاولة لاكتشاف : ماذا يقول اى كتاب زعم بانه انجيل او قرآن للاشتراكية ... وماذا تعنى كتابات اى منهما .. ؟

ومن الضرورى بالنسبة لكل من يطلقون على انفسهم صفة ((الاشتراكية العلمية)) ان يكونوا علميين ، وفى هذه الحالة يتعين عليهم ان يقبلوا اويرفضوا الافكار والاساليب الاشتراكية وفقا للظروف الموضوعية للزمان والمكان ، ويجب الا تعوقهم او تحتويهم الاشياء غير الملائمة فى العقيدة الاشتراكية ،ورغم ذلك فاننى لااقول ان الاشتراكية - من وجهة نظرى - نظرية غامضة وانه يمكن ان تكون لها معان واشكال كثيرة ... فهنالك الذين نادوا باستخدام تعريف مفيد للفكرة الاساسية للاشتراكية وللاهداف التى تسعى الى تحقيقها وهو امر لايعد ممكنا فحسب وانما ايضا ضرورة اساسية .. وانطلاقا من تلك القاعدة تنبع حتما مبادىء عملية معينة ولكنها لاتصبح ذات فعالية الا عندما تطبق على المواقف .. !

ان الاشتراكية تقول : ان غرضها الاساسى خير الشعب .. وعقيدتها الانسانية تدعو الى المساواة بين البشر .. والاشتراكية تؤمن بان كل فرد سواء كان رجلا او امراة - مهما كان شكله واصله وديانته وعقيدته وجنسيته - هو انسان يتمتع بحقه فى المساواة فى المجتمع ويتساوى فى الحقوق والواجبات مع الاخرين ..

ومن لايقبل ذلك قد يقبل سياسات كثيرة يتبعها الاشتراكيون ولكنه لايستطيع ان يكون اشتراكيا ولاتستطيع اية منظمة اشتراكية قائمة على عدم المساواة ان تلقى تأييد الاشتراكيين مهما كانت وسائلها السياسية او الاقتصادية ان المساواة البشرية امام الله - اساس كل الاديان الكبرى فى العالم - ايضا اساس هذه الفلسفة الخاصة للاشتراكية ومع ذلك فليست الاشتراكية قمة الكمال وهى ليست غامضة فى ان الناس غير متساوين فى قدراتهم ، بل على العكس فانها قائمة على حقائق الطبيعة البشرية وانها مذهب يتقبل الجنس البشرى كما هو وتطالب ببعض التنظيمات للمجتمع وتضع الفروق القائمة بين الناس فى خدمة المساواة .. !

ان الاشتراكية - فى واقعها - تطبيق لمبادىء المساواة البشرية على التنظيم الاجتماعى والاقتصادى والسياسى للمجتمع .. وفى حقيقتها اعتراف بان بعض الكائنات البشرية قوى من الناحية الجسمانية والبعض الاخر ضعيف .. وبان البعض متفوق عقليا والبعض الاخر قليل الذكاء ، وتنطوى ايضا على الاعتراف بانه لدى كل شخص غرائز تجمع بين حب الذات وحب المجتمع على السواء - وكثيرا ما تكون موضع صراع والمذاهب الاشتراكية تطالب بتنظيم ارادى للمجتمع بحيث يكون من المستحيل او من الصعب على الرغبات الشخصية المضى فى سبيلها على حساب الاخرين او ان تستخدم القوى الشخصية لاستغلال الاخرين .. وهذه المطالب بالنسبة لدولة اشتراكية لها مظهران احدهما سلبى والاخر ايجابى :

- ان الناس يجب منعهم من استغلال احدهم للاخر .
- ان المؤسسات والمنظمات يجب ان تكون فى وضع يتيح لها تلبية حاجات الناس وتقدمهم بطريقة تعاونية ..

ان كل بلد يهدف الى تحقيق الاشتراكية قد يكون له طريقه الخاص الذى يسير عليه ..

وليس من الممكن بالنسبة لبلد شق طريقه نحو الاشتراكية منطلقا من اقتصاد راسمالى متقدم ان يسير على نفس الطريق الذى مضى عليه بلد اخر انطلق من اقتصاد زراعى متخلف ، كما انه ليس من الممكن ان يتبع بلدان متخلفان يسيران نحو الاشتراكية نفس الطرق بالضبط اذا بدا احدهما من اساس اقطاعى وبدا الاخر من الملكية الجماعية التقليدية .. كل دولة عليها ان تتحرك فى اتجاه يلائم نقطة بدايتها ولكن امامنا الكثير لكى نتعلمه من بعضنا البعض وفى استطاعتنا ان نتعلم من الدول الاخرى التى جاهرت بالاشتراكية وتواجه نفس مشكلات التنمية . وعلينا ان نشق طريقنا الى الامام وسوف نقع فى بعض الاخطاء من فرط حماسنا او انفعالنا ، وفى بعض الاحيان قد نحاول القيام باعمال قبل ان نكون مستعدين لها وفى احيان اخرى سوف نفشل فى اختيار افضل الطرق المتاحة لنا .. وقد تفوتنا فرص للتقدم من جراء السير بحذر شديد ولكن فى الوقت الذى لايملك اى منا جميع الاجابات فاننا نستطيع ان نساعد بعضنا البعض عندما نتفق فى السعى الى تحقيق الاهداف الاشتراكية ..

ان بعض مشاكلنا متشابهة وكلنا نتعرض لها فى اوقات متفاوتة وبطرق متباينة فلماذا يتصرف كل واحد كما لو انه لم تتوافر له اية تجربة على الاطلاق

وهذا يعتبر تعصبا قوميا لا صلة له بالاشتراكية لان فرص التعاون المتبادل والتعلم من بعضنا البعض لانهاية لها ، وقد سبق ان قلت : ان الاشتراكية ((موقف عقلى)) .. وما زلت اؤكد ذلك واومن به

ان الدساتير والمؤسسات السياسية التى يمارس بواسطتها الشعب سلطاته تختلف من بلد لاخر ومن وقت لاخر مثلما تختلف المؤسسات الاقتصادية الاشتراكية وان الوسائل الاكثر ملاءمة تعتمد على عناصر كثيرة جغرافية وتاريخية ولكن الاشتراكية تكون ممكنة - فقط - اذا شارك الشعب كله فى ادارة شئونه الاقتصادية والسياسية او حكومة الشعب - ذاته - من الامور الجوهرية لتحقيق الاشتراكية .. وليست الاشتراكية شيئا اذا لم تكن بواسطة الشعب ... !

جوليوس نيريرى
رئيس جمهورية تنزانيا



يرسمه : مصطفى حسين



حكايات .. وراء الأخبار

يقدمها: جميل عارف

ج. يوسف

السويد تطلب صورة طه حسين بالراديو بمناسبة ترشيحه لجائزة نوبل!

* ابرقت جريدة تصدر فى استكهولم بالسويد واسمها « كيفاليسبوستن مانمو » الى القاهرة تطلب صورة للدكتور طه حسين بمناسبة ترشيحه للفوز بجائزة نوبل فى الادب • قالت وكالة الانباء التى تلقت هذه البرقية ان احتمالات فوز الدكتور طه حسين بالجائزة هذا العام كبيرة على الرغم من الدعايات الصهيونية التى بدات تعمل الآن سافرة للحيلولة دون حصوله على هذه الجائزة • وكانت اللجنة الثقافية بجامعة الدول العربية قد ناقشت اهمية حصول اديب عربى على هذه الجائزة لاول مرة ورشحت الدكتور طه حسين للفوز بها هذا العام •• وينتظر أن تعمل الدول العربية على تأييد ترشيحه لدى اللجنة المختصة بجائزة نوبل فى استكهولم بالوسائل الدبلوماسية • وهذه هى المرة الثانية التى ترشح فيها الدول العربية الدكتور طه حسين للفوز بجائزة نوبل ••

قنبلة هيروشيما فى رسالة دكتوراه







● ضابط برتبة لواء حصل على درجة الدكتوراه مع مرتبة الشرف فى الاسبوع الماضى •• وكان عنوان رسالته : ((أثر الطاقة الذرية على العلاقات الدولية واستراتيجية الكتلتين)) . والضابط هو اللواء محمود خيرى بنونة، وقد كشف فى رسالته عن معلومات تذاع لاول مرة عن قنبلة هيروشيما فقال • ان اليابان كانت قد وافقت على التسليم ، ومع ذلك القت امريكا قنبلتها الذرية على هيروشيما رغبة فى ارهاب الاتحاد السوفيتى ، وللانتقام من ضرب اليابان لميناء بيرل هاربر بالقنابل!



تكسير ٣٠٠ قاطرة بخارية وبيعها خردة !

● عرضت هيئة السكك الحديدية القاطرات التجارية التى احالتها على المعاش للبيع فى اكثر من دولة أجنبية .. واعتذرت هذه الدول عن شرائها ، وقالت انها تفضل شراء قاطرات تعمل بالديزل .. وتسال المسئولين فى هيئة السكك الحديدية عن مصير هذه القاطرات التجارية بعد ان احيلت على المعاش فتسمع من يقول لك : كانت الهيئة تمتلك ٦٠٠ قاطرة بخارية ، وبعض هذه القاطرات عملت أكثر من ٥٠ و ٦٠ سنة على خطوط السكك الحديدية ، ولما تقرر احالتها على المعاش واستبدالها بقاطرات تعمل بالديزل رئى التخلص منها بالتدريج، وقد تم حتى الآن تكسير ٣٠٠ قاطرة بخارية، وقامت الهيئة باصلاح قزانات هذه القاطرات ، وباعت غالبيتها الى الشركات لاستخدامها كغلايات بخار باسعار تتراوح بين ٥٠٠٠ و ٦٠٠٠ جنيه للقزان الواحد .. وباعت خردة كل قاطرة باكثر من ٢٠٠٠ جنيه.. وبمعنى آخر استردت الهيئة ٧٥٠٠ جنيه فى المتوسط من ثمن كل قاطرة فى الوقت الذى يتراوح ثمن هذه القاطرة بين ٣٠ و ٤٠ الف جنيه فقط ! .

ويقول المسئولون فى هيئة السكك الحديدية ان غالبية هذه القاطرات تكاد تكون مستهلكة ، وقد عملت الهيئة على استبدالها بقاطرات تعمل بالديزل بعد أن تبين ان تشغيل قاطرات الديزل يحقق وفرا فى تشغيله يزيد على ١ر٥ مليون جنيه كل سنة .. فضلا عن ان قاطرات الديزل تعمل ليل نهار بينما تحتاج القاطرات البخارية الى راحة كل تشغيل لمدة ٨ ساعات !

وتمتلك الهيئة فى الوقت الحاضر ٣٠٠ قاطرة ديزل !.

أسلحة تشيكية لتسليح ٢٠ ألف جندى سودانى ..





● ابرقت جريدة تصدر فى استكهولم بالسويد واسمها جريدة « كيفا ليسبوستن مانمو » الى القاهرة تطلب صورة للدكتور طه حسين بالراديو بمناسبة ترشيحه للفوز بجائزة نوبل فى الادب •• قالت وكالة الانباء التى تلقت هذه البرقية ان احتمالات فوز الدكتور طه حسين بالجائزة هذا العام كبيرة على الرغم من الدعايات الصهيونية التى تعمل الآن سافرة للحيلولة دون حصوله على هذه الجائزة •• وكانت اللجنة الثقافية بجامعة الدول العربية قد ناقشت اهمية حصول اديب عربى على هذه الجائزة ورشحت الدكتور طه حسين للفوز بها هذا العام • وينتظر ان يتم ترشيحه لدى اللجنة المختصة بجائزة نوبل فى استكهولم بالوسائل الدبلوماسية !

وهذه هى المرة الثانية التى ترشح فيها الدول العربية الدكتور طه حسين للفوز بجائزة نوبل

تلميذ ابتدائى يمثل فى مسرحية « وردية ليل »

● تمثيلية جديدة تذاع فى التليفزيون مساء اليوم اسمها ((وردية ليل » ، وهى من تاليف ضابط البوليس محمد عبد الرحمن •• ويشترك فيها الطفل رائد مصطفى حسنى وعمره ١٠ سنوات • ورائد تلميذ فى الصف السادس الابتدائى ، وعمره فى التمثيل ٥ سنوات كاملة ..

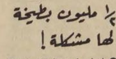
فيلمان استعراضيان لفرقة البحيرة للفنون الشعبية

● قبل أن تسافر فرقة البحيرة للفنون الشعبية الى موسكو للمشاركة فى أسبوع الصداقة السوفيتى العربى بتقديم رقصاتها الشرقية تعاقد وجيه اباظه محافظ البحيرة على انتاج فيلمين للفرقة •• واحد منهما يروى قصة كل راقص وراقصة فيها ويشترك فى بطولته فؤاد المهندس وشويكار .. والآخر سيكون فيلما استعراضيا بالالوان ويقوم ببطولته عبد الحليم حافظ بعد عودته من لندن !

١/٢ مليون بطيخة لها مشكلة !

● نصف مليون بطيخة ستنتجها اراضى الاصلاح الزراعى فى ناحية الصالحية هذا العام لاول مرة . خصصت مؤسسة التنمية والاستزراع مساحة ٤٠٠ فدان فى الموسم الحالى لزراعتها بالبطيخ من صنف الكونجو وهو احد أنواع البطيخ النمس .. وصنف ((الشليان بلاك)) .. والمشكلة الوحيدة التى تواجه المسئولون عن زراعة البطيخ فى الاراضى التى تم استصلاحها فى منطقة الصالحية هى توفير وسائل النقل لتسويق هذا البطيخ ، ونقله الى الزقازيق والقاهرة !.





الأمنية التى تراود ١/٢ مليون مسلم فى الأرجنتين

● نصف مليون مسلم فى الارجنتين اصبحت لهم امنية وهى ان يسارع الازهر الشريف والمجلس الاعلى للشئون الاسلامية بانتداب عالم دينى له عقلية متطورة لينظم اولا عملية جمع تبرعات لبناء اول مسجد فى الارجنتين وليبصرهم بشئون الاسلام •• ويقول هؤلاء المسلمون فى صرخة بعثوا بها الى القاهرة ان الشيخ عبد الله كامل عبد الشكور امام وواعظ مسجد البرازيل استطاع ان يجمع فى ليلة واحدة ٢٤ الف جنيه لبناء اول مسجد فى الارجنتين بدعوة منهم ولا تزال عملية جمع التبرعات مستمرة ، ويقول هؤلاء المسلمون انهم كتبوا الى وزارة الاوقاف يطلبون تصميما للمسجد ، ولكن احدا لم يرد عليهم ، فهل يمكن ان تتحقق امنية هؤلاء المسلمين فى الارجنتين ؟ •• ان الازهر الشريف والمجلس الاعلى للشئون الاسلامية يستطيعان ان يعملا لهم الشىء الكثير !

الكرة العجيبة التى تنقذ الغرقى !



● هذه الكرة الصغيرة التى تمسك بها الحسناء الجميلة قد يتبادر الى ذهنك انها كرة عادية للعب بها على البلاج ، ولكنها فى الحقيقة جهاز جديد لانقاذ الغرقى .. وتتحول الكرة بمجرد ملامستها للمياه بطريقة آلية الى حزام للنجاة ، كما يتصل بها سلك طويل من نوع متين يسحب به الغريق الى الشاطىء .. والكرة من تصميم احدى الشركات الامريكية ، وتعتبر انقلابا فى اجهزة انقاذ الغرقى !



٦٠ لوحة فنية عن حياة الليل فى القاهرة

● ٦٠ لوحة تسجل حياة الليل فى القاهرة يعرضها الفنان العربى رشدى اسكندر فى معرضه الذى يفتتح يوم السبت القادم بالمركز الثقافى التشيكوسلوفاكى ، واطلق عليه اسم معرض ليالى القاهرة . ورشدى هو اول فنان عربى قام بتسجيل الايقاعات الانسانية من خلال الرقصات الشعبية والكلاسيكية ، وقد سبق له ان قدم سبعة معارض عن ليالى القاهرة وفيها قام بتسجيل حياة الظلام وراقصات الكباريهات وغيرها من مظاهر حياة الضوء الخافت كملاهى الموالد والمراجيح ، وعالم الضوء حيث تنتشر الفنون الرفيعة ورقصات الباليه !



● الممثلة الصاعدة سهير المرشدى التى ظهرت حتى الان فى عدد من الافلام السينمائية ، وفى التليفزيون ، ستقوم بتمثيل دور «سلمى الغازية » فى فيلم ((البوسطجى)) قصة يحيى حقى .. وسهير من عائلة غالبية افرادها من المشايخ ، وكانت عائلتها تعارض فى اشتغالها بالتمثيل بعد تخرجها فى معهد الفنون المسرحية ، ولكنها استطاعت اقناعهم بالسماح لها بالتمثيل .

سرى جدا

جدة ـ تتوقع الدوائر العربية ان يزداد نشاط اتحاد شعب الجزيرة العربية داخل السعودية خلال الاسابيع القلائل القادمة .. وكان الفدائيون السعوديون قد خفضوا نشاطهم خلال موسم الحج حرصا على سلامة الحجاج ! .

القاهرة ـ بحث فاروق مجيد سكرتير اتحاد الطلاب العالمى مع المنظمات الطلابية العربية اثناء اشتراكه فى الندوة العالمية الطلابية ، امكانية عقد ندوة فى القاهرة للطلاب العرب لمناقشة قضايا التعليم فى البلاد العربية ، ومشاكله وارتباطه بالتخطيط العام !

الجزائر ـ هددت الجزائر بوقف الاستيراد من فرنسا اذا لم ترفع الحكومة الفرنسية القيود على استيراد النبيذ من الجزائر .. وتتهم الجزائر فرنسا بنقض اتفاقية ايفيان التى تحدد الحصة التى تستوردها فرنسا من النبيذ الجزائرى فى كل سنة

طرابلس (ليبيا) ـ اصدرت الحكومة الليبية قرارا بمنع عرض الافلام التى تشترك فى تمثيلها الممثلة الانجليزية ميريام كارلين بسبب ميولها الصهيونية !

جدة ـ زاد انتاج البترول السعودى خلال شهر مارس هذا العام بنسبة ٣٢٫٥ ٪ عما كان عليه فى شهر مارس من العام الماضى .. ويقدر المسؤولون فى الحكومة السعودية هذه الزيادة بمعدل ثلاثة ملايين برميل فى كل يوم .. والاعتقاد السائد فى السعودية ان شركات البترول السعودية تتعمد زيادة انتاجها هذا العام حتى تزيد حصة حكومة الملك فيصل من ايرادات البترول .. وبالتالى يتسنى له تغطية نفقات مؤامراته ضد ثورة اليمن ودفع ثمن الاسلحة التى يحصل عليها من الولايات المتحدة ، فى الوقت الذى لم تسجل فيه شركات البترول فى الكويت اكثر من ٣ ٪ فقط كزيادة فى انتاجها للبترول هذا العام !

صوفيا ـ رفضت بولندا ورومانيا منح تاشيرة دخول اليها لناحوم جولدمان رئيس المنظمة الصهيونية العالمية ورئيس المؤتمر اليهودى العالمى !

القاهرة ـ ينتظر ان يتفرغ المهندس الزراعى محمد حسن حلمى للعمل مديرا لاتحاد كرة القدم . وينتظر ان يتفرغ معه اثنان كمساعدين احدهما للشئون المالية والآخر للشئون الادارية . وقد تردد اسم يوسف الشريعى كمدير فنى للاتحاد .. والمهندس محمد حسن حلمى مديرا اداريا .. ولكن النية اتجهت لتفرغ مدير واحد للاتحاد وحتى لا تتضارب الاختصاصات !

لندن ـ طار راندولف تشرشل ابن ونستون تشرشل الى فلسطين المحتلة حيث امضى اربعة ايام فى ضيافة تل ابيب ، واشترك فى غرس اشجار غابة اطلقوا عليها اسم ونستون تشرشل داخل اراضى فلسطين المحتلة !

الخرطوم : تردد ان حزب الشعب الديموقراطى يفكر فى ترشيح السيد محمد عثمان الميرغنى لمنصب رئاسة جمهورية السودان فى حالة ما اذا سمح الدستور السودانى الجديد بأن يكون عمر المرشح اقل من ٤٠ سنة . اما اذا تضمن الدستور الجديد نصا يحدد عمر المرشح باكثر من ٤٠ سنة ، فيزمع الحزب ترشيح رئيسه السيد على عبد الرحمن لمنصب رئيس الجمهورية !..

لندن : يعمل الفيلد مارشال مونتجومرى صحفيا لاول مرة فى حياته . تعاقدت معه جريدة السانداى تايمز ليكتب لها قصة معركة العلمين فى الملحق الاسبوعى الذى تصدره الجريدة الانجليزية !..

كيف فتكت القبائل بابن عم البدر المخلوع

● تقول التقارير القادمة من اليمن ان القبائل فى المناطق الشمالية استطاعت ان تستدرج عبد الله بن الحسن ابن عم البدر ، امام اليمن المخلوع ، بان اوهمته بانها على استعداد لان تتعاون معه .. وجاء ابن عم البدر متسللا ومعه عدة اكياس من الذهب السعودى ، وكانت مفاجأة عندما تربصت له القبائل وفتكت باتباعه ، وحاول ابن عم البدر ان يهرب ، على حمارة ، ولكن اثنين من المقاتلين الاحرار تتبعاه واطلقا عليه النار فسقط قتيلا !

امريكى يكتب عن حرب فلسطين

● كاتب امريكى اسمه وان كيرزمان حصل على اجازة من جريدة واشنطون بوست الامريكية التى يعمل بها ، وطار الى القاهرة ليؤلف ، لاول مرة ، كتابا للمكتبة الامريكية عن حرب فلسطين من وجهة النظر العربية . وفى القاهرة فوجىء الكاتب الامريكى بحقائق كثيرة قال انها لم تظهر فى اى كتاب امريكى عن حرب فلسطين من قبل .. وقد يكون السبب الدعايات المضادة للعرب !

ثلاثة أنقذوا ٢٥٠٠ جاموسة من الوباء !

● عاش طبيب بيطرى واثنان من المهندسين الزراعيين ثلاثة ايام كاملة فى الاسبوع الماضى فى صراع رهيب مع مرض معد يصيب الماشية اسمه ((التسمم الدموى)) واستطاعوا عزل هذا المرض ومنع تسربه الى الماشية فى المناطق المجاورة .. وكان الطبيب البيطرى وهو يعمل فى محطة بحر البقر لتربية الماشية قد اكتشف اصابة ٢٠ جاموسة من ٢٥٠٠ جاموسة تعيش داخل محطة تربية الماشية بالمرض المعدى الخطير ..ولم ينتظر الطبيب البيطرى وقام بمساعدة زميليه المهندسين الزراعيين بغلق محطة تربية الماشية على من فى داخلها من عمال وموظفين ومنعوا الدخول او الخروج منها ثم اخذوا يعملون ليل نهار فى تطعيم بقية الماشية بالمصل المضاد للمرض الخطير .. ونجح الطبيب البيطرى وزميليه فى انقاذ قطيع الجاموس كما منعوا تسرب المرض الى المناطق المجاورة .. ونفق فى هذه الاثناء سبع جاموسات كانت اصابتها بالمرض المعدى شديدة !

٢٢ إمضاء لصرف ٣ جنيهات



● اذا اردت ان تصرف اى مبلغ تستحقه لدى احدى المصالح الحكومية وسيان اذا كان هذا المبلغ الف جنيه او ثلاثة جنيهات يجب ان يدرج المبلغ فى هذه الاستمارة وتصرفها جميع ادارات الحسابات الحكومية واسمها استمارة رقم ٥٠ ع. ح .. وتحتاج هذه الاستمارة لاعتماد الصرف الى ٢٢ توقيعا من ٢٢ موظفا مختصا .. مش معقول !

رحلة الموت مع التماسيح والثعابين فى قلب المحيط !



● عاش احد الطيارين الفرنسيين مع زوجته فى مغامرة مثيرة على شواطىء جزيرة نائية فى شمال استراليا .. وكان الطيار الفرنسى واسمه هنرى بوردين قد غادر سنغافورة مع زوجته لوسى على ظهر يخت بخارى فى رحلة بحرية الى فرنسا . وبعد اقلاعهما بعدة ايام تعطل محرك اليخت لتتقاذفه الامواج مسافة تزيد على ٩٠٠ ميل ثم القت به على شاطىء جزيرة مهجورة ملآنة بالتماسيح والثعابين على مسافة ٩٠ ميلا شمال استراليا .. عاش الرجل وزوجته فى صراع مع الموت حتى تم انقاذهما ... وكانا فى حالة يرثى لها من الاعياء ، وكانت مغامرتهما اشبه بمغامرة روبنسون كروزو المشهورة !





تحقيق داخل حدائق قصر النيل :

هذه الجنة على وشك الضياع ..!

فى رايى ان مدير فندق قصر النيل يجب ان يعلن الثورة داخل حدائق القصر •• ان « الجنة » كما يصفها كل الاجانب الذين يعيشون داخلها •• على وشك الضياع •• ان الحدائق يجب ان تتسع والخدمات السياحية يجب ان تتوافر داخل الحدائق ، وان نشرات مليئة بالصور يجب ان تطير من داخل هذه الجنة لاجتذاب ملايين السياح الى بلادنا ! ••

حمام المنيل أجمل ألف مرة من حمام ..

الانتركونتيننتال فى قلب جنيف !

تحقيق : طارق فودة

عندما يصل اى فوج سياحى الى مدخل قصر المنيل .. يصاب اعضاؤه بذهول من نوع غريب !

انهم لا يريدون الاتجاه نحو مكتب الاستعلامات .. او قيد أسمائهم ، أو اعطاء جوازات سفرهم او حمل حقائبهم ولا حتى رعايتها ..

انهم يجرون على الفور ، فى الشارع الطويل الذى لا مثيل لها فى القاهرة كلها .. وربما فى الجمهورية العربية المتحدة بكل مدنها .. وعند آخره .. يجدون حاجزا يمنعهم من مواصلة السير .. ويتجهون الى اليسار .. حيث يلقون حمام السباحة الذى تحيطه أشجار غريبة من كل الجهات .. ولا يملكون أنفسهم من الصراخ .

ويبداون اقامتهم التى تستمر اسبوعا .. حيث ان أعضاء شركات نيكرمان وسبيز وشيربورج والنادى الفرنسى - البحر الابيض - يقضون فى القاهرة اسبوعا ، وأسبوعا آخر فى الغردقة أو الاقصر او غيرها ، وتنتهى المدة ..

ولكن مدة الاسبوع تكفى لان تعطى السائح ، او مجموعة السياح فكرة : ان هذه الجنة ضائعة !..

ان الجنة هى الصورة الواحدة الباقية من منيل بالاس ، أو قصر المنيل او عمر الخيام المنيل.

وأنا أحب هنا ، قبل أن استطرد فى هذا المقال ان أقول : انه ليس هجوما على أحد .. لا أقصد به تجريح اى موظف او مدير فى قصر المنيل خاصة وأنا أومن ان كل أفراد الفندق على قدر كبير من النشاط والحيوية .. ولكن ربما ، هى مسألة امكانيات .. لا أدرى ..

ولكننى .. لو أتيحت لى فرصة لادارة قصر المنيل ، لضربت بالامكانيات وبالروتين .. وبكل شىء عرض الحائط .. ولبدات التصرف على الفور .. كيف ؟! ..

هذا هو السؤال ..

● الحمام

نبدأ بالشىء الذى يجذب السياح أولا .. الحمام ، الماء الشمس ، والشجر .. وحمام المنيل الذى تحيط به أشجار رائعة من كل النواحى لا مثيل له فى مصر كلها .. ولكنه فى رأيى : حمام مهجور .. ربما فى رأى مدير الفندق انه ليس مهجورا .. ولكنه ، حسب مارأيت .. حمام الـ انتر كونتيننتال مثلا فى جنيف .. يقدم كل شىء .. الخدمة هناك ممتازة .. ولا أريد من المدير أن يقول لى انه لا وجه للمقارنة بين حمام منيل بالاس وحمام الانتركونتيننتال .. اننى أؤكد ان حمام منيل بالاس أحسن مائة مرة ، وأؤكد أيضا أن الطعام الذى يقدم فى منيل بالاس أحسن مائة مرة ..

ومن المعروف أن السياح يريدون قضاء اليوم كاملا حول الحمام .. وهم يأتون باتفاق على وجبة واحدة اذن فمن الممكن جدا أن تقدم وجبة خفيفة حول الحمام .. ومن الممكن أيضا أن تجمع هذه الوجبة لفندق المنيل مائة جنيه فى كل يوم هى داخلة فى حصيلة الجمهورية من السياح القادمين اليها .. وقد حدث بالفعل أيام كان تيمور ميتردوتيل الحمام أن بلغت الحصيلة خمسين جنيها فى اليوم وهى فى اطراد .. وكانت هناك مشروعات أخرى .. لم توضع موضع التنفيذ ..

والضيف على الابواب .. من الممكن جدا ، أن يفتح الحمام ليلا .. وأن تعزف الالحان الراقصة .. وأن يرقص السياح على هذه الانغام حتى مع اصدقائهم من المصريين الذين يتعرفون عليهم ، أو يمكن ان تكون هذه وسيلة لتعرفهم على المصريين.

وانا ضد فكرة الاعتراض على الاختلاط بين السياح وبين ابناء مصر .. فقط يجب ان ينبه على المصريين الذين يدخلون ان يجب معاملة السياح كمصدر حقيقى من مصادر الدخل للدولة وان يجب بكل الوسائل المحافظة على ارضاء هذا المصدر .. ومن الممكن وضع نوع من الرقابة .. لا اعرف كيف ، فليس هذا من اختصاصى ، ولكنه من الممكن ..

ومن المدهش فعلا ان الحمام لم يعد حيا بقدر ما كان منذ شهر مضى واكثر .. لا اعلم لماذا ، ولكننى لو كنت مسئولا لبعثت فيه الحياة بشتى الطرق ..

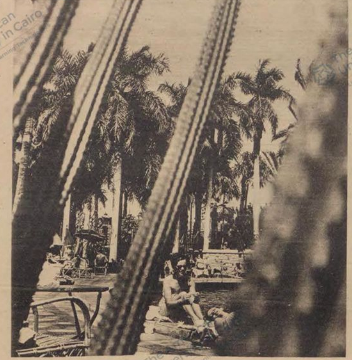
● حول الحمام ..

لا بد من بيع كل الاشياء التى تلزم .

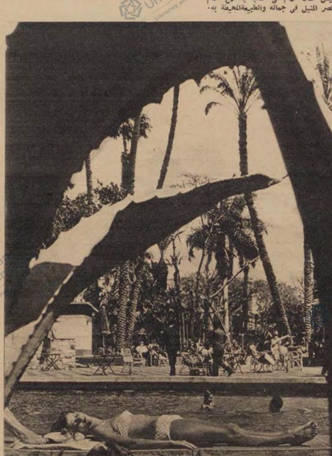
حدث مثلا ان قدمت سكرتيرة سفارتنا بالدنمارك ومعها ابنتها الصغيرة .. لم تكن تعرف أنه يمكن الاستحمام فى أى مكان .. أرادت أن تشترى لها حلقة من الكاوتشوك تسبح داخلها ، وهى شىء عادى جدا .. لم تجد .. ارادت أن تشترى شبشبا للحمام .. لم تجد .. وهكذا .. وهذه حالة واحدة من آلاف .. وتضيع عملات صعبة على حصيلة الدولة ..

● القاعة الذهبية

وقد انزعجت فعلا عندما دخلتها منذ أيام فوجدت أنها - مهجورة - بمعنى الكلمة ..



ليس هناك حمام فى الدنيا يضارع حمام قصر المنيل فى جماله والطبيعة المحيطة به.



يحاولون أن يشرحوا لبعض السياح انه كان هنا كذا وكان هنا كذا .. الى غير هذا .. وقد سمعت عشرات الاسئلة من السياح الى السيدة ملك القطان ، يسألونها عن الاثاث الذى كان موجودا فى هذه القاعة الرائعة ، أو السجاد .. الى غير هذا .. وقد رأيت حمرة الخجل ترتفع الى وجهها ذى الملامح المصرية الواضحة وهى لا تعرف بماذا تجيبهم .. هل تقول ان القاعة هجرت تماما !!.

ولو أن بيدى الامر لفتحتها ناديا ليليا فى الشتاء .. ولاقمت برنامجا دائما لمدة ساعتين .. بعدهم يرقص السياح على الانغام الراقصة ..

كما أن من الممكن أن تفتح القاعة الذهبية طوال النهار لتكون مكانا للقاء بين السياح والشباب المصرى .. حتى السياح الذين لا يقيمون فى قصر المنيل .. فليس القصر حكرا عليهم وحدهم .

ومن الممكن دعوة الشباب من فتيان وفتيات الجامعات والمعاهد العليا للقاء السياح هناك أو تناول الشاى معهم ثم تنشأ أنواع من الصداقة يتعرف السياح خلالها على أبناء شعبنا ..

● مزيد من المكان

وهنا أذكر جيدا تلك الحادثة عندما اراد السيد وجيه أباظة محافظ البحيرة أن يبنى دمنهور الجديدة .. وكان يعانى نقصا فى الحديد فاذا به يوقف سيارات الحديد الذاهبة عبر الطريق الى الجنوب ، ليستعمل كل حمولتها فى بناء المدينة الجديدة ، وقد نجح .. هكذا يجب أن يصنع سيد حسن مدير منيل بالاس .. يجب ان يزيل الحواجز القائمة بينه وبين بقية حدائق القصر ، فيقيم الكافيتيريات ، ومجموعة أخرى من الشاليهات ، فليس من العدل ان يستعمل ٣٦٠ شخصا فقط هذه الجنة الرائعة ..

كما يجب أن يطالب بفتح أجزاء القصر المتعددة ليلا ، بحيث يعرف السياح الذين يقطنون منيل بالاس ، معالم الجنة المحيطة بهم فعلا .. وقد حدث فعلا أن تساءل بعض السياح وهم فى طريقهم الى المطار عائدين الى بلادهم ، ما هو هذا المبنى هناك .. وأشاروا الى القصر الرئيسى !!.

● اكتفاء ذاتى

لقد اقترحت بالفعل عدة مرات على مدير الفندق بناء سوق سياحى داخل الحديقة الرائعة بحيث لا يقع السياح نهبا لعمليات نصب يمكن أن تتم أثناء شرائهم لبعض منتجات خان الخليلى .. ويحدث كثيرا أن يأتى بعض أطقم الطائرات .. ليس لديهم وقت كاف وفى حاجة الى الراحة .. هؤلاء يريدون شراء أى شىء على الفور ..

كما يجب أن يظل البنك داخل الفندق مفتوحا ٢٤ ساعة ، والا يوقف المسئول فيه الطابور عند النصف ويقول : الى هنا فقط سيتم تبديل عملتهم .. وقد حدث هذا بالفعل انه لا يسىء فقط معاملة السياح ، ويدفعهم الى الاتجار مع السوق السوداء ، وانما يمنع الدولة من احضار قطعة غيار قد تدير ماكينة انتاج كبيرة او مادة لدواء ينقذ طفلا صغيرا من الهلاك ! ..

● نافذة على النيل

وحتى تكتمل الجنه .. اريد أن يفتح مدير منيل بالاس نافذة على النيل .. بحيث يخرج السياح بالقوارب الشراعية عبر الفرع الصغير الذى يطل عليه الفندق الى النيل الكبير .. وربما .. يمكن أن يقوموا بالفعل بزيارة آثارنا القبطية بواسطة هذه القوارب .. أو مقياس الروضة الذى لا يعرفون عنه شيئا .. أو جزيرة الذهب ، وهى قرية بسيطة جميلة تنقلهم فى لحظات الى اعماق الريف ..

ومرة اخرى اريد أن أقول اننى لا أقلل من شأن المسئولين فى فندق قصر المنيل فكلهم مديره سيد حسن ونائبه النشيط جدا نجيب كامل ومدير استقباله توفيق سيف وزملاؤهم جميعا من الشباب الذى يشرف ميدان السياحة أن يعملوا فيه .. ولكننى فقط أطلب منهم ، أن يقوموا بثورة داخل قصر المنيل .. أن يتخطوا الروتين وأن يضربوا به عرض الحائط وأن يتخذوا لانفسهم من وزيرهم الشاب قدوة .. وعذرهم فى هذا أنه ثائر أيضا فلا ضرورة لانتظار ارسال الرسائل الى مصلحة السياحة او شركات الفنادق وانتظار مودها بشكل قاتل .. أريد منهم أن يقوموا بثورة سياحية صغيرة داخل القصر .. أن يفتحوا أبواب الجنة .. أن يطلقوا العنان لكل مجالات امكانياتها .. بحيث يتحقق فعلا قول الصحفية البلجيكية التى زارتها أخيرا .. ايفون سيرك ، قالت أننى واثقة تماما ان أبناء القاهرة لا يعرفون أن هذه الجنة قائمة فى قلب القاهرة ذاتها ، والا لما تركوها .. مهجورة .. هكذا .. ان ٣٦٠ من السياح ليسوا هم أمل قصر المنيل .. وانما يمكن أن يتحرك فيه الآلاف كل يوم .. وتتحرك تبعا لهم .. آلاف الجنيهات من العملات الصعبة التى تحقق شيئا أكيدا فى فترة الانجاز ! .

طارق فودة

الإكثار من المشى يطيل العمر !

● العلاقة بين الرياضة وأمراض القلب كالعلاقة بين التدخين وسرطان الرئة !

نشرت جريدة « السنداى تايمز » هـذا التحقيق الكبير داخل جسـم الانسان • انه أخطر تحقيق من نوعه عن كل الامراض التى يمكن أن يصاب بها الانسان • وقد اشترك فى اعداده عدد كبير من الاخصـائيين الانجليز • ولاهميـة هـذا التحقيق كلفت « آخر ساعة » الدكتور محمد المسيدى طبيب أخبار اليوم بترجمته العلمية ، ثم أعدته للنشر فى حلقات •• وهذا هو الجزء الثالث من التحقيق •

عرض وتلخيص : د • محمد المسيدى

عشرة مليون جهاز ترانزستور داخل عقلك

اذا كنت مريضـا بمرض عصبى •• ماذا تشعر ؟ وكيف تعرف انك لم تصب بالصرع ؟ وكيف تستطيع ان تشخص حالتك قبل ان تلجا الى الطبيب الاخصائى ؟

هذه الحقائق العلمية التى نشرتهـا جريدة السانداى تايمز فى تحقيقها الصـحفى الكبير داخل جسم الانسـان تفتح الطريق أمامك وتعطيك المفتاح الذى يمكن عن طريقه تحديد موقفك من المرض •• ومن الاعراض التى قد تشعر بها • انها مجرد حقائق علمية مبسطة •• تحتـاج فقط الى مجرد القراءة •• والتحليل الذاتى لنفسك ••

***

هناك بداية عادية لتبسيط معنى كلمةالصرع •• فمثلا اذا اخذنا فى الاعتبار ان اكبر العقول الالكترونية فى العـالم تحتوى على الاقل على مليون جهاز ترانزستور •• وأن العقل البشرى يحتوى على عشرة الاف مليون وحدة عصبية - التى تشبه الترانزستور فى العقل الالكترونى- وكل وحدة لها - على وجـه التقريب - الف توصيلة للوحدات الاخرى عن طريق نهـاياتها المتعددة • وبالمقارنة للثلاثة أسلاك التى توصل الى جهاز الترانزستور فى العقل الالكترونى • لأمكن تصور كم يكون حجم العقل الالكترونى ليساوى فقط وحدة عصبية فى المخ ••

وننتقل الآن الى الحديث عن الموجات المخية ، التى هى عبارة عن التيارات الكهربائية الدقيقة التى يلتقطها جهاز رسم المخ • هـذه الموجات المخية اكتشفت عام ١٨٧٤ بواسـطة الاستاذ • ريتشارد كاتون • من ليفربول عندما اوصل قضبان كهربائية لجماجم الارانب والقرود •

والموجات المخية فى حالة الشـخص المتيقظ تكون على هيئة ذبذبات صغيرة غير منتظمة •• ولكن هذه الذبذبات تنتظم وتقوى عندما يغلق الشخص عينيه ليستريح • أما اذا نام فانهـا تكبر اكثر •• وعندما يحلم الشـخص تاخذ الذبذبات المخية نفس الشكل لذبذبات الشخص المتيقظ ••

ونوبات الصرع تكون دائما مصحوبة بتغيرات ظاهرة فى الموجات المخية •• وهـذه الموجات تساعد فى تشخيص وعلاج هذا المرض • وفى حالات الصرع الحـاد ترتفع وتنخفض هـذه الموجات بشكل غير طبيعى •

أما الذبذبات التى تراها فى حالة الاسترخاء فسببها الموجات الكهربائية التى تدور حول المخ بسرعة عشر مرات فى الثانية الواحدة •

والموجات المخية تعطينا فقط صورة عامة لحالة عقولنـا •• والامانى التى كانت تراود معظم الباحثين منذ ٣٠ سنة •• هى كشف القنـاع عن عمليات التفكير ، وتوارد الخواطر ••

ولكن الآن •• وعن طريق العمليات الدقيقة لقياس وتحديد هذه الموجات اقترب العلم من الوصول لمعرفة كيف تعمل عقولنا •• فمثـلا لوحظ وجود شـكل ظاهر للموجات فى حالات القطط عندما تتعلم ••

ومنذ هذه اللحظات اصبح من المستطاع عن طريق التنشيط الكهربائى جعل الناس يتذكرون حوادث معينة قديمة ، مرت بهم بالرغم من عدم اهميتها • ولقد استعمل هذه الظاهرة كثير من علماء النفس •• والمنومين المغناطيسيين •

اما اسطح المخ التى تقع خلف الاذن ، فهى مسئولة عن التجمع والتحكم فى كل الذاكرة التى تاتى من جميع انحاء المخ

ويوجد على الاقل مستويان من الذاكرة :

- الذاكرة الحديثة : التى تستغرق فقط من بضع ثوان الى دقيقتين على الاكثر •
- الذاكرة الدائمة : التى تظل معنا طوال الحياة •

وقد وجد مرحلةمتوسطة بينهما •• مسئولة عن حفظ الذاكرة الحديثة لتكون ملازمة لنا طوال الحياة • وهذه المرحلة المتوسـطة قد يفقدها الانسان •

- فقدان الذاكرة • اذا ما وقع على راسه ، او اصيب فى حادثة •

وهناك نظرية علميـــة تقول ان الذكريات الحديثة تتكون من موجات كهربائيـة تظهر فى المخ نتيجة اى حادث • والانسجة التى تقع فى وضع عميق من سطح المخ تلعب دورا هاما فى تثبيت هذه التيارات •

وعلى هذا فالاشخاص الذين تجرى لهم عمليات فى هذه المنطقة - ازالة جزء منهـا - يصبحون غير قادرين على تذكر اى شىء لاقصى من خمس دقائق • وهناك سؤال •• هل المخ مجرد ماكينة قادرة على توليد الذاكرة ممكن تقليدها أم أن هناك مادة فوق الطبيعة ؟ •• هنـاك نظريات تلف فى وصف وجود تلك المادة ، ولكن ينقصها الاثبات ••

لعب التنس

هل الرياضة ضرورية للمحافظة على حياتنا !•

ولماذا يؤكد الكثيرون ان العـلاقة بين الرياضة وامراض القلب تشـبه الى حد كبير العلاقة بين التدخين وسرطان الرئة ؟ ثم ما هو دور الرياضة فى حياتنا ؟ وأى الرياضات تناسبنا فى مختلف سنوات عمرنا ؟ ولماذا تهاجم امراض القلب سكان لندن وروما ولا تصيب قبائل السامبرو فى أفريقيـــا - وما هى الامراض التى تمنعها عنا الرياضة ؟

ان كل هذه الاسئلة يجيب عليها هذا التحقيق الصـحفى الذى نشرته جريدة السانداى تايمز الانجليزية •



تسلق الجبال يفيد الصحة !



حمل الاثقـــال لا يساعد كثيرا فى تقوية الدورة الدموية او القلب !

ولنبدأ الآن بالتمرينات الرياضية ..

ان الاخصائيين الانجليز يقـولون بانها مفيدة للجسم رغم ان أحدا منهم لا يملك اى دليل علمى قاطع يؤكد هذه الحقيقة !!

والسبب كما يقولون .. هو عدم وجود تعريف علمى قاطع لكلمة الصحة .. كما انه لم تكتشف حتى الآن طريقة عملية يمكن بها قياس الشعور بالتحسن او الارتياح بعد أى تمرين رياضى •

واهم من ذلك .. ان احدا حتى الآن لم يجر اى بحث علمـــى على مدى تأثير التمـــرينات الرياضية على الصحة العامة •

ورغم كل ذلك اجمع الاخصـائيون على ان التمرينات الرياضية هى احسن واضمن سياسة للتامين على الصـحة العـامة .. وهى لاشك تساعد ايضا على بقاء الانسان حيا مدة أطول •

ولماذا نذهب بعيدا ..

لقد كانت العضلات هى المصدر الوحيد للقوة منذ قرنين أو قرنين ونصف •

ومع ظهور الماكينات بدأ عمل العضلات يقل بالتدريج ...

واصـبح العـــامل يعمل وهو واقف امام الماكينة بملابسـه النظيفة ، لايعمل بجهد وقوة اكثر من نصف ما كان يعمله العامل أيام جدى وجدك ..

ونسال عن السبب فى زيادة انتشار امراض القلب رغم التقدم فى المدنية ..

فنسـمع من يقول لك : اننا نعيش الآن فى راحة وحبوبة حتى عند ذهابنا الى عملنـــا الاصلى فى الصباح •

ان الواحد منا اصبح يستعمل سـيارات الاوتوبيس والتاكسيات أو السيارات الملاكى • بينما كان أجدادنا يركبون الدراجات ..

وكان اجداد اجدادنا يقطعون المسافات سيرا على الاقدام ..

وهنا تتضح أهمية الحركة أثناء وقت الفراغ بالنسبة لحياتنا وصحتنا •

وبمعنى آخر .. أصبح الناس أقل حـركة ومجهودا .. ومع حالة الكسل التى يعيشها الناس ازدادت بعض انواع مرض القلب •

ولكن كيف يمكن ذلك ؟.. وما هو السبب ؟

لقد اجمع الاخصائيون الانجليز على ان السـبب هو ان الناس يختلفون بعضهم عن البعض الآخر فى تكوينهم الجسمانى .. ومدى استعداد كل واحد لممارسة التمرينات الرياضية •

وفى هذا أيضا لاتحكم ظروف الانسان قواعد ثابتة فقد يظل شخص متمتعا بصحته رغم انشغاله بالسعى وراء الاخبار .. بينما يعيش آخر مريضا بجميع الامراض المعروفة ، ولا يعمر مثل هذا الانسان فى الحياة طويلا ..

والسؤال الذى لم يستطع خبراء الصحة ان يجيبـوا عليـه هو : لماذا نجد الكثيرين ممن لايزاولون اى نوع من الرياضة فى صحة وقوام ورشاقة يحسدهم عليها الرياضيون بينما الذين يتبعون برنامجا قاسيا للتمرين يقعون فريسـة للامراض وربما للازمات القلبية ؟!

ولكن الدراسـات والابحـاث الطبيـة أكدت بالفعل وجود صلة بين مزاولة الرياضـة وقلة الاصابة بأمراض القلب . هذه الصلة ضعيفة ولكنها على أية حال موجودة . أحد هذه الابحاث أجرى فى جامعة هارفارد وتناول الطلبة الجامعيين الذين ظلوا يمارسون الرياضة حتى بعد تخرجهم من الجامعة - تبين من هـذا البحث ان هؤلاء أقل تعرضا للاصابة بأمراض القلب من زملائهم ممن تركوا الرياضة بعد التخرج .

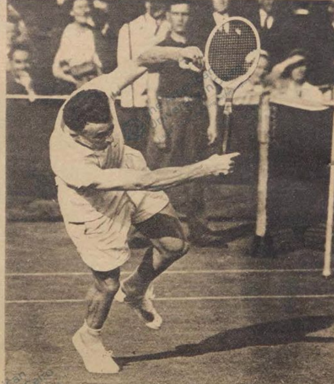
وتبين من بحث آخر أجرى فى لندن أن مفتشى الاوتوبيس الذين يصعدون الاوتوبيس ويهبطون من واحد لآخر ، ويجرون للحاق بالاوتوبيسات .. هؤلاء المفتشون أقل تعرضا للاصابة من سائق الاوتوبيس الذى يجلس طوال الوقت وراء عجلة القيادة ..

وهناك سؤال هام . حير الكثيرين من الباحثين السؤال هو - ماهى حقيقة العلاقة بين نسبة



الشهيق والزفير أمام الشباك فى الصباح لا يفيد كثيراً

يمنع تصلب الشرايين !



لعبة التنس احسن رياضة عندما تتقدم بك السن !

الكوليسترول في الدم .. وأمراض القلب .. وما هو السبب في زيادة الكوليسترول ..؟ المعروف أن الكوليسترول يسبب ضيقا في الشرايين نتيجة لترسب المواد الدهنية ..

وقد ثبت للاثنه من الباحثين ان التمرينات الرياضية توقف ضيق الشرايين .. وهذا يعني الاقلال من احتمالات الاصابة بامراض القلب !.

دليل آخر يقدمه انصار هذا الرأى .. والدليل من أفريقيا . انهم يقولون . هناك قبيلة أفريقية تسمى السامبرو يحتسى افرادها اللبن بمعدل جالون يوميا .. هذه الكمية كافية لدفع معدل الكولسترول في جسم شخص يقوم بعمل مكتبي .. ولكن جميع افراد قبيلة السامبرو لا يصابون بأمراض القلب لانهم يمضون معظم أوقاتهم في الغابات يطاردون الوحوش .

والصلة بين الرياضة وأمراض القلب تشبه الى حد كبير الصلة بين التدخين وسرطان الرئة .

والرياضة لايمكن أن تقف في طريق اصابتك بأي عدوى . فالرياضي يمكن ان يصاب بالبرد كأي شخص عادي . كل ما في الامر ان التمرينات الرياضية تمدى القلب بكمية اكبر من الدم يمكن ان تقلل من احتمالات الاصابة بأمراض الدورة الدموية ..

ويبقى سؤال هام : ماهو نوع الرياضة التي يجب أن تمارسها ! .. ان افضل انواع الرياضة هو ماتستطيع ان تمارسه بدون ملل حتى لاتنصرف عنه بسرعه ..

وهناك رياضات خاطئه .. مثل كرة القدم والملاكمه والمصارعه لان هذه الالعاب لا بد ان يتوقف الانسان عنها في سن معينه .. والافضل بصفة عامة ان تختار من الرياضة ذلك النوع الذي تستطيع ان تقوم به أطول مدة ممكنة .. مثل التنس . والكرة الطائرة والريشة الطائرة والاسكواش والسباحة والجولف . ورياضة رفع الاثقال تقوى عضلات معينة ولكنها لا تنشط القلب ! . وفي استطاعتك كما يقول خبراء الرياضة ان تحصل على جسم يشبه بطل العالم في كمال الاجسام .. ولكنك بهذه التمرينات لن تحصل على قلب صحي !!.

تمرينات الضغط تضر المتقدمين في السن



حاول أن تصعد السلالم ولا تستعمل الاسانسير !

ويقول خبراء الطب ان التمرينات الثابتة مثل رفع الاثقال وتمارين الضغط قد تضر المتقدمين في السن لانها تسبب ارتفاعا مفاجئا في ضغط الدم ..

والخبراء يطمئنونك تماما اذا بذلت مجهودا ضخما .. انهم يؤكدون لك ان هذا الجهد ليس له أثر على القلب .. لانه من الصعب ارهاق القلب الطبيعي .. بمعنى ان هناك صمامات امن موجودة تؤدى عملها ووظيفتها قبل ان يصاب القلب اي ضرر عضوى وقد يغمى على شخص ما من الاجهاد .. ولكن قلبه يظل سليما والاغماء هنا ليس سوى صمام امن ينقذ القلب من الضرر .

ويطمئنك الخبراء مرة أخرى فيقولون ان عضلة القلب هي أقوى عضلة في جسم الانسان .. انها مثل المضخة تقوم بدفع مايقرب من جالون دم كل دقيقة في حالة السكون .. يزيد هذا المعدل الى حوالي ستة جالونات في الدقيقة اذا زاولت رياضة .. وهذا معناه أن قلبك قادر على أن يملأ خزان سيارة بالبنزين في خمس دقائق .. وهذا يؤكد لك مدى قوة هذه العضلة ولماذا تبذل كل جهدنا للمحافظة عليها .

وسؤال آخر ..

متى تؤدى تمارينك الرياضيه ومتى تتوقف عنها ، وكيف تعرف أن جسمك قد استفاد منها؟

اذا شعرت بالظمأ والعرق فهذا معناه أن عضلات قد استفادت بالفعل من التمرينات الرياضيه .. واذا احسست بزيادة في وزنك فانت أحوج ماتكون الى الرياضة ، وقد يرى من زاد وزنهم عدم مزاولة أية تمرينات رياضية لاعتقادهم انها ستزيد شهيتهم للطعام .. وهذا غير صحيح على الاطلاق فزيادة التمرينات الرياضية لاتفتح الشهيه مطلقا !!

وهناك وهم خاطىء يقول ان فتح النافذة في الصباح واخذ نفس طويل عميق صحيا .. ولكن هذا غير صحيح تماما !!

بقيت كلمة أخيرة ..

ان خبراء الصحة ينصحونك بان تستفيد من وقتك الضائع في مزاولة بعض النشاط الجسماني .. اذا كانت لديك سيارة فلماذا لاتقوم بتنظيفها بنفسك .. ولماذا لاتترك سيارتك من وقت لآخر للسير على قدميك .. لماذا لاتستعمل السلم بدلا من المصعد من آن لآخر . ان كل هذا من شأنه ان يجدد لك حيويتك ونشاطك . ويجعلك اقرب الى الصحة والعافية .

هل تعرف وزنك المثالي الذي يجب ان يتناسب مع طولك وخاصة بعد سن ٣٥ سنة . ان الوزن الذي يتناسب مع طول الرجل يختلف عن الوزن المناسب مع طول المرأة والجدول يبين مايجب ان يكون عليه وزنك بالنسبة لطولك مع ملاحظة ان الكيلو جرام الواحد = ٢ر٢٥ رطل .

الطول والوزن المثالي للرجال فوق ٢٥ سنة

الطول بالسنتيمتر	للجسم النحيل	للجسم المتوسط بالرطل	للجسم الضخم
١٥٥	١٤٤ - ١٥٣	١٣٠ - ١٦٥	١٦٢ - ١٨١
١٥٧ر٥	١٤٧ - ١٥٥	١٥٣ - ١٦٩	١٦٥ - ١٨٤
١٦٠	١٥٠ - ١٦٢	١٥٦ - ١٧٢	١٦٨ - ١٨٨
١٦٢ر٥	١٥٣ - ١٦٥	١٦٣ - ١٧٥	١٧١ - ١٩٢
١٦٥	١٥٦ - ١٦٩	١٦٦ - ١٨٣	١٧٥ - ٢٠٠
١٦٧ر٥	١٦٤ - ١٧٣	١٧٠ - ١٨٧	١٨٢ - ٢٠٥
١٧٠	١٦٨ - ١٨١	١٧٤ - ١٩٢	١٨٧ - ٢١٠
١٧٢ر٥	١٧٢ - ١٨٥	١٨٢ - ٢٠٠	١٩١ - ٢١٨
١٧٥	١٨٠ - ١٩٠	١٨٦ - ٢٠٤	١٩٩ - ٢٢٢
١٧٧ر٥	١٨٤ - ١٩٨	١٩٠ - ٢٠٩	٢٠٣ - ٢٢٧
١٨٠	١٨٨ - ٢٠٢	١٩٨ - ٢١٨	٢٠٨ - ٢٣٦
١٨٢ر٥	١٩٢ - ٢٠٦	٢٠٢ - ٢٢٣	٢١٦ - ٢٤١
١٨٥	٢٠٠ - ٢١١	٢٠٦ - ٢٢٨	٢٢١ - ٢٤٦
١٨٧ر٥	٢٠٤ - ٢١٩	٢١١ - ٢٣٧	٢٢٦ - ٢٥٥
١٩٠	٢٠٨ - ٢٢٣	٢٢٠ - ٢٤٢	٢٣٤ - ٢٦٠

الطول والوزن المثالي للمرأة فوق ٢٥ سنة

الطول بالسنتيمتر	للجسم النحيل	للجسم المتوسط بالرطل	للجسم الضخم
١٤٢ر٣	١١٦ - ١٢٦	١٢٠ - ١٣٥	١٣٢ - ١٥١
١٤٤ر٨	١١٨ - ١٢٩	١٢٦ - ١٣٨	١٣٤ - ١٥٤
١٤٧ر٣	١٢٠ - ١٣٢	١٢٩ - ١٤٥	١٣٧ - ١٥٧
١٤٩ر٨	١٢٧ - ١٣٥	١٣٢ - ١٤٨	١٤٤ - ١٦٤
١٥٢ر٤	١٣٠ - ١٣٨	١٣٥ - ١٥١	١٤٧ - ١٦٧
١٥٤ر٩	١٣٣ - ١٤٥	١٣٨ - ١٥٤	١٥٠ - ١٧٠
١٥٧ر٥	١٣٦ - ١٤٨	١٤٥ - ١٦٢	١٥٣ - ١٧٤
١٧٨	١٣٩ - ١٥١	١٤٨ - ١٦٦	١٥٧ - ١٨٢
١٨٠ر٥	١٤٦ - ١٥٥	١٥٢ - ١٧١	١٦٥ - ١٨٦
١٨٣	١٥٢ - ١٦٣	١٥٦ - ١٧٥	١٦٩ - ١٩٠
١٨٥ر٦	١٥٤ - ١٦٧	١٦٤ - ١٨٣	١٧٣ - ١٩٨
١٨٨	١٦٢ - ١٧١	١٦٨ - ١٨٧	١٨١ - ٢٠٣
١٩٠ر٧	١٦٦ - ١٨٠	١٧٢ - ١٩١	١٨٥ - ٢٠٧
١٩٣ر٣	١٧٠ - ١٨٤	١٨٠ - ١٩٩	١٨٩ - ٢١٦
١٩٥ر٨	١٧٤ - ١٨٨	١٨٤ - ٢٠٣	١٩٣ - ٢٢١

الإفراط في أكل المواد السكرية يسبب الذبحة الصدرية

يقول التحقيق الصحفي الذي نشرته جريدة الصانداى تايمز الانجليزية .. ان سبب ازدياد حالات الذبحة الصدرية يرجع عادة الى التغيرات التي تحدث في التمثيل الغذائي للجسم نتيجة ازدياد استهلاك المواد السكرية في الاكل ..

وتؤكد هذه الحقيقة ظاهرة ازدياد حالات الاصابة بالذبحة الصدرية في المناطق التي يزيد فيها استهلاك المواد السكرية .

وقد ثبت من التجارب العلمية ان زيادة استهلاك السكر في الجسم تؤدى الى ارتفاع في مستوى المواد الدهنية مثل ((الكوليسترول)) وهى من المواد التي تعتبر من الاسباب الرئيسية لحدوث الجلطة في أوعية القلب .. وهى بمعنى اخر الاصابة بالذبحة الصدرية ..

وشيء اخر .. فكثير منا يصاب بالقلق عند ما يزداد وزنه .. وقد يلجأ الى احدى طريقتين .. اما ان يستعمل بعض الحبوب التي تحتوى على هرمونات وهى باهظة الثمن ولكنها تؤدى الى نقص في الوزن .. والطريقة الاخرى هى التردد لمدة اسبوعين على احدى دور التخسيس

ولكن يقول التحقيق بانه سرعان ما يزداد الوزن تلقائيا حين يقف الشخص عن تعاطى هذه الادوية ..

وينصح التحقيق علاجا لهذه الاضطرابات انه يجب ان نختار طريقة ثابتة لتناول الغذاء لمدى الحياة .. ويعتقد العلماء أن النظام السليم للغذاء خير من اى طريقة أخرى .. ويتلخص هذا النظام في اختيار مواد غذائية تكون شهية وصحية في نفس الوقت .. وهذا متوافر في الغذاء السكرى البسيط .. فهو مفيد لانه يتضمن أنواعا متعددة من الاطعمة مثل اللحوم .. السمك .. البيض .. الخضروات .. وكوب من اللبن .. فهذه الانواع غنية بالفيتامينات والأملاح المعدنية ..

ولا يتطلب هذا التحقيق أن تكون هذه المواد طازجة كما يعتقد البعض في انه يشترط أن تكون المواد الغذائية طازجة حتى تحتفظ بالنكهة اللازمة لها .. وحتى لا تفقد قيمتها الغذائية .. فقد ثبت علميا بأن عمليات حفظ الاطعمة لمدة طويلة لاتفقدها قيمتها الغذائية .. كذلك قد يعتقد البعض بان الخبز المصنوع الان بواسطة الافران الحديثة يفقد جزءا من قيمته الغذائية بعكس الحال في الخبز الذى كان يصنع منذ سنوات طويلة بواسطة الافران القديمة .. ولكن من المعروف بأن الخبز المصنوع في هذه الايام تضاف اليه بعد عملية طحنه بعض العناصر الغذائية التى يكون قد فقدها ..

ويشير التحقيق الى ان تناول الاطعمة المحفوظة والمعلبات لا خطر منه بل بالعكس يعتبر بان هذه المأكولات المحفوظة تخضع لرقابة الدولة اثناء عملية التحضير .. والتصنيع .. والحفظ .. مما يجعلها مفيدة لجسم الانسان .. وفعلا تتجه غالبية الدول الان الى تشجيع صناعة الاطعمة المحفوظة كحل سريع لمشكلة الغذاء ..

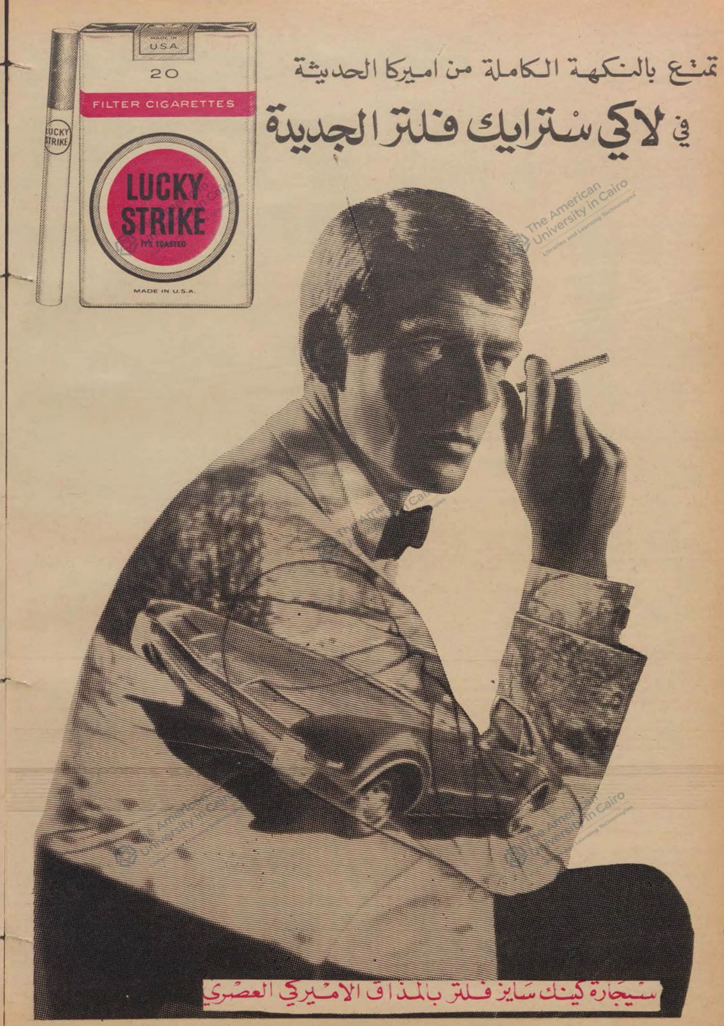
ويخرج التحقيق بنتيجة هامة .. وهى اجتنب السكر .. وقلل من النشويات .. وبعد هذا يمكن تقريبا تنويع أصناف الطعام .. بمعنى انك لا تقلق عندما تتناول البروتينات ... والفيتامينات .. والحراريات .. وما الى ذلك ..

بقيت كلمة .. وهى أننا يجب ان نعرف ان الطعام الذى نتناوله من اجل صحتنا .. هو نفس الطعام الذى يجب ان نتناوله من اجل التحكم في قوامنا.

في العدد القادم

هل يمكنك تنشيط عقلك ؟.. وهل يمكن احداث تغيرات في مخك تزيد من حدة ذكائك ؟

ان كل منطقة داخل المخ يمكن علاجها بأدوية خاصة ، وانواع هذه الادوية كثيرة ومتعددة وكلها تفيد لتنمية العقول وزيادة حدة ذكائها . ان آخر ساعة تواصل نشر حلقات هذا التحقيق الكبير داخل جسم الانسان في العدد القادم !


تمتع بالنكهة الكاملة من اميركا الحديثة
في لاكي سترايك فلتر الجديدة
MADE IN U.S.A.
20
FILTER CIGARETTES
LUCKY STRIKE
IT'S TOASTED
MADE IN U.S.A.
LUCKY STRIKE
سيجارة كينك سايز فلتر بالمذاق الاميركي العصري



آخر ساعة تعرض المعركة التي غيرت مجرى الحرب الثانية :

مرة أخرى تشهد رمال الصحراء الغربية معركة العلمين ومرة أخرى يقف المارشال مونتجمرى فى مواجهة المارشال روميل على أرض الصراع المثير التى غيرت تاريخ الحرب العالمية الثانية . .
ويستعيد القائد البريطانى ذكرياته مع ثعلب الصحراء من جديد . . .

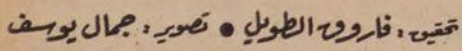
• الدفعية البريطانية لحظة اختراق حدائق الشيطان فى العلمين ..

• حاملات الجنود والدبابات البريطانية تتقدم بعد فتح الطريق ..

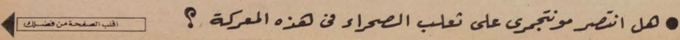
مونتجمري يواجه روميل فى العلمين بعد ٢٥ سنة من جديد !



• مونتجمرى يواجه روميل مرة أخرى: يعيد تمثيل المعركة على ارضها ..



تحقيق : فاروق الطويل • تصوير : جمال يوسف



• هل انتصر مونتجمرى على ثعلب الصحراء فى هذه المعركة ؟

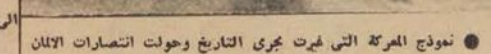
اقلب الصفحة من فضلك

سر البرقية التى هزمت روميل

كيف عاش ثعلب الصحراء اللحظات الحاسمة فى المعركة ؟



● أسرى الحلفاء تحت الحراسة على محطة مرسى مطروح ..



● نموذج المعركة التى غيرت مجرى التاريخ وحولت انتصارات الالمان

الى جميع الضباط العظام والقادة .. القيادة العامة للشرق الاوسط هناك خطر حقيقى من أن يصبح روميل (بعبعا) ترتعب منه قواتنا ، وقد أصبح موضوع مناقشات طويلة لاتنتهى ومهما كان قديرا أو كفئا فانه ليس انسانا خارقا للطبيعة . وحتى لو كان كذلك فانه من غير المرغوب فيه أن تصفه قواتنا بتلك الصفة ، ولذا ابذلوا قصارى جهدكم لمحو هذه الفكرة ويرجى عدم نشر اسمه عندما نشير الى العدو فى ليبيا فنقول الالمان أو قوات المحور وليس روميل .. أرجو الاهتمام بذلك علما بأن هـــذا الامر له أهمية سيكلوجية عظيمة .

ملحوظة : أنا لاأحسد روميل .. !

امضاء

أو كلنك ..

● الجنرال اوكلنك ـ قائد الجيش الرابع ـ الذى سحقه روميل وانقذه مونتجمرى ..



● القوات الالمانية تمنع الحلفاء من مطاردة القوات

عندما وصـــل روميل الى الصحراء الغربية .. قال الحلفاء : انه يجهـــل طبيعة الحرب فى الصحراء .. وبعـــد اسابيع غيروا رايهم وقالوا : انه ثعلب الصحراء .. ولم يلبثوا شهورا حتى قالوا : انه قائد فرقة الاشـــباح ! .. واصبحت كلمة « روميل قادم » تعنى القدر المحتوم ! واصبح روميل اسطورة ضد الموت حتى قيل عنــه انه لم تخلق حتى الآن الرصاصة التى يمكن ان تصيب روميل !

فقد أحس بالخطر وهو فى عربة القيادة فغادرها .. وبعد ثوان انفجرت السيارة .. ومرة أخرى ذهب الى أحد المواقع فوجد الرجال راقدين فى رمل الصحراء من شدة النيران عليهم فقـــال لهم وهو يقف فى وسط الموقع ما لكم أيها الرجال كلما حس الوطيس ترتمون على بطونكم .. ومرة ثالثة كان يتجـــول مع رئيس أركانه وستفال على ارتفاع منخفض فوقع تحت تاثير المدفعية البريطانيـــة المضادة التى حولت طائرته الى « غـــربال » .. وجلس روميل بجانب قائد الطائرة يوجهه ليعود الى القيادة .. وفى عودته يقع مرة ثانية تحت تاثير المدفعية البريطانية ولكنه يتخلص منهـــا .. ثم تلتقى بهم اثنتـــا عشرة طائرة هاركين بريطانيـــة ولكنها تترك الطائرة الصغيرة التى ينبعث الدخان من كل جزء منهـــا .. ويستمر روميل فى توجيه قائد الطائرة حتى يصل به الى أقرب موقع المــــانى .. كذلك فشلت خطة خطفه .

ويعلق على ذلك الـكاتب البريطانى ليدل هارت اكبر كتاب الاســـتراتيجية فى العالم الآن فيقول :

كان أكثر من أسطورة للبريطانيين أدى الاعجاب به الى شبه محبة لشخصه وذلك يرجـــع الى استخدامه للسرعة والمفاجأة فى عمليـــاته وزاد على ذلك الاسلوب الذى اتبعه فى الحـــرب فى أفريقيـــا ومحافظته على تقاليد الحرب العسكرية الشريفة المهـــذبة وسلوكه مسلك الفرسان نحو الكثير من الاسرى الذين قابلهم شـــخصيا وبذلك أصبح بطلا فى نظر جنود الجيش الثامن لدرجة انهم كلما أرادوا أن يصفوا عملا مجيدا قالوا انه مثل روميل .

وتحولت الاســـطورة الى القيادة ذاتها التى اعتبرت كلمة روميل فى حد ذاتها خطرا ســـيكلوجيا على نفوس الجنـــود وصدرت التعليمات بأن يحذفوا اسم روميل من أوامرهم وأن يقولوا للجنود أنهم يحاربون المحور أو المانيـــا وليس رومـــــيل ولم تكتف القيـــادة بهذا بل أصدرت أغرب امر صـــدر فى تاريخ الحروب اصـــدره أوكلنـــك قائد قوات الحلفاء .. وهو

فعندما وصل مونتجمرى قرر ان يكسر اسنان الثعلب .. والغى كلمة التقهقر من قاموس الحرب فى الصحراء الغربية وكان يريد اى نصر باى ثمن ليعيد الثقة الى جنوده .. وتم له ما اراد ..

ولا نـــستطيع أن نقول ان مونتجمرى هزم روميل .. بل أن مونتجمرى نفسه يقول .. لن يهزم روميل هزيمة فاصلة واحدة بل لقد اضطر للانسحاب ولم يكن ذلك بسبب هزيمة نكراء .

ولـــكن الظروف الكثيرة التى تكالبت على رومـــيل والامدادات الكثيرة التى تدفقت على مونتجمرى كانت من أهم الاسباب **وتخيل ان هذا الثعلب أبو الثعالب الرجـــل الاسطورة .. لم يجـــد مكانا يختبىء فيه أثناء انسحابه من مطاردة الطائرات البريطانية له .. سوى جحر ثعلب .**

وصحيح أنه لم تخلق الرصاصة التى يمكن أن تطلق على روميل .. فالرجل الذى حاز كل أنواع الاوسمة والنياشين من النازى .. عصا المارشالية وأوراق البلوط والصليب الحـــديدى وصليب الفرسان .. كل هذا .. لم يجد هتلر **ما يكافىء به روميل فى نهـــاية حياته سوى جرعة من السم القاتل .. ارسلها اليه بعد ان ذكر اسمه فى التحقيق فى ثورة الجنرالات .. وامره هتلر أن يجترع السم او يحاكم وتنزع نياشينه ويخسر مجده العسكرى ..**

وقبل رومـــيل الذى كان يؤيد ثورة الجنرالات ويطالب بالاتفاق مع الحلفاء ضد روسيا خوفا من الشيوعية .. أن يشرب السم وقبل أولاده وزوجتـــه وخرج الى المستشفى تحت حراسة جنود الفوهرر وبعد ساعة أعلن موت رومـــيل الرجل الاسطورة .

ويقول ليدل هارت الذى حصل على مذكرات روميل من زوجته وأولاده .. والتى قدمها للمكتبة العربية العقيد فتحى النمر استاذ التاريخ العسكرى .

لقد أحـــدث روميل تاثيرا كبيرا فى العالم بسيفه وزاد من عمق هذا التاثير بلاغة قلمه .. ولقد ولد روميل ليكون كاتبا بالاضافة الى أنه مقـــاتل بطبيعته فكان يجيد التعبير عما يجيش فى نفسه على الورق وكان جمال اسلوبه سببا فى معرفة هتلر له عندما قدم كتاب تكتيكات المشاة ..

قال روميل ان الحرب الحـــديثة تستلزم القيادة الشخصية باللاسلكى لا بالمؤتمرات .. وكان يقود معركته على دبابة كفرسان العصور الوسطى وكان أستاذ المعاصرين فى المرونة حتى قيـــل عنه أنه فى كل مكان فى وقت واحد ..

ولكن عيبـــه انه كان يكرر تكتيكاته المكشف نفسه لمونتجمرى .. الذى اعاد تاســـيس الجيش الثامن على أسس ثلاثة القيادة والعتاد والتدريب .. والذى حول الجيوش الى جيش واحد .. برى وبحرى وجـــوى . ونجح فى التنســـيق بينها

عبقرية روميل

.. وقد كان روميل رجلا انسانيا بجانب طاقته العظيمة وعبقريته العسكرية الا أنه مثـــل قادة الجنس **البشرى .. كان يتصرف تصرفات صـــبيانية أثناء فترة انتصاراته العظيمة وقد ظهر من رسائله** أنه كان ينظر للحرب على أنها لعبة كبرى درب نفسه عليها ليخدم بها وطنه بكل جوارحه واخلاصـــه ولم يكن من السهل على روميل أن يحول الآراء المخالفة لرأيه وخاصة من يقاتلون معه .. شأنه فى ذلك شأن العســـكريين الذين يتمتعون بشخصية قوية .. وقد أثر مرضه أثناء المرحلة الاخيرة للحرب فى ضيق خلقه واختلال آرائه ولكنه لم يكن خبيثا وكان على استعداد لتغيير احكامه ..

وهناك نوعان من العبقرية العسكرية كما يقول الكاتب لـــيدل هارت عبقرية فكرية وعبقرية تنفيذية وفيما يختص بروميل جمع بين العبقريتين وبالرغم من ان اســـلوب الحرب الخاطفة وضـــع فى **انجلترا فان المام روميل السريع بهـــذه** النظـــرية وتطويرها كشف عن وراثه العقلية الضخمة وأصبح روميل الرجل الثانى لجودريان فى تطبيقه لهذه النظرية بنجاح يثير الدهشة ومن الصعب ايجاد شبيه فى التاريخ لرومـــيل ســـوى جودريان أستاذ الحرب الخاطفة ..

واخيرا فانه يتميز بقدرته العقلية على القيادة .. وهـــذا هو مولد الســـيادة الحربية ولن يعوض أى مهارة أخرى اذا فقد قدرته العقلية على القيادة ..

وكان روميل فى تنفيذه لفلسفته فى حرب الصحراء يتبع اســـلوب التثبت والالتفاف .. والهجوم بفرقة كاملة بدلا من القيام بالوية وهذا ما فعله مونتجمرى بعد أن وصل .. وكان يجيد التمويه واستعمال الخـــدع التى توقع العدو فى الشراك بســـهولة .. وكان يقول ان الحرب فى الصـــحراء كالحرب فى البحر فيها متسع كبير لمفاجأة النقطـــة القوية الحاكمة فيؤدى الى الاستيلاء عليها الى انهيار الموقع كله ومن أشهر قصص خدع روميل عملية حصر الفرسان .. فقد عمل فخا للدبابات البريطانيـــة واوقعهم فى منطقـــة تجمعت حولها مدفعية المـــيدان والمدفعـــية الثقيلة وكانت السرعة التى عمل فيها روميل هـــذا الفخ والتى نفذه فيها قد أذهلت كل من معه فكيف أمكن اخفاء هذه الاســـلحة العتيدة فلم ترها

هكذا دار الصراع بين الإنجليز والألمان فى الصحراء الغربية

الى هزائم ما زالت تدرس حتى الآن فى كل الكليات العسكرية فى العالم .

المنسحبة من العلمين .

● ثعلب الصحراء – روميل – وسط ضباطه خلال معركة العلمين ..

حدائق الشيطان مازالت تملأ أرض العلمين

لعين الطيران البريطانى بسبب التمويه الدقيق . وقال مصدر ألمانى أن روميل قد أخلى موقع جسر الفرسان وأحرق بعض معداته ونقلت شبكات الجاسوسية ذلك الى قيادة بريطانيا التى اندفعت بقواتها داخل الفخ وأبيدت عن آخرها واعترف تشرشل فى مذكراته أنه فقد فى هذه المعركة ٢٥٠ دبابة .

عندما تكون رائحة الموت قريبة يحب الانسان أن يستمتع بالراحة تحت الخنادق الصغيرة وكان الجنود يلعبون لعبة غريبة تحت الخنادق فقد وضعوا السلاحف والبعض يضحك من الحرباء ومهاراتها فى خطف الذباب بلسانها الطويل وكان الجنود يضعون هذه المخلوقات الغريبة الرشيقة على الرمال ثم على المناديل البيضاء أو الحمراء ويصبحون مهللين عندما تغير لونها .

ثم يأتى سباق للسلاحف وكان كل ما يحتاج اليه هذا السباق لوح من الخشب لمنع المتسابقين من الخروج عن خط السير . وكانت السلحفاة التى يراهن عليها جنود الوحدة ١١٥ المهرة فى هذا السباق تربح دائما .. ولذا أصبحوا من كبار المراهنين وكان الرهان على السلاحف يجرى فى العادة على ١٠ سجاير جولد فلاك على السلحفاة نابليون و ١٥ سجارة بلايرز على أوكلينك و ٢٠ سيجارة سيورسيرتس على السلحفاة أولهلم وكانت هذه السجاير هى أفضل ما فى الغنائم وكان ولهلم يكسب دائما .

وبجانب سباق السلاحف كانت هناك أغنية ليلى مارلين تعيش تحت الخنادق يسمعها الفرنسيون والهولنديون والالمان والنرويج والانجليز كانوا يجلسون حالمين بصوت امرأة شابة تغنى لكى تذكرهم بأوطانهم وتحرك فيهم المشاعر العاطفية النبيلة وتبعدهم عن حقيقة الحرب .

وكتب الن مورهلين الكاتب الألمانى يقول عن هذه الاغنية .. لم يطرب هذا اللحن الجندى الالمانى فقط بل اطرب البريطانيين .. وكان من القوة بحيث اضطر القادة البريطانيون الى اصدار أوامرهم بمنع الجنود من الاستماع الى هذه الاغنية أو التصفير بلحنها .

وكانت الاغنية قطعة من تاريخ الحرب وكانت تذكرهم بالبيت والأسرة والاولاد .

وأنا أذكر لك هذه الحكايات لأؤكد لك أن صناع الحروب ليسوا فى الميدان دائما فى مخابئهم وتحت الارض دائما، وان هؤلاء الجنود ما هم الا وقود اللاعبين بالنار .

نتحول فى الحرب .. التى دامت أكثر من ثمانية عشر شهرا فى شمال افريقيا .. ونكتفى هنا بذكرى معركة التحول من النصر الدائم .. الى الدفاع .. الى الانسحاب .

نبدأ بمعركة علم حلفا أو ستالنجراد الصحراء . لما فى المعركتين من تشابه فى الدفاع وفى التوقيت .

* جلس روميل فى عربة قيادية محمر العينين ملتهب الأنف ومريضا بتضخم فى الكبد ينظر الى الخرائط والصور ويقول .. عندما تقدمنا الى العلمين فى أول يوليو دون تمهل ورغم ارهاق قواتنا كنت أرغب فى منع البريطانيين من احضار معدات جديدة وتدعيم قواتهم أمام الاسكندرية وكنت أريد أن أمنع الحرب أن تكون حربا ثابتة ذات خط مواجهة ثابت .. فقد تدربت القوات البريطانية سواء الضباط أو الجنود على مثل هذا النوع وفى هذه الحالة فان عناد البريطانيين يؤتى أكله .

وكانت بالفعل لندن وواشنطون تتوقع ظهور الدبابات الالمانية أمام الاسكندرية خاصة بعد أن صرح روميل فى مؤتمر **صحفى له فى ألمانيا قائلا وهو يمسك بأكرة باب قاعة المؤتمر .. ان يدى الآن على أكرة مدينة الاسكندرية ..**

قال روميل لضباطه .. ان انتصارات جيشى البارزة قد نشرت الكآبة والفزع فى كل من لندن وواشنطون .. ومن الواضح أن ذلك سيجعل الحلفاء يبذلون مجهودا كبيرا لتفادى فقد النيل والشرق الاوسط .

وحدث ما كان يخاف منه روميل ، ووصلت شحنات الاسلحة من حول الكاب الى البحر الاحمر .. ووصلت فرق من سوريا والهند والعراق ، اما ما وصله هو فرقة واحدة ولواء مظلات وكان ينتظر وصول ٢٠٠٠ عربة و ١٠٠ مدفع و ١٠٠٠ لورى و ٢٢٠ دبابة ، ولكنها لم تصل .. واصبحت نسبة تفوق جنود مونتجمرى على روميل بنسبة ١ : ٢ لصالح الحلفاء ... وفى الطيران ١ : ٥ لصالحهم أيضا .

وجلس روميل فى عربة قيادته يفكر – وعلى الطرف الآخر – كان تشرشل يزمجر فى القاهرة : « يجب عمل شىء » .. وعين هارولد الكسندر صاحب أكبر عقلية استراتيجية فى الامبراطورية لقيادة قوات الشرق الاوسط .. وعمل تحت قيادته مونتجمرى لقيادة الجيش الثامن .. وكان أول أمر له .. هو الاشتباك بكل قواته مجمعة « لقد انتهينا من تجزئة وتفتيت قواتنا ، فهذا هو ما مكن روميل من احراز انتصاراته » وابلغ مجلس الوزراء أنه سيحتفظ بالعلمين حتى تصل كل احتياجاته ..

وفكر روميل فى الانسحاب جنوبا الى موقع أكثر أمانا ، يعطيه حرية حركة عن العلمين ، ولكن آراء هتلر وموسولينى السياسية كانت ضد التفكير العسكرى لروميل ، وكان لابد من المقامرة بكل شىء على ورقة واحدة ولابد من الثبات او التقدم .. ولم يكن أمام روميل سوى أن يختار بينهما .. وينفذ أوامر القائد السياسى البعيد جدا عن مسرح العمليات .

وجهز روميل خطة الهجوم ، ولكن الخطة وصلت بالتفصيل لمونتجمرى .. ومرة ثانية كان روميل يعتمد على خرائط مونتجمرى الذى دفع له بعض الخرائط المزورة فى حقل ألغام .

لماذا خسر روميل

ويدور السؤال الآن : لماذا خسر روميل هذه الجولة فى الوصول الى النيل ؟ ..

الجواب : النقص فى الوقود .. أو بمعنى آخر خيانة البحرية الايطالية .. وقد كان من الجائز أن يكسب روميل الجولة لو أن وقوده أكثر بالرغم من معرفة مونتجمرى لخطة روميل . هكذا يؤكد كتاب الفيلق الافريقى الذى يعبر عن وجهة النظر الالمانية .

وهكذا انتهت معركة علم حلفا أو ستالنجراد الصحراء .. أو أول عملية دفاع ناجحة أمام روميل ، وانتهت بذلك المرحلة من الحرب الافريقية التى ظهرت فيها شجاعة ودهاء واقدام القائد الالمانى ورجاله ..

ومن الآن فصاعدا ، فسيكسب مونتجمرى الأحداث وبذيق القوات الالمانية المرهقة طعم الهزيمة بكل مرارتها ، وعلاوة على خسائرهم الفادحة ، فقد أخذت ثقة الالمان بالنصر تتزعزع ، ولم يكن من قبيل المصادفة أن نقطة التحول فى علم حلفا كانت معاصرة لهزيمة (ستالنجراد) ، وكان هذا هو السبب فى ان علم حلفا سميت (ستالنجراد الصحراء الغربية)

حدائق الشيطان

كانت جبهة العلمين صحراء صخرية فى الشمال ، وفى الجنوب منخفض القطارة ، بينهما ٤٠ ميلا . وكان الجيشان يواجهان بعضهما البعض ، وكلاهما مرهق من المعارك الدامية المريرة التى خاضها خلال الاشهر السابقة ، وقد استطاعت فرقة زرع الالغام الصحراوية بقيادة هيكر من تطوير فن زرع الالغام .. **ونتيجة لذلك فقد شهدت العلمين ذروة حرب الالغام ، فلم تزرع مثل هذه الكميات الهائلة من الالغام فى أى مسرح آخر من مسارح الحرب الثانية .. وكان المهندسون لهم أهمية بالغة لانهم فى الواقع أعضاء فى أهم سلاح لدى روميل .. وعلى كل واحد هنا أن يحذر من أن ينسفه لغم ..**

حفرت فرق روميل خنادقها على طول الاربعين كيلومترا ، وحفر جيش مونتجمرى فى مواجهتها ، بفرقة الاحدى عشرة ، وبقى كلا الجيشين – ربع مليون جندى – فى انتظار من يقوم بالحركة التالية . وبذا أجبر ثعلب الصحراء على قبول خط المواجهة الثابت مع الجنود البريطانيين الذى كان يعمل حسابه دائما ..

وكان جنود روميل يعلمون بتفوق جيش مونتجمرى ، الذى كانت تصله امدادات من انجلترا وأمريكا فى الوقت الذى كانت فيه القيادة الالمانية مهتمة بجبهتى القوقاز وستالنجراد ..

واستغاث روميل طالبا النجدة باللاسلكى وهدد ، واستغاث بالدوتشى وبالقيادة الالمانية ، ووعده الجميع بالمساعدة ، ولكن لم ينفذ أحد وعده ..

وقد كانت جبهة العلمين بالنسبة للطرفين المكان الوحيد الذى يصلح للدفاع ، ولاقامة خط دفاعى لا يمكن تطويقه أو الالتفاف حوله ، ففى الجنوب ملاحات منخفض القطارة ، وفى الشمال البحر . وكل محاولة لاختراق خط الدفاع لابد أن تكون بالمواجهة .. كان على روميل أن يعمل ما فى وسعه لاحباط هذا الهجوم ، كما كان يعلم أن البريطانيين مسلحون بأسلحة تصلح للقتال الثابت والهجوم بالمواجهة أكثر من صلاحيتها للدخول فى معركة مفتوحة .

ولهذا كانت خطتنا هى الاحتفاظ بالجبهة بأى ثمن ، وأن يقابل أى اختراق بهجمات مضادة . وقد ابتكر روميل أسلوبا دفاعيا لم يتفق مع طبيعته عرف باسم (حدائق الشيطان) ..

اجتمع روميل مع المهندسين وقال لهم : عليكم أن تزرعوا (حدائق الشيطان) بحيث لا يتمكن أى جندى بريطانى من اختراقها ، ولا يمكن لاية وحدة رفع ألغام أن تزيلها .. وشرح المهندسون لروميل بعض الخدع التى استعملوها فى أوربا وأعجب بها جدا .. وأمر بتنفيذها ، مثل : وضع أعمدة التلغراف على الارض ، فعندما ينزل سائقو السيارات لرفعها تنفجر فيهم ، وبهذا يفقد الخصم الثقة فى نفسه ، وتهتز أعصابه . وكان المهندسون يشقون كل يوم طرقا جديدة يشنون بها حربهم النفسية ضد الانجليز . كانت السيمفونات مثلا مرتبطة بمتفجرات والادراج كذلك مزودة بألغام ..

وتمت زراعة حدائق الشيطان ، وكانت عبارة عن أربعة حقول ألغام لوقاية الجبهة الشمالية ، كل منها على شكل صندوق قاعدته من ٢ الى ٣ أميال ، واجنابه من ٢ الى ٤ أميال ... ومن الطبيعى ان يفتح كل صندوق منها للعدو حتى يدخل المصيدة ..

وزرعت الالغام المضادة للدبابات على طريقة حدوة الحصان بين كل منها عشر ياردات ، واستعملت ألغام طراز زرعها المهندسون على طبقتين ، اذا رفعت

اقلب الصفحة من فضلك



مونتجمري في العلمين (تابع)

الاولى انفجرت الثانية ، واذا رفعت الثانية بحرص انفجرت الثالثة .. زرع المهندسون بذلك نصف مليون لغم امام العلمين

مونتجمري يهاجم وروميل مريض في المانيا

عندما جاء خريف ١٩٤٢ ، كان روميل قد قضى ١٨ شهرا في الصحراء دون اية راحة ، وأخذ القلق يبدو على وجه طبيبه الذى كان يكتشف يوما بعد يوم زيادة تضخم كبده وزوره الدائم الالتهاب اثناء معركة علم حلفا ، ووصلت اخبار مرض روميل الى هتلر ، الذى اوسل اليه الجنرال (ستم) ليحل مكانه ، وغادر روميل افريقيا في أجازة هو في أشد الحاجة اليها . وفي الطريق هبط في روما ليزور الدوتشى في مقره الصيفي ، والتقى هناك بكافاليرو قائد القوات الايطالية الذى قال له : هل يمكن أن نعتمد عليك لو بدأ مونتجمري في الهجوم ؟ .. فاستدار روميل الى قائد طائرته قائلا : كم يكفينا للعودة الى الصحراء؟ فقال الطيار : ثماني ساعات عشر ساعات عن طريق روما .. فنظر روميل لكافاليرو قائلا : هل يكفي هذا ؟ رد كافاليرو : يكفي وشكرا ..

في الجناح الشمالي ، ولكن مونتجمري وجه ضربته الكبرى ، وأنزل بقية الدبابات ، وبذلك أصبحت ٤٠٠ دبابة بريطانية في مواجهة ٨٠٠ دبابة المانية وايطالية ..

وعندما هبط ظلام يوم اول نوفمبر ، كانت معركة العلمين قد دخلت يومها التاسع ، وكانت كل حقول حدائق الشيطان في أيدى الانجليز ..

كانت هجمات مونتجمري في تلك الليلة تتم على أساس سليم ، اذ كانت المدفعية تطلق من ٤٠٠ الى ٥٠٠ مدفع بريطاني على المواقع الالمانية لمدة ثلاث ساعات بخلاف ضرب الطيران لم يتبعها تقدم المشاة مع الدبابات ..

وبذلك تفتحت جبهات في اكثر من مكان ، وتدفقت اقوات مونتجمري خلف خطوط روميل ، ولكن روميل امر بالتحضير لهجوم مضاد وحشد كل ما تبقى من المدرعات الالمانية والآلات والمدافع المضادة ومجموعات المهندسين ، **وبدأت معركة دبابات تل العقاقير التى كانت واحدة من أقسى معارك المدرعات في تاريخ الحرب الافريقية ، وقامت قوات الطيران بضرب كميات لا حصر لها من الذخيرة ، اذ كان لديها معين لا ينضب ، على العكس من ذخيرة روميل ووقوده ، وكانت بالنسبة للمحور ، على حد تعبير النقاد العسكريين ((معركة الرجل الفقير)) .**

كانت هذه هي نفس القصة التى تكرر على طول القطاع الشمالي في جبهة العلمين .

وهنا اتخذ روميل قراره بالانسحاب **.. الى مرسى البريجة القديم او الى طرابلس، وأرسل ياوره الكابتن اينجمار** مستشار الدعاية والذى يعرفه هتلر جيدا وقال له : **اوضح للفوهرر موقفنا ،** واعلمه عن احتمال فقد مسرح الحرب في افريقيا ، وعن حالة فرقنا المدرعة .. **وبعد ساعات وصلت برقية من هتلر** وتسلمها وستفال وقال : انه يطلب افناء **الجيش .. لقد جنوا تماما هناك ...** وجاء روميل وقرأ الرسالة ونظر الى ضباطه فشاهدوا عضلات وجهه تختلج اثناء قراءتها والقى بها على منضدة ليقرأها الضباط .. كانت تقول :

من الفوهرر الى روميل ...

أنا زعيمك ، وكذلك الشعب الالماني ، عندنا ثقة تامة في شخصك كقائد ، وفي شجاعة القوات الالمانية والايطالية التى تقاتل معركة دفاعية بطولية تحت قيادتك في مصر ، وليس لدينا اى قرار الا ان تقف بحزم وصلابة وتلقى بكل عدة ورجل الى المعركة ،**وبالرغم من تفوق العدو ، فسياتي الوقت الذى يضعف فيه ، ولن تكون هذه هي اول مرة في التاريخ تنتصر فيها العزيمة الاقوى على كتائب العدو المتفوقة ... ولا يوجد امامك سوى النصر او الموت .**

وناقش وستفال روميل في امر الرسالة .. وقال له ان هذا يعني افناء الجيش .. فقال روميل :

— أنا جندي ولابد من تنفيذ الاوامر ..

وارسل الى الفوهرر يقول : ان جبهتنا قد تحطمت ، والعدو يتدفق



الى مؤخرتنا ، واصبح امر الفوهرر لا معنى له .. سنتراجع الى موقع فوكه وننقذ ما يمكن انقاذه ...

وصمم روميل على الا يطيع اوامر قائده الاعلى وقرر أن يتخذ هذه الخطوة على مسئوليته الشخصية ..

وعاد روميل الى مقر القيادة ، ليجد الفوهرر قد وافق على الانسحاب ... ولكن كيف حدث ذلك ؟ .. ان وراء ذلك قصة ..

ما هي قصة هذه البرقية التي لولاها لتغيرت نتائج العلمين ، وكان يمكن ان تغير مجرى التاريخ ؟ ..

المكان : راستبرج — قيادة الفوهرر

الزمان : الساعه ٢ ظهر ٣ نوفمبر

الفوهرر يصيح في جودل رئيس الاركان حينما سلمه تقرير روميل عن ٢ نوفمبر ... لماذا لم يسلم لي هذا التقرير الا الآن فقط ؟ .. وكان في امكان جودل ان يقول له : لانك ترقد في الفراش الى وقت متأخر يا زعيمي .. ولكنه سكت ..

وأمسك هتلر بتقرير روميل وصاح : لماذا لم أوقظ ؟ فصاح جودل اخيرا : ان ذلك بسبب الضابط النوبتجي الذى رفض ان يوقظك ..

وصاح هتلر يحاكم هذا الضابط عسكريا ، **وحوكم فعلا في مساء نفس اليوم ، وعزل الى رتبة عسكري ونقل الى كتائب العمل .**

ويعلق الكونت شيانو وزير خارجية ايطاليا في مذكراته على معركة العلمين قائلا : « للنصر آباء كثيرون ، ولكن الهزيمة يتيمة » .. ولو طبقنا ذلك على حرب افريقيا فانه اذا كانت كل هذه الانتصارات من مرسى البريجه الى سيدى عبد الرحمن ، هي انتصارات روميل فان هزيمة العلمين كانت أيضا هزيمته .. ولكن من المحقق تماما أنه لا يوجد قائد جيش في العالم يمكن ان يحرز نصرا على جيش مونتجمري الثامن بالقوات التى كانت لدى روميل .. فقد كانت القوات بعيدة كل البعد عن التماثل ، وما قامت به وحدات روميل خلال ٢٢ يوما لمما يدهش حقا ..

ويقسم المحللون العسكريون معركة العلمين الى ثلاث مراحل :

الاولى : مرحلة اختراق الموقع الدفاعي للمحور وتثبيت أقدام القوات المهاجمة داخل هذا الموقع من ٢٣ الى ٢٤ اكتوبر .

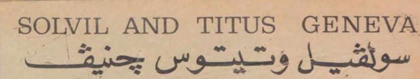
والثانية : مرحلة القتال المتلاحم التى تتضمن القيام بعدة عمليات هجومية متتابعة داخل الموقع الدفاعي للعدو في اتجاهات مختلفة لتحطيم هذه الدفاعات . وهي من ٢٤ اكتوبر الى أول نوفمبر .

والثالثة : وهي مرحلة الانطلاق الى الارض المفتوحة حتى يمكن دفع القوة المدرعة الى مناطق العدو الخلفية من ٢ الى ٤ نوفمبر .

وقد قال الكسندر قائد عام قوات الشرق الاوسط : انه صاحب خطة العلمين .. ولكن مونتجمري يقول في مذكراته ... أيضا :

« بلغني انه قد اذيع ان صاحب العلمين هو الكسندر .. والخبر لا صحة له ، فانني كنت أصمم خططي فيما يختص بالعلمين بنفسي ، الا انني اطلع عليها الكسندر فيوافق عليها ، بل يدع لي ولاركاني المسئولية في ذلك ، للثقة العظيمة التى يشعر بها نحونا » ..

فاروق الطويل





جزء خاص بالألوان :

آخر موضات البلاج هذا الصيف

اعداد: نوال البيلى • تصوير: محمد بدر

ازياء مرحة والوان ساطعة .. لقضاء أجازة على شاطئ البحر ...

الموضة الجديدة .. اى موضة جديدة ليست قانونا يجب تنفيذه .. وليست الموضة كقضبان السكة الحديد اذا لم تلتزم بهما المرأة كالقطار سقطت من قائمة السيدات الانيقات !. وليست الموضة قوالب نوضع فيها فى كل فصل من فصول السنة دون اى تفكير.

والواقع أن الموضة ليست اكثر من آراء واذواق تمثل اصحابها الذين وضعتهم خبراتهم فى مهنة (مصممى الازياء) .. الا ان الخضوع المطلق لهم ليس مطلبا واجب النفاذ على كل امراة انيقة .. فطبيعة الجو والذوق العام وتقاليد المجتمع .. كل هذه العناصر هى التى تتداخل فى فرض الموضة وهى تختلف من بلد الى بلد ومن مكان الى آخر فى نفس البلد .. ولا يعقل أن تصبح النساء جميعا مجرد صور مكررة لاصل واحد يرسمه مصممو الازياء .. فكل امراة لها طابعها الخاص ولونها الخاص وقوامها الخاص .

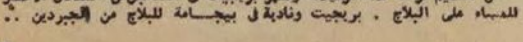
ولذلك فانا لست من انصار ان تصبح المرأة عبدة للموضة فاذا قال مصممو الازياء ان لونا معينا هو الموضة .. خضعت له جميع الرعايا لا فرق بين سمراء او شقراء .. واذا قرروا رفع ذيل الفستان او اطالته نفذت كل واحدة القرار لا فرق بين طويلة او قصيرة .. واذا قدموا (المحزق) او الشوال دخلته النحيفة او الممتلئة الجسم

ولكن المهم أن تعرف كل امراة ان اجمل خطوط الموضة هى التى يفرضها ذوقها وقوامها والشعور بالراحة داخل الفستان المناسب .

وعلى هذه الصفحات تجدين مجموعة كبيرة من ازياء البلاج قامت بتصميمها ثلاث مصممات ازياء عندنا هن : جلجليا ونوسة ومدام عزيز .. وتستطيعين اختيار مايناسبك منها استعدادا لموسم الاجازات القادم وللفترة التى ستقضينها على شاطىء البحر .. وهى تصلح للاستعمال على البلاج فى الصباح وبعد الظهر والمساء .

وكل سنة وانت طيبة .. واجازة سعيدة فى الشهور القادمة .

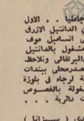
نوال البيلى



من تصميم نوسة هذه الموديلات وتظهر بريجيت فى انسامبل من الساتان الاخضر للمساء على البلاج . بريجيت ونادية فى بيجامة للبلاج من الجبردين ..

● المـــايوه منــ





حتى "بدلة" الرجل أصبحت من حق المرأة !







● اربعة موديلات من تصميم جامليا . . الاول تقدمه رجاء وهو انسامبل من الدانتيل الازرق بوردات بيضاء .. والثانى انسامبل موف تقدمه نادية .. الصدر مشغول بالدانتيل الابيض .. والثالثمن اللونالبرتقالى ونلاحظ ان الارجل تنزل باتساع والصدرمحلى ببندات ذهبية — والصورة الجانبية لرجاء فى بلوزة من القطن الابيض مشغولة بالفصوص الملونة على شكل وحدات دائرية . . .

● من تصميم مدام عزيز ترتدى (سيزانا) فستانا أبيض محلى (بيومبونات) سوداء على الصدر والذيل .. وبثينة فى فستان الجوب منفصلة معلقة فوقه .. ورجاء ترتدى فستانا كحليا مشغولا كله بالسوتاج الابيض . .





● من تصميم مدام عزيز تقدم سيزانا فستانا من الجبردين البرتقالى مشغولا كله ومفرغا ومبطنا باللون الزيتى .

● من تصميم توسة تقدم برجيت (مايوه) من قطعتين وهو من القطن المطبوع وفوقه برنس من الشيفون واللون مشتق من لون المايوه ..

● من تصميم جامليا تعرض رجاء بدلة من التيل الابيض الجاكت شبه رجالى والزراير ذهبية وأرجل البنطلون متسعة عند النهاية ..

قطعتين والبرنس بكرانيش .. والانسامبل تريكو أوكروشيه

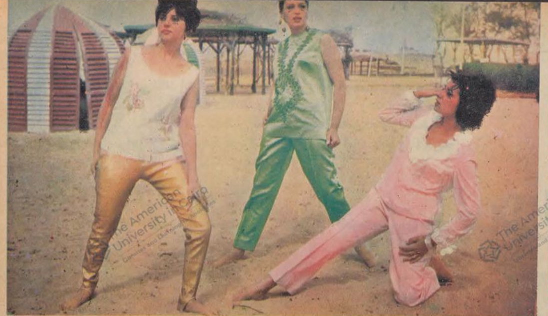






آخر موضات البلاج هذا الصيف :

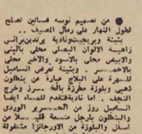
فى رقة فجر أيام الصيف ورطوبة ليالى الربيع .. فساتين محلاة بورود وبيچامات ذهبية وشفافة





التطريز الملون والبيجامات الشفافة للأيام المرحة

● من تصميم نوسه فساتين تصلح لطول النهار على رمال الصيف ..
بثينة وبريجيت ونادية يرتدين برانس زاهيـة الالوان العسلي محلى بالبني والابيض محلى بالاسود والاخير محلى بالاحمـــر . وبثينة تعرض انسامبل للسهرة على البلاج عبارة عن بنطلون ذهبي وبلوزة مطرزة بالخـــرز وخرج النجف . اما نادية فتتقدم للمساء ايضا انسامبل روز من الحـــرير الوردي والبنطلون بارجل متسعة قليـــلا من اسفل والبلوزة من الاورجانزا مشغولة بالورود البارزة البيضاء ..





● إعلان الحرب بين

صدر في لندن كتابان جديدان عن الملك ادوارد الثامن وقصة غرامه بالسيدة واليس سيمبسون التي تزوجت قبله مرتين وطلقت ـ ايضا ـ مرتين . . وقد انتهت قصة الحب باعتزال الملك العرش ليتزوج بالسيدة التي يحبها ويصبح لقبه دوق وندسور . وقد نشر الدوق اخيرا مذكرات جديدة عن الثلاثين عاما التي امضاها في المنفى، كيف ظل مشردا ينتقل من بلد الى آخر بحثا عن عمل . . وعن وطن . .

غرام صاحب الجلالة ..

ملخص ما نشر

احب ادوار الثامن ملك انجلترا السيدة واليس سيمبسون . . وظلت قصة الغرام خمس سنوات كاملة ـ قبل تولى الملك العرش ـ تشغل المسئولين في القصر الملكي والحكومة حتى طلقت واليس من زوجها الثاني ارنست سيمبسون وطلب الملك رسميا من ستانلى بولدوين رئيس الوزراء ان يوافق على زواج الملك من واليس ولكن بولدوين رفض ذلك بعد استشارة مجلس الوزراء في انجلترا وفي دول الدومنيون . فطلب الملك من رئيس الوزراء ان يوافق على الزواج العرفي .

كل ذلك والصحف في انجلترا صامتة لا تكتب حرفا واحدا عن غرام صاحب الجلالة .

دخلت الحرب بين الملك ورئيس وزرائه معركة جديدة .

اخذت الصحف الموالية لبولدوين تقذف الملك بقنابل الاعماق .. انها لا تكتب عن الغرام الملكي او من طلبات الزواج العرفي او غير العرفي التي يقدمها ادوارد الثامن لرئيس الوزراء .. ولكنها ـ اي الصحف ـ تحاول هز أعصاب الجالس على العرش وتوحي للناس ـ بالاشارة ـ أنه لا يصلح لمنصبه .

●

التايمز تنتهز فرصة تعيين حاكم عام جديد لاتحاد جنوب افريقيا لتقول ان مركز نائب الملك .. مثل مركز الملك نفسه .. يجب ان يرتفع فوق مستوى السخرية واللوم . أن المنصب أهم من شاغله ، ونائب الملك ، يجب أن يكون مثل صاحب الجلالة متمتعا بالهيبة والوقار !!

ويفهم صاحب الجلالة .. ويضيق بالمقال .. ولكنه لا ينطق بحرف والا فضح نفسه

وترد الصحف الناطقة باسم الملك والمدافعة عنه والمؤيدة لقصة حبه .. والراغبة في زواجه من حبيبة قلبه .

ان جريدة (الديلى ميرور) تنشر اسبوعيا بابا جديدا عنوانه (مليكنا هذا الاسبوع) تقول انه تسجيل لاخبار الملك أسبوعيا .

وفي أول (باب) تكتب (الميرور) ان الحكومة التي لا تهتم بالمناطق المنكوبة بالبطالة .. احتمت ستين دقيقة ، فقد قطع رئيس الوزراء عشاءه واجتمع بالملك ليبحث حالة الذين ليس لديهم عشاء على الاطلاق ..!

ويفهم رئيس الوزراء .. ولكنه ايضا لا ينطق والا فضح المؤامرة الواسعة التي تحاك خيوطها ببراعة ضد الملك !

واذا كان أصحاب الصحف الكبرى قد فرضوا على انفسهم رقابة اختيارية فان الصحف الصغيرة لا تلتزم بذلك .. فتكتب مجلة اسمها (الاسبوع) ان امريكا مملوءة بالاشاعات التي تقول ان صاحب الجلالة سيتزوج واليس سيمبسون .. وهذه الاشاعات كلها غير صحيحة .

ويعرف الملك ما تعنيه (الاسبوع) ويبعث رسولا خاصا الى صاحبها يعرض عليه أن ينشر القصة كلها ويعد الملك تسليم (الاسبوع) كل الاسرار ، وكل الوثائق .. ويقرر صاحب المجلة اصدار عدد حافل يوزع باليد اذا صادر البوليس النسخ الموجودة مع الباعة .. ولكن الملك في آخر لحظة يعدل عن قراره ويبعث للمجلة قائلا .. الموقف يتطور بسرعة .. والنشر غير مطلوب !

.. كان الملك مترددا بين النشر والصمت .. كان يتصل فجأة بمجلة يسارية ناجحة هي (النيوستيتسمان) ليطلب اليها الوقوف معه من الناحية الدستورية .. وفجأة يقرر ان النشر سيثير عليه غضب الوزارة وبالتالي تبدأ الحملة الصحفية في بريطانيا ضد واليس وتنشر قصص زواجها وطلاقها ولذلك يعدل الملك عن النشر .

اما الحملة الصحفية ضد واليس فكانت في قمتها في امريكا ولم تمتنع الا جريدة امريكية واحدة في ولاية اوهايو عن كتابة القصة ، كما صمت معلق أمريكي واحد هو والتر ونشيل . **أما في مسارح برودواى فكانت تعرض مسرحية** ناجحة يقول بطلها واسمه سيمبسون ـ أيضا ـ **(انى آسف لان لدى زوجة واحدة فقط أقدمها للملك) !!!**

●

ووسط هذا الجو تنفجر الازمة فجأة وبدون مقدمات .. كانت هناك مناقشات حامية بين الكنائس حول حفل تتويج الملك المقرر اقامته في مايو .

وكان بعض رجال الدين يطالبون بتغيير طريقة التتويج وجعلها مناسبة دينية خالصة .

وفي شمال انجلترا وقف الدكتور بلانت اسقف بدفورد يقول في اجتماع كنسى **يوم أول ديسمبر سنة ١٩٣٦ :**

ان التتويج معناه عودة الدولة للدين .. ونحن الان احوج للدين من اى وقت آخر

ولا يوجد مسيحى مخلص يحس بالراحة وهو يرى مسلك بعض حكام أوربا وابتعادهم عن الدين

والتتويج عملية دينية ومناسبة دينية ولايوجد انسان يتلقى البركة في هذه المناسبة .. الا اذا كان عامر القلب بالدين .. والملك في حاجة الى رعاية الله ورحمته ليؤدى واجبه . وانى اطلب (البركة) للملك وارجو منكم أن تطلبوها له .. معى فسيحتاج اليها بشدة .

وانى آمل أن يكون الملك واعيا لحاجته للرحمة الالهية وللعطف الالهى .. وان كنا نتمنى لو انه اظهر بعض ما يدل على وعيه وادراكه

●

وكان الخطاب بمثابة عود الكبريت الذى القى فوق برميل البارود المشحون .

استمع آرثر مان رئيس تحرير جريدة **(اليوركشاير بوست)** الى خطاب الاسقف وظن ان الحكومة قد اختارت الدكتور بلانت لاثارة الازمة وارغام الملك بهذه الطريقة على التنازل عن العرش .

كلف رئيس التحرير ـ في اليوم التالي ـ احد محرريه المجهولين واسمه شارلس تلور ليكتب مقالا عنوانه (الملك والشعب) .. جاء فيه :

لا بد ان للاسقف سببا قويا جعله يدلى بهذه الملاحظة حول الملك .. ان كثيرين يعرفون ان اشاعات كثيرة نشرت في أمريكا عن الملك . وقد نشرت هذه الاشاعات في أول الامر في صحف الاثارة ثم كتبتها صحف أخرى لها شأنها ، مما يدل على ان هناك أساسا صحيحا لما نشر

ان هناك فرصة امام الملك ليظهر ادراكه للمسئولية الخطيرة التي حملها بعد ابيه ..

ووزعت وكالات الانباء خطاب الاسقف ومقال (اليوركشاير بوست) على صحف لندن .. وصحافة العالم

وسمع جوفرى دوسون رئيس تحرير (التايمز) بالامر بعد منتصف الليل فهرع الى مكتبه .. ليقول هذا خطاب تاريخي انشروه .. وانشروا مقال الجريدة .. ولكن لا تذكروا اسم مسز سيمبسون .

ونشرت بعض صحف لندن اسم صديقة الملك وامتنعت بعض الصحف الاخرى عن ذلك .

ولكن بارتلميو رئيس تحرير جريدة (الديلى ميرور) جاء الى مكتبه (بالبيجاما) ليقرر نشر اسم وصور مسز سيمبسون ويذكر الحقيقة كاملة بلا تحفظات .

وانفجرت الازمة التي اشعلها أسقف بدفورد . ذلك الرجل الذى لم يكن يعرف شيئا عن غرام الملك بالسيدة واليس .. ولم يكن قد سمع في حياته باسم واليس .. ولم يكن يقصد تلميحا ولا تصريحا ان يفضح قصة الغرام الملكى وانما كان يقصد ان الملك لا يذهب الى الكنيسة بانتظام كما اعتاد آباؤه وأجداده !

والجدير بالذكر ان دوسون رئيس تحرير التايمس كانت لديه المعلومات الكاملة والدقيقة عن الازمة .. وكان ينتظر الفرصة المناسبة ليكون أول صحفي يذيع كل الاسرار .. وقد اجتمع به ارثر مان رئيس تحرير (اليوركشاير بوست) ليسأله متى تبدأ صحف انجلترا في الكلام عن الملك وصديقته ويومها قال له دوسون

ـ سأقول لك في الوقت المناسب .. انتظر تعليماتى .

ولكن الظروف شاءت أن يكون (أرثر مان) هو أول من يتكلم وأول من يثير المشكلة لا دوسون الذى كان عليما بكل بواطن الامور

●

وبدأت الاسهم تهبط في بورصة انجلترا .. وانخفضت مبيعات المحلات التجارية .. وكانت دائما تسجل رقما مرتفعا قبل أعياد الميلاد

أصبحت الصحف لا تتكلم الا عن غرام الملك وزواج الملك وكانت عناوينها الرئيسية قبل ذلك عن الحرب الأهلية الاسبانية واعادة التسلح وعصبة الامم وحرب الحبشة .

تشرشل
هتفوا ضده في مجلس العموم

الملك ورئيس الوزراء ومعركة الأعصاب التى دخلتها الصحف لمساندة بولدوين

بقلم : محسن محمد



ادوارد الثامن .. انهارت اعصابه بعد سفرها

وفى امريكا قالت الصحف ان انجلترا شغلت بغمـــزو الملك لقلب واليس بينما انصار هتلر يغزون أسبانيا !

●

ووجد بولدوين فى خطاب الاسقف هبـــة من السماء . اســتدعاه الملك ليطلب منـه حفظ الفضيحة فى اضيق نطاق .. وقد تم الموعـــد بطريقة سرية عن طـــريق عامل لاسلكى القصر بـــكرتير رئيس الوزراء بدلا من الشـــكليات والاجراءات المعتادة

.. سأل الملك رئيس وزرائه عن راى حكومات الدومينون فى فكرة الزواج العرفى

فأجاب رئيس الوزراء ان احـدا لا يقر فكرة هذا الزواج ولا حل الا ان تترك فكرة الزواج أو تعتزل العرش .

رد الملك .

انى لا استبعد هذا الرد .

قال رئيس الوزراء :

ـ انك تخيب أمل الناس فيك .

قال الملك :

ـ ان واليس هى اجمل امراة فى العالم

قال رئيس الوزدام :

ـ ارجـــو ان تراهـا كذلك دائمـا يا صاحب الجلالة ! .. ومهما حدث فانى أتمنى لك السعادة .

روى بولدوين بعـــد ذلك لمجلس العموم ما حدث فى اجتماعه بالملك . قال :

ـ احسست بأن هذه السيدة تسيطر على الملك . لقد ظل صاحب الجلالة يردد بمناسبة .. وبدون مناسبة .. انها أجمـــل امراة فى العالم !

ولم يقـــل بولدوين انه كان يصارع مسز سيمبسون لا الملك .. وان الصراع كان بينـه وبينها حول من منهما يسيطر على الملك !!

●

وقرر الملك ان يعتزل العرش فى هدوء ليتزوج واليس .

ولكن أصدقاءه نصحوه بأن يقاتل ويحارب . قالوا له خاطب الشعب انه يحبك .

●

وقرر الملك ان يذيع حديثا فى الراديو يروى فيه القصة من الالف للياء .. وان يكون هـذا الحديث بمثابة استفتاء على واليس

أوفد ادوارد الثامن أحـــد مستشاريه الى (ريث) مدير الاذاعة ليقول له ان الملك يريد اذاعة حديث للشعب

وكان مدير الاذاعة متدينـا اكثر من بولدوين لا يذيع اغانى أو موسيقى راقصة يوم الاحد .. وكل الاحاديث فى ذلك اليوم دينية .. وقد هدد يوما احد موظفيه بالفصـــل اذا جاء اسمه فى قضية طلاق !

.. وكان رد مدير الاذاعة على الملك هو :

ـ لا مانع من اذاعة الحديث بشرط موافقة بولدوين !!

وعرض الملك فكرة الحـــديث الاذاعى على بولدوين فقال له :

ـ ان الملك يجب الا يخاطب الشـعب الا عن طـــريق وزرائه .. ويجب أن اعرض الامر على مجلس الوزراء

●

واجتمع مجلس الوزراء ليقـــرر بالاجماع منع الملك من الحديث فى الراديو .. وابلغ بولدوين القرار للملك .. فكاد يجن بينما قال له رئيس الوزراء .. انى اريد ان ترحل فى وقار بدلاً من أن تترك الناس وراءك منقسمين !

●

وكتب ادوارد الثامن فى مذكراته بعد ذلك يقول ان النـــاس وقفوا امام القصر يحملون لافتـــات تنادى بسقوط الاساقفة وتقول : **حفظ الله الملك من مستر بولدوين** .. وقد فكرت فى ان اخـــرج للشرفـة واخطب فى الجمـوع القليلة التى تقف امامى .. وكدت أخرج فعلا الى الشرفة لولا ان واليس اقنعتنى بالعدول !!

وكان تشرشل قد أعد الحديث الذى سيلقيه الملك فى الاذاعة وكلماته تقول : **لقد وجدت المرأة التى احبها واريد ان اتزوجها .. وهى لا تطلب ان تكون ملكة .. انها تكتفى باى لقب مناسب !**

واجتمع مجلس العموم ليبحث اقتراح أحـد الاعضاء من حزب العمال .. وهو نائب سبق له الطلاق .. والاقتراح يدعو لتجديد الولاء للملك ويطالب بعدم تهديد الملك أو استبداله بآخر الا بعد الرجوع للمجلس

ويرفض بولدوين الاقتـــراح .. ويقف اللورد اتلى زعيم المعارضة ليسأل رئيس الوزراء :

ـ هل هناك مشاكل دستورية تواجه الحكومة

ويجيب بولدوين :

ـ ليس عندى أى بيان أقوله الان .. لا توجد مشـــكلة فى الوقت الحاضر .. لا اســتطيع ان اجيب .. سأتكلم فيما بعد

ويقف تشرشل ليقول :

ـ هل يستطيع صديقى الفاضل رئيس الوزراء ان يعطينى تأكيدا بأنه لن يتخذ اجراء لا يمكن العدول عنه بعد ذلك الا بعد عرض الامر على المجلس .

وترتفع الاصوات من كل مكان تهاجم تشرشل :

ـ اقعد .. اجلس .. انزل .. لا تتكلم

ويجلس تشرشل صامتا على مضض !

بينما يتوجه بولدوين لدوق يورك شقيق الملك ليقول له :

ـ كن مستعدا لتجلس على العرش اذا تنازل صاحب الجلالة .. أخوك !

ويشهد تشرشل اجتماعا عاما مساء نفس اليوم ويقول فيه :

ـ سننشد الليلـة (حفظ الله الملك) .. وسأنشدها معكم بقوة اكبر !

وتكتب الصحف المؤيدة للملك بأن امبراطور النمسا ـ فرانسيس جوزيف [illegible] عرفيا من السيدة (شرات) .

وترد (التايمس) ان ملوك أوربا يتزوجون عرفيا لانهم ملزمون بالزواج من [illegible] معينة .. ولا يوجد هذا الالزام هنا

ويبعث الملك الى لويد جـــورج رئيس وزراء بريطانيا السابق والذى كسب لبريطانيا الحرب العالمية الاولى .. ولكن لويد جورج كان مريضا فى جزر الهند الغربية .. فيكتب لولده وابنته وهما اعضاء فى مجلس العموم يقول أيدا الزواج العرفى .

ويجمع لويد جورج أمره على العودة لانجلترا للوقوف مع الملك .. ولكن الاخبار تأتيـــه بأن الملك يفكر فى الاعتزال وان احد أصحاب الفنادق الامريكيين انتهز الفرصـــة للسخرية من الملك والدعاية لنفسه فكتب لادوارد الثامن يعرض عليه عملا .. سمع لويد جورج بهـذا فقـــرر عـــدم السفر !

●

ويجتمع مجلس العموم فى اليوم التالى ويوجه اتلى سؤالا لرئيس الوزراء عما نشرته الصحف عن الزواج العرفى فيقول بولدوين :

ـ ان الســيدة التى يتزوجهـــا الملك تصبح بمقتضى هذا الزواج ملكة تتمتع بكل الحقـــوق والامتيازات التى يخولها لها مركزها .. ولتمنع ذلك لا بد من قانون يقر هذه الحالة الخاصـــة ـ اى الزواج العرفى ـ ولست مستعدا لا انا ولا رؤساء وزارات الدومينون ولا المعارضة أن نقدم للمجلس قانونا يسمح للملك بالزواج العرفى .

وتكتب أكبر محررة نسائية وهى الين ويلكنسون مقالا فى جريدة (الديلى هيرالد) العمالية تقول فيه ان الزواج العرفى معناه ان تحمل هذه المرأة فى وحدتها شعورا واحساسا بانهـــا لا تصلح ملكة !!

وتقول الصحفية ان الزواج العرفى ضد كرامة المراة وضد الاشتراكية !

ويجتمع أصدقاء الملك بواليس قالوا لها :



الدوق والدوقة .. كل منهمـــا كتب مذكرات بوجهـــة نظره ..

ـ ارحلى .. سافرى مؤقتا .. هذا هو الحل الوحيد .

وتسافر مع احد مستشارى الملك الى فرنسا تحت اسم مستعار .. ولكن النـــاس يكتشفون شخصيتها .. وفى احدى مدن فرنسا يقول رجل فرنسى :

ـ الست .. هيه !!

وتقف هى فى كل مدينة لتتصل بالملك تليفونيا .. لتنصحه بالصبر وتقول له انها تحبه .

ويسمع الجرسونات ويذيعون ما سمعوه .. أو بعبارة اخرى يبيعون ما يتخيلون ان الملك قد قاله .. وتنشر الصحف وتبالغ

وفى غيابها ينهار الملك تماما ويفقد قدرته تماما على المقاومة ويجتمع الصحفى اللورد بيفربروك بتشرشل ويقول له :

ـ ان الديك لا يريد ان يحارب

●

ويطلب الملك من بولدوين اصدار قانون خاص بأن طلاق واليس أصبح نهائيا دون انتظار فترة الستة شهور التى ينص عليها القانون .. وذلك مع قانون آخر باعتزال الملك العـــرش برضاه وموافقته .

ويقول الملك انى بمجرد اعتزالى العـــرش سأصبح واحـــدا من الاسرة المالكة تسرى على قوانينها التى تقول بأن زواجى يجب ان يوافق عليه الملك .. وانا لا اريد ان الوم اخى بشىء .. واخشى ان يتدخل احد فيوقف سريان حكم الطلاق خلال الشهور الستة .

ويجتمع بولدوين مجلس الوزراء ويقـــرر الجميع رفض اصدار القانون المطلوب ويصدم الملك .

.. وتذيع السيدة واليس سيمبسون بيانا من مدينة (كان) الفرنسية تقول فيه

انى مستعدة للانسحاب لحل الازمة

وتهلل (الديلى اكسبريس) جريدة اللورد بيفربروك لبيان واليس وتكتب تحت عنوان مريض

نهاية الازمة

... ولكن الازمة لم تنته ..

الأسبوع القادم
الحلقة الأخيرة
الملك يعتزل العرش

١ آخر ساعة تنشر صفحات مجهولة من :

قبل أن أبدأ هذه الصفحات من اعترافاتى أو مذكراتى الصريحة .. أحب أن أؤكد صدق كل واقعة فيها ومطابقتها للذكريات التى عشتها مع عزيز عيد .. !

واحب أيضا ان تغفروا لى صراحتى المجردة من كل الاعتبارات لان التاريخ لا يعرف الرتوش والماكياج .. !

.. وتدور كل تلك الصفحات حول عزيز عيد ـ بالذات ـ والتمسوا لى العذر فقد كان محور حياتى الفنية، ولولاه لما كانت فاطمة رشدى .. !

فاطمة رشدى



مهما كتب عن تاريخ المسرح المصرى وتطوره منذ بداية القرن العشرين ، فان اسرارا كثيرة ستظل محفوظة .. فى طى الكتمان . لن يبوح بها الزمان الا بين الحين والآخر .. وان حكايات كثيرة جدا .. عن اعمدة المسرح ونجومه الذين لمعوا ، ارتفعوا وسقطوا .. وظلت اسماؤهم محفورة فى اذهان الناس .. طوال الستين سنة الاخيرة ، تدخل فى نطاق هذه الاسرار .

* فاطمة رشدى .. الشخصية الخالدة فى تاريخ السينما المصرية .. كيف كان ابناء اللوات يطاردونها من مكان الى آخر .. من مقاهى عماد الدين الى كازينوهات روض الفرج ، كيف التقت بعزيز عيد .. ثم تركته لتتزوج كمال سليم .. ثم كيف عادت اليه ..

* عزيز عيد .. وكيف التقى بسيد درويش .. كيف اشرف على اخراج أروع الحانه فى «العشرة الطيبة » وكيف هوى الاوبريت وهوى معها كل العاملين فيها .. بما فيهم عزيز عيد وسيد درويش وغيرهما ..

* نجيب الريحانى .. والكاره الجريئة .. كيف خلق شخصية .. كشكش بك .. وكيف جمع بها ثروة .. ثم كيف راح يحول لنا الثروة الى مسرح مصرى .

* جورج ابيض .. بعد سنوات الدراسة فى فرنسا . فى محاولة لخلق اسس جديدة للمسرح المصرى .

* يوسف وهبى . وحكايته على مسرح رمسيس ..

كل هؤلاء نجوم ظهرت .. ارتفع بعضها .. وسقط بعضها .. ولكنك تراها هنا شخصيات لها قيمتها فى هذه الرواية .. من تاريخ المسرح كما تقلمها فاطمة رشدى ..

ولن يكون هذا التاريخ كتابا، وانما مجرد كلمات تخرج من بين شفتى واحد من اكبر الفنانين الذين صادفهم القرن العشرين فى مصر .. عزيز عيد ..

كان عزيز عيد يفتح قلبه لفاطمة رشدى .. ويتكلم ..

وكانت فاطمة رشدى بدورها تسجل كل كلمة فى ذاكرتها وتسطرها فى قلبها ..

مذكرات فاطمة رشدي

(عن عزيز عيد)

أعدها لآخر ساعة : طارق فودة

● زوجي .. كمال سليم ..

● استاذي .. عزيز عيد ..

● انا ..
● وزوجي .. كمال سليم .. المخرج
● والفنان الكبير .. عزيز عيد ..
● والكاميرا ..

وأراد كمال سليم ان يحط من شخصية عزيز عيد ، لانه يغـــار منه .. فأسند اليه دورا لا يزيد على خمس دقائق ..

ومع ذلك ، فقد قبله عزيز عيد بروح الفنان الكبير ..

ولـكن النـار المتاججة فى نفس كمال لم تكن لتهدأ بمجرد محاولة عزيز عيد تسيير الامور .. فقد طلب من زوجي ان يعيد المشهد اكثر من مرة واعاده عزيز عيد راضيا ..

واذا بكمال يطلب منه تعديل بعض النواحي .. مرة ثالثة ..

وهتفت انا فى وجهه :

- كمال .. كيف تجرؤ على الكلام الى عزيز عيد بهذه اللهجة .. ده أستاذ كبير ..

وضحك كمال سليم وهو يقول :

- استاذ كبير ، لكن بره الكادر !..

وتركت المكان ..

عدت الى البيت على الفور .. لكى آخذ ملابسى واغادر كمال سليم نهائيا وكانت العادة ان اغادر الاستديو أنا وكمال معا .. وبحث عنى كمال حين انتهى العمل فلم يجدنى فعرف أنى عدت الى المنزل .. اضطرب وسارع الى الحضور وحالما رآنى ، التقط أنفاسه وسألنى عن السبب : لقد ظلمت عزيز .. وعزيز أستاذ ، واذا كنت تعد نفسك أستاذا فى السينما ، فعزيز هو أستاذ الفن كله .. فرد كمال قائلا :

- أنتم لا تفهمون السينما

فرددت عليه : انت وأمثالك بتنكروا فضل الاسـاتذة وتحاولون بكل طريقة طمس كل نور وقتل كل عبقرية لانكم أقزام .

فرد على : المسرح شىء والسينما شىء آخر

فرددت عليه فى ثورة : هذا ادعاء كاذب لتخفى جهلكم .. منذا الذى أنجح العزيمة .. فاطمة رشدى - عباس فارس - مختار عثمان - عبدالعزيز خليل - أنور وجدى - مارى منيب - حسين صدقى وغيرهم وكل هؤلاء أبطـــال المسرح وكل هؤلاء تلامذة عزيز عيد وفعلا عندما نجح فيلم العزيمة احسست أن القدر شاء أن أخدم السينما كما خدمت المسرح . فنظرت الى رفاقى فى الفيلم وفى جملة أفلام أخرى : فردوس محمد - حسن فائق - حسين رياض - فؤاد شفيق - محمود المليجى - بشاره واكيم - يوسف وهبى - زوزو حمدى الحكيم - نجمة ابراهيم .. فادركت أن أبطال المسرح هم الذين رفعوا لواء السينما .. أنا خلاص حسيبك حاتركك ياكمال .. وعلشان مين .. علشان عزيز عيد الكهل ؟

- انا شاب من الجيل الحديث الذى يفكر بعقلية جديدة ، وله نظريات ومبادىء حديثة تتمشى مع الفن الحديث .. أما عزيز عيد .. فراجل عجوز وافكاره عتيقة .

فرددت عليه : عزيز عيد عبقرى ، والعبقرية دائما سباقة وخلاقة حتى أن ما تنتجه يبقى حيا مدى الاجيال . وان فن شكسبير وجوته وراسين ومايكل أنجلو وغيرهم من العباقرة ما زال حيا وأقول عصريا حتى يومنـا هـذا . أما الشباب فكثيرون والبلد مليانة منهم زى الهم على القلب .. أما العبقرية فنادرة حتى فى العالم كله .

وعرفت أن الحديث لن ينتهى .. فرحت أجمع حاجاتى ..

وسأل كمال مرة أخرى : على فين ..

قلت : ماشيه ..

- تتركينى .. وعلشان مين .. علشانه ؟.. علشان عزيز .. لا أنا أعرفك كويس . وتظنى أسيبك تتركينى .. دنا كنت أقتلك .. لا .. لا .. مش أنا اللى يستسلم لرغباتك بسهولة واتركك كما ترغبين كما فعلوا غيرى واستسلموا لقضائك القاسى ولم يقتصوا منك . أنا شاب لكنى مجرب .. وعينى مفتحة .. أنا عارف من أنت .. اسمعى يا فاطمه ماتفتكريش انى جاهل ماضيك وعلاقتك بالناس .. كنت عارف كويس كل مغامراتك ..

- وآخذتنى ليه ؟

- لانى حبيتك وعمرى ماحبيت قبلك وكنت مغلوب على أمرى ..

- وكلهم زيك مغلوبين على امرهم .. أنا ذنبى ايه ؟

- حانشوف مين اللى حيخدمك .. يا متقلبه يا جحوده ..

- اتكلم .. فضفض .. قول اللى فى نفسك

- طبعا مافيش حاجه مش عارفهـا عنك .. حبى لك دفعنى أعرف كل حاجه عنك .. حكايتك مع اللى ادعى الصحافة لاجل عيونك .. وخناقتك وضربك له فى الشارع لغاية ماوصلت للمحاكم

- فيهـا ايه يخجلنى ؟.. واحد حبنى وعمل المستحيل عشـان يوصل لى ولما يئس ولم يجد فائدة هاجمنى فى الجرائد .. واتقصدنى بالكتابة ضدى وأول ماشفته هاجمته وضربته .

- لـكن ماضربتيش لا عبد المجيد حلمى اللى كانت مجلة المسرح اللى هو صاحبها كلها كانت مدح فيكى وابراهيم المصرى وغيرهم ومافيش داعى لذكر الاسماء .

- دول كانوا ناس مهذبين معايا وبيعجبوا بفنى أحبوا فى الفنانة مش المرأة زى ماحضرتك بتفتكر

وراح كمال يضحك :

- ها .. ها .. ها .. الفنانة !.. مافيش راجل يبص للمرأة على انها فنانة .. مش ده الاعتبار الأول عند أى راجل بالنسبة لأى امرأة

- وانت بصيت لمين ؟.. لما ابتديت غرامياتك معاى .. الانثى فاطمة .. ولا الفنـانة فاطمة رشدى ؟ فاكره كويس انك أول ماكلمتنى .. كلمتنى عن تقديرك واعجابك بفنى ماكلمتنيش عن سحر عيونى ولا حلاوة شفايفى .

- فاطمة .. لازم تفهمى انت كنت مين بالنسبة للناس كلها ومين بالنسبة لى .. أما أنت بالنسبة لى كل حاجه ويا للأسف .. فاكره انك خلاص وصلتى للقمة فى السينما .. خلاص وصلتى .. ازاى عملاقة المسرح الى آخره .. الى آخره تعيش فى شقة متواضعة ؟.. أما حكاية عزيز ماظنش .. وعلى فرض انه علشـان عزيز اللى قلت له انت بعيـد عن الـكادر ؟ مش باين فى الصورة .. خدمك فى ايه عزيز ؟ ولا حاجه .. فين عماراتك ! فين أطيانك .. مافيش .. يبقى التياترو ماخدمكيش ولا الاغنيـــاء ولا الثوار .. ولا الشعراء ولا أصحاب الفرق ولا الموسيقيون اللى باشفهم ليل نهار وراك وانت عارفه كويس أنا بتكلم عن مين . انت اللى خدمتى التياترو .. خدمتى الموسيقى .. التجارة .. وانا عارف كل ده كويس ولا واحد من دول خدمك .. كمال سليم لوحده بس هو اللى حيخدمك .. السينما بتاعة كمال سليم هى اللى حتخدمك .

- يا سلام .. شىء عظيم خالص .. شوف يا أستاذ يا مخرج .. كل العظمة اللى راكباك دى عشان عملت فيلم « العزيمة » الفيلم ده عملته عشان كان معاك فاطمة رشدى !

وارتفعت يده بشدة وهوت على وجهى بصفعة !

وكانت هذه أول صفعة فى حياتى .. ولكنها بقدر مادوختنى لحظات .. بقدر ماراحت تعيد الى ذاكرتى صورة الانسان الكبير الذى ارتبطت به

اشباح تتحرك على المسرح

اذا رجعنا الى أوائل هذا القرن كنا لا نجد الا اشباحا تتحرك دون أن تعى شيئا عن فن التمثيل ثم جاء عزيز عيد وجعل من هذه الاشباح أشخاصا تدب فيها الحياة . تتكلم وتتحرك بطريقة طبيعية دون تـكلف أو عويل .. دون صراخ وتهـريج وخطابة فى التمثيل . بل انه أوجد سحرا وجمالا فى الفن يأخذ بمجامع القلوب . كان يحارب الجهل بالفن فى كل ميادينه وفى كل فرقة تكونت فى مصر

كان أحيــانا فظا فى ملاحظاته عندما يغضب ويثور ولـكنه مع ذلك كان مؤدبا .. وكان فى الطبيعـة دمث الاخـلاق ولم يكن عزيز يلجأ الى النوع السهل أو التقليد . بل كان مدرسة قائمة بذاتها . وكان يستعين بالروايات العالمية كى تكون نموذجا حيا من أنواع الفن العصرى والقديم حتى يصل بذلك الى خلق جيل جديد من الادباء والمؤلفين والمترجمين والرسامين . لقد أخرج روايات من كل الانواع .. وعمل فى أكثر من فرقة .. والف الـكثير من الفرق التمثيلية ومثل فى عدة مســارح ورحل الى جميع الاقطار العربية ونشر الثقافة الفنية فى هذه البلاد وتتلمذ على يديه كثير من فطاحل الممثلين . نذكر منهم نجيب الريحانى وأمين صــدقى وحسـين رياض وفؤاد شـفيق وبشـارة واكيم واستيفان روستى واحمد علام ومحمود المليجى وفؤاد سـليم وعبد العزيز احمد وعبـاس فارس ومختار عثمان وصــادق المقرطم وتوفيق صــادق .. وهو بحق الرائد الذى قام بمجهوده الفردى لتـدعيم أسس المسرح الحقيقى أثناء حياته التى أضناها الجهاد المتواصل وكان نتيجة هذا حافزا لدفع الجهات الرسمية الى التفكير فى تأسيس معهـد لتعليم التمثيل والالقاء على الطريقة التى طالما نادى بها عزيز عيد وعهد بذلك الى الاسـتاذ زكى طليمــات .. وتكونت الفرقة القومية التى اشترك فيها عزيز

اللقاء الاول

اتذكر لقائى الأول مع عزيز عيد وكاننا نلتقى الآن للمرة الأولى ، حدث ذلك ذات ليلة من سنين وكنت أغنى بعض مقطوعات غنــائية فى ملاهى روض الفرج ، وانهيت قطعتى الغنائية بسرعة لكى أسرع وأقابل الفنانين فى قهوة فى عماد الدين تسمى قهوة راديو غير ملتفتـة الى المعجبين من الشيوخ والطلبـة والشبان الاثرياء وذلك لانى كنت أجلس فى القهوة وسط عدد كبير من كبار الفنانين .. مثل أمين صدقى .. نجيب الريحانى .. ورمزى نظيم الذى كان أول من كتب عنى زجلا .. والاديب ابراهيم المصرى وفنان آخر لم أكن أعرف اسمه حتى ليلتها ، ولكنى كنت الاحظ أن الجميع يحترمونه احتراما خاصـا . وأهم من هذا كنت على موعد مع صديقى الـكاتب الـكبير محمد بك تيمور الذى كان يغمرنى بأنواع جيـــدة من الشيكولاتة . وليلتهـــا فاجأنى الاستـاذ تيمور بقوله لى « تعـالى يا فاطمة أما أعرفك بالاستاذ عزيز عيد » ونبهتنى رنة الاحترام والتقدير فى صوت ابن الذوات العظيم والـكاتب القدير لهذا الفنان ، وأخذت أتأمله وأنا أصافحه . وصوت تيمور وهو يرن فى أذنى قائلا : « بطاطه دى يا أستاذ عزيز غلبويه خالص .. لكن فيها روح الفنانة الطموح ويجى منها » !!

وتأملته جيدا .. كان رجلا قصـيرا ، رأسه كبير أصلع ، ذو أنف كبير مقوس الى الامام ولكن لمعان عينيه العجيب ، وهدوءه الغريب وصوته ، كانت تطبع صورته فى الذهن من اللحظة الأولى بحيث لا تنمحى الصورة أبدا ، لان شـكله كان كشكل العظماء من الرجال ، أمثـــال نابليون ولينين ، كما أراهم فى المجلات والجرائد ..

وقال لى عزيز كلماته الأولى وهو شارد ولكن نظره فى وجهى :

- بقى حضرتك فنانة ؟

- أيوه يا أستاذ ..

- وبتعمل ايه يا شاطره ؟

- بغنى ..

- ماشاء الله .. وبتمثل ؟

- لا ، أنا حالف رواية زى الاستـاذ تيمور مابيالف ..

- لازم بتعرفى تقرى وتكتبى كويس ؟

- لا ، ما اعرفش أقرا ولا أكتب لكن حا الف أنا عندى أفكار ..

- لكن ضرورى عشان تبقى مؤلفة لازم تتعلمى الكتابة والقراءة ..

- اتعلم .. أنا ؟

وتدخل محمد بك فى الحديث وقال له :

- ايه رايك فى بطاطه ؟

- أنا مبسوط خالص منهـــا .. دى حاجه لطيفة .. وانت تعرف انى اقدر اكتشف المادة الخام من أول وهلة واصقلهـا حتى تصبح ذهبا لامعا براقا .. انت قدمت لى تحفة ، وقدمتها لى فى الوقت المناسب .. أنا حاديها دور فى مسرحية « القرية الحمراء » دور « عين أبوها » !

وصرخت أنا :

- أنا حمثل .. أمثل ؟

ثم سكت لحظة وعدت أسأل :

- ايه حكاية المسرحية دى كلمنى عنها

- الحكاية لما جيت القهوة الليلة دى ماكانش معاى فلوس .. ولا كان عندى نية اظهار المسرحية لكن لما حصل التمويل ..

وهنا تدخل الاستاذ محمد تيمور قائلا :

- تمويل ايه يا أستاذ عزيز دى الحكاية كلها خمسة جنيهات ..

- كفايه كده .. حاجر مسرح برنتانيا بالمناظر وانا وفاطمة وشوية ممثلين كفايه خالص لتكوين فرقة لتقديم رواية « القرية الحمراء » وستظهر بشكل يشرف ..

وانصرف عزيز عيد ، وهنأنى تيمور بك لانى كسبت رضى الاستاذ عزيز عيد ، أستاذ المسرح فى البلد ..

وقال لى تيمور بك :

- لو اجتهـدت وثابرت مع الاستاذ عزيز ، لأصبحت نجمة مسرحية كبيرة ، لانه الرجل الذى يصنع النجوم من النساء والرجال على السواء

وقلت ، وكأننى لم أنس كلماته :

- ولكنى بنت صغيرة غير متعلمة ؟

- والبنات أيضا بيعلمهم .

ثم حضرت شلة من الرجال الكبـار فى السن ومن المعجبـين بى فانصرفت معهم الى عمـل فى روض الفرج .. وكانت مـلاهى روض الفرج فى ذلك العهد تقدم للجماهير تمثيليـات كوميدية واستعراضات غنائية وفردية من ألحان مشـاهير الملحنين .. ابراهيم فوزى وسيد درويش وداود حسنى وكامل الخلعى وغيرهم ..

وبعد يومين بدأت جلسات عزيز معى ليدربنى على الدور وأنا فى حالة من السرور والارتبـاك والخوف من الاقدام على شىء جديد ، وكان الدور يناسبنى .. كان دور فتاة صغيرة يريد العمدة اغتصابها ، فتتذمر وتحاول الهرب منه .

المغتصب ! ..

وجاءت ليلة الحفلة على مسرح برنتانيا..!!

وكانت والدتى تصاحبنى فى أغلب الاوقات عند ذهابى للعمل والرجوع معها آخر الليل ، بعد انتهاء العمل ، فجاءت معى ووقفت بين كواليس المسرح للتفرج على ابنتها وهى تمثل لأول مرة

ورفع الستار وبدأ التمثيل ، ولما جاء دورى وأخذ عزيز عيد يمثل معى دور المغتصب أخذت بطبيعة تمثيله ونسيت أننـا نمثل على مسرح ، وذعرت ذعرا شديدا وصرخت فى رعب وتصورت أنه يريد اغتصابى فعلا . صرخت مستنجدة بأمى قائلة أمى .. ماما .. وخرجت جريا من المسرح وأنا أقول الحقينى يا أمى . وحصل هرج ومرج وأنزل الستار ، وصرخت أمى فى عزيز قائلة : انت اتجننت يا راجـل ، تخوف البنت .. انت عايز من البنت ايه يا ادلعدى .. مش عيب .. دى ماتجيش قد ركبتك .

وراح عزيز عيد يهدىء من روعها وهو يدرك مدى سذاجتها :

- يا ستى ده تمثيل ..

ولكن أمى لم تتوقف :

- تمثيل ايه وهباب ايه .. ماتخافيش ياضنى امك .. ياللا بينا .

وكان هـذا المشهد المفـاجىء كافيا لكى يثير الجمهور وأسدل الستار !

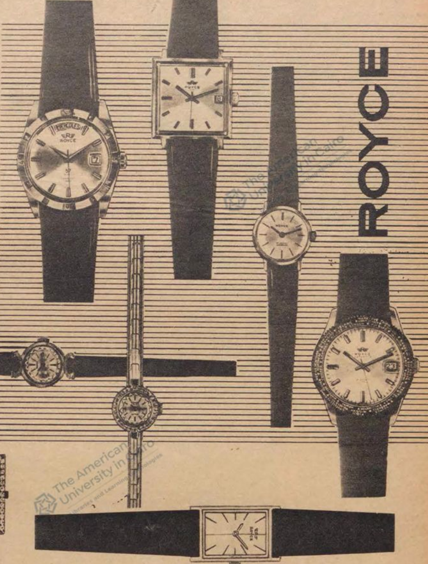
●

وفى اليوم التـالى قابلنى فى قهوتى المفضـلة راديو ، هاشـا وضاحكا كأن لم يحدث بالأمس شىء وبدأ يحـدثنى ويتلطف فى حديثـه معى ، واكتشفت فى عزيز عيد أنه متحدث بارع ، صريح جدا ، كبير القلب وصوته ملىء بالود والحنان ، حتى أننى أخذت أتبين أننى افضل الجلوس والحديث معه على التحدث مع الـكثيرين من الشيوخ وكبار السن من المعجبين من الشبان أيضا الذين كانوا يلاحقوننى باعجابهم والهدايا التى تمثل درجة اعجابهم من شيكولاتة وحلوى وبعض الهدايا من ماسية وذهبية ؟

البقية فى العدد القادم

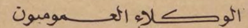
لأول مرة تجتمع روعة الأحجار الكريمة مع
التصميم الفني الرفيع والدقة التامة
إن ساعات إسكا بنوعيها العادية
والرقيقة السمك تمثل قمة
التقدم الفني الحديث في عالم الساعات

إسكا Eska





ROYCE



الخليج العربي :
اسكا
م. ع. جواهري وولده
شارع الحكومة . منامة . البحرين
رويس
يوسف أحمد ساعاتي وشركاه
شارع باب البحرين . البحرين
اسكا - رويس
محلات المرصد السويسري للساعات
شارع المباركية . الكويت

الجمهورية العربية المتحدة :
اسكا - رويس
الشركة العامة للتجارة والكيماويات
١٤٧ شارع محمد فريد . القاهرة

الأردن :
رويس
شركة كارنيج ليمتد
شارع وادي سير - عمان
رويس
شمس الدين تفاحة
بناية طوقان . نابلس

العراق :
رويس
عبد الكريم الساعاتي
شارع رشيد . بغداد

لبنان :
رويس
ماكوتجي وأبو حمد
بناية للازاريه . بيروت

المملكة العربية السعودية
اسكا - رويس
عبد الرزاق سالم باجبير
شارع الملك فيصل . جدة
رويس
صالح الحسن أبا حسين وأخوته
ص. ب ٤٦٩ . الرياض
اسكا
محلات المتحف الوطني
شارع الملك عبد العزيز - الرياض

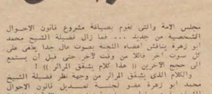
سوريا :
رويس
محلات جورج ماكوتجي
شارع السنجقدار . دمشق

كلام للجنس الآخر

بقلم حسن شاه

مشروع قانون الأحوال الشخصية يقول :

الزوجة التى تعمل : ناشز !



فضيلة الشيخ محمد فرج السنهورى رئيس لجنة تعديل قانون الاحوال الشخصية عاتب على ... ولقد اوجعنى عتابه .. فهو من احب اساتذتى الى قلبى .. لقد درست عليه الشريعة واصول الفقه فى كلية الحقوق بجامعة الاسكندرية .. وكان طيبا دائما .. عطوفا على كل الطلبة .. واذكر انه كان يعتبرنى من احسن تلاميذه .. وفى المرتين اللتين امتحننى فيهما فى السنة الاولى وفى الليسانس حصلت فى كل مرة على درجة الامتياز فى الشريعة وفى أصول الفقه ... وقد ظل دائما يسأل عنى ويهتم باخبارى .. وكنت دائما كلما سمعت صوته فى التليفون أو أحيانا عندما كنت أزوره فى بيته فى شارع الخليج اشعر بأن الدنيا مازالت بخير مادام فيها أمثال فضيلة الشيخ فرج بطيبته الشديدة .. وهذا هو احساسى الاصيل بالنسبة له ... فاذا كان فى مقالى الذى كتبته فى الاسبوع الماضى عن مشروع قانون الاحوال الشخصية أى كلمة ضايقته شخصيا ولو مجرد الضيق الخفيف فاننى أعتذر اليه لا باعتباره رئيس لجنة مشروع قانون الاحوال الشخصية ... وانما بصفته استاذى ... وبصفتى تلميذته التى تحترمه وتحبه أيضا .. نعم .. اعتذر اليه مع اصرارى التام على اننى مختلفة معه فى الراى .. فكونى أجل فضيلة الشيخ فرج واحبه شىء ... وكونى اختلف معه فى الراى شىء آخر ... وأعتقد انه شخصيا لا بد أن يحترم موقفى هذا منه ... فانا لا استطيع أن اغير موقفى لمجرد ان شخصا اجله واحبه يقف فى موقف يختلف مع أفكارى ومبادئى !

× وفضيلة الشيخ محمد ابو زهرة هو استاذى أيضا .. درست عليه الشريعة فى السنتين الثانية والثالثة بجامعة القاهرة .. وكعادة فضيلة الشيخ ابو زهرة فى اثارة المناقشات الحادة فى كل مكان يتواجد فيه فقد كنت فى حالة نقاش دائم معه ... وكنت كلما حاولت أن اناقشه قال - حتى قبل أن يستمع الى حججى - بصوت عال جدا يطغى على كل صوت آخر ((انت تهرفين بمالا تعرفين)) .. ومن الاحداث التى لا انساها ان فضيلة الشيخ محمد أبو زهرة هدد ذات مرة بتقديم استقالته من كلية الحقوق وقد كنت السبب فى ذلك ولو بشكل غير مباشر .. ففى تلك السنة كنت قد رشحت نفسى فى انتخابات اتحاد الكلية .. وأثار ذلك ضجة شديدة فى الجامعة ... كانت المرة الاولى التى ترشح فيها طالبة نفسها كتمثل الطلبة ... وكانت معركة عنيفة انتهت بنجاحى فى الانتخابات !..

فى ذلك اليوم اجتمع المعارضون من الطلبة لفكرة ان تمثلهم طالبة فى اتحاد الكلية وقرروا كنوع من رد الفعل أن يحتلوا الصفوف الاولى التى كانت مخصصة فى المدرج للطالبات .. وقبلت الطالبات هذا الوضع .. وقبله كل الاساتذة الذين كان عليهم التدريس فى ذلك اليوم حتى جاءت محاضرة فضيلة الشيخ محمد أبو زهرة ... فما كاد يدخل المدرج ويكتشف أن الطلبة قد احتلوا أماكن الطالبات حتى ثار ثورة عنيفة ارتج لها المدرج .. وأعلن فضيلة الشيخ أبو زهرة وهو يجمع أوراقه ويخرج من المحاضرة أن استقالته فى كفة .. وعودة الطالبات الى أماكنهن أمامه فى الصفوف الاولى فى كفة أخرى ... وكانت أزمة .. انتهت بأن خضع الطلبة لرغبة استاذهم ... وعادت الطالبات الى الصفوف الاولى من المدرج !

اذكر كل هذا بمناسبة المناقشات التى دارت فى اللجنة المشتركة التى يرأسها السيد عصام الدين حسونة وزير العدل والمكونة من بعض رجال القانون .. وبعض أعضاء مجلس الامة والتى تقوم بصياغة مشروع قانون الاحوال الشخصية من جديد ... فما زال فضيلة الشيخ محمد أبو زهرة يناقش أعضاء اللجنة بصوت عال جدا يطغى على كل صوت آخر قائلا من وقت لآخر حتى قبل أن يستمع الى حجج الآخرين ((هذا كلام يشقق المرائر)) !

والكلام الذى يشقق المرائر من وجهة نظر فضيلة الشيخ محمد أبو زهرة عضو لجنة تعديل قانون الاحوال الشخصية هو ما أجمع عليه أعضاء مجلس الأمة فى اللجنة المشتركة أثناء مناقشتهم مشروع القانون من أن مصلحة المجتمع توجب وضع قيود على الطلاق وعلى تعدد الزوجات ! ..

ففضيلة الشيخ محمد أبو زهرة له منطق عجيب جدا ... فهو يرى ان تعدد الزوجات فى مصلحة المجتمع لانه يمنع الفسق والفجور ... وهو آسف جدا وحزين لتضاؤل نسبة تعدد الزوجات فى بلدنا لان هذا معناه زيادة الفسق والفجور ! ..

ومنطق فضيلة الشيخ محمد أبو زهرة بالنسبة للطلاق لا يقل غرابة .. فعندما ووجه بأن اكبر نسبة طلاق فى العالم توجد فى بلدنا ... وهى نسبة ٢٥٪ اذا به يلفق احصائية غريبة وضعها بنفسه وقام فيها وحده بدور جهاز التعبئة والاحصاء .. وقد اتضح من احصائية فضيلة الشيخ محمد أبو زهرة - وهى أغرب احصائية سمعت عنها - أن نسبة الطلاق فى بلدنا ٢٪ لا غير !

وفضيلة الشيخ محمد أبو زهرة يلغى فى احصائيته العجيبة كل طلاق قبل الدخول .. وكل طلاق رجعى .. وكل طلاق برضا الزوجين .. وكل طلاق وقع ثم تصالح الزوجان !!

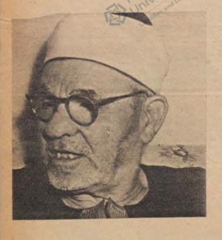
كيف يا فضيلة الشيخ يمكنك عدم احتساب طلاق وقع ووثق فى الاوراق الرسمية ... وهل فى استطاعتك مهما تحكمت أن تلغى الآثار القانونية والنفسية التى تستتبع هذا الطلاق ؟ ! .. هل تستطيع أن تلغى انكسار القلوب .. أو أن تشفى الجروح .. أو أن تعيد النفوس بعد ان وقع الطلاق الى صفائها الاول ؟ أم أن العلاقة الزوجية من وجهة نظرك علاقة آلية ميكانيكية بعيدة تماما عن كل احساس أو شعور ؟!

من أغرب النصوص التى جاءت فى مشروع قانون الاحوال الشخصية الجديد نص المادة ٨٥ ... وهذه المادة مكونة من فقرتين ا ، ب .

فالفقرة ا تقول : - يجوز للزوجة ان تخرج من البيت فى الاحوال التى يباح لها الخروج فيها بحكم الشرع او العرف أو بمقتضى الضرورة ولا يعتبر ذلك منها اخلالا بالطاعة الواجبة .

اما الفقرة ب فتنص: - وكذلك لا يعتبر اخلالا بالطاعة خروجها للعمل اذا اشترطت ذلك فى العقد مالم يطرا ما يجعل تنفيذ الشرط منافيا لمصلحة الاسرة)) .

هذه المادة الغريبة تحدد للمرأة الاحوال التى يجوز لها فيها أن تخرج من البيت ... فلها ان تخرج لزيارة والديها او للضرورة ... والضرورة هنا مسألة تقديرية .. فقد ترى الزوجة أن خروجها لزيارة الطبيب مثلا ضرورة .. وقد يرى الزوج انه لا ضرورة لزيارة الطبيب ... وهنا يستطيع أى زوج متعنت أو يرغب فى اسقاط حقوق زوجته الشرعية أن يدعى أن الزوجة تخرج بلا ضرورة ويعتبر هذا منها اخلالا بالطاعة الزوجية ... وفى هذه الحالة يوقع على الزوجة اقصى وأقسى عقوبة يمكن ان توقع بزوجة مسلمة فتعتبر ناشزا وتسقط كافة حقوقها الشرعية بما فيها النفقة !



واذا كانت الفقرة ا من المادة ٨٥ تعتبر منافية لروح العصر .. فان الفقرة ب من المادة نفسها تتعارض تعارضا مطلقا مع مبادىء مجتمعنا الاشتراكى الذى يعتبر العمل حقا وواجبا وشرفا لكل مواطن . هذا هو ماجاء فى ميثاقنا الوطنى . وجاء ايضا فى الدستور .

فمشروع قانون الاحوال الشخصية الذى وضعته اللجنة التى يرأسها فضيلة الشيخ محمد فرج السنهورى يجعل من حق الزوج قانونا أن يمنع زوجته من الخروج للعمل الا اذا اشترطت عليه فى عقد الزواج غير ذلك . وحتى فى حالة احتياط الزوجة واشتراطها على زوجها فى عقد الزواج ان تخرج للعمل فان المادة قد احتاطت بدورها فقررت ان هذا الشرط يصبح ملغى اذا طرا ما يجعل هذا الشرط منافيا لمصلحة الاسرة !

وأنا لا أستطيع أن أتصور عملا أن زوجة تفكر ساعة عقد زواجها فى اشتراط شروط أيا كان نوعها ... وحتى لو حدث هذا فان هذه المادة تشترط حتى يكون شرط الزوجة صريحا ان يكون ذلك لمصلحة الاسرة... ومصلحة الاسرة مسألة تقديرية يختلف عليها الناس وحتى القضاء ... ففى الوقت الذى قد يرى البعض ان مصلحة الاسرة هى فى عمل الزوجة قد يرى البعض الآخر على العكس ان المصلحة هى فى بقاء الزوجة فى البيت !

وباختصار فان هذه المادة تجعل من حق بعض المواطنين ان يمنعوا البعض الآخر من حق العمل ... هذا الحق الذى تحول بمفهوماتنا الجديدة الى واجب وشرف .. فالمادة بهذا الشكل تناقض مبادىء مجتمعنا الكبرى .. وتنظر الى العمل بمفهوم عفى عليه الزمن .

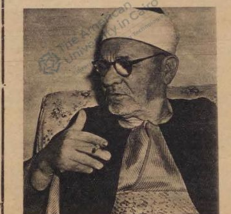
وقد طالبت السيدة بثينة الطويل عضو مجلس الامة وعضو اللجنة المشتركة أن تعدل هذه المادة بحيث يصبح من حق الزوجة أن تعمل الا اذا اشترط عليها زوجها فى عقد الزواج عدم العمل .

وانا شخصيا أرى انه حتى اذا اشترط الزوج على زوجته الا تعمل فان هذا الشرط يجب أن يبطل لانه شرط مخالف للنظام العام بمفهوم مجتمعنا الجديد .. من حق أى مواطن - حتى ولو كان هو الزوج - أن يكون له الحق قانونا فى أن يمنع مواطنا آخر من حق العمل - حتى ولو كان هذا المواطن هو الزوجة .. نعم .. ليس من حق أى مواطن أن يحرم مواطنا آخر من واجب العمل .. ومن شرف العمل !

ومن ناحية أخرى فان هذا النص يمكن ان يكون مجالا لتعنت الازواج واضاعة حقوق الزوجات .. فاذا حدث أى خلاف بين زوج وامرأته العاملة واتضح ان الحياة الزوجية بينهما لايمكن ان تستمر .. فان الزوج يستطيع حتى يسقط حقوق زوجته الشرعية ان يطلب منها الامتناع عن العمل وان يدعى ان ذلك فى مصلحة الاسرة .. فاذا رفضت الزوجة وهى لابد رافضة مادامت تعرف انحياتها الزوجية ليست مستقرة . فان الزوج فى هذه الحالة يستطيع حسب نص المادة أن يدعى أن زوجته قد خرجت على الطاعة .. وفى هذه الحالة تسقط حقوق الزوجة الشرعية ومن بينها النفقة .. ويكون للزوج الحق فوق ذلك فى التطبيق بل وأيضا فى طلب التعويضات .

اننا نهيب بوزير العدل .. وبالسادة أعضاء مجلس الامة .. أن يحموا المرأة العاملة التى تشارك فى الانتاج وفى بناء مجتمعنا الجديد .. من ان يصبح عملها مثار قلق جديد يدخل حياتها .. ويكفى ماتثيره باقى نصوص مشروع قانون الاحوال الشخصية الموجود الآن بين ايديهم من قلق ومخاوف فى قلوب النساء !

حسن شاه



فضيلة الشيخ محمد فرج السنهورى رئيس لجنة تعديل قانون الاحوال الشخصية لم يكن المقصود ان يغضب !

كتاب فى يدى • بقلم: فرانسيس باتون • تقدمه: جاذبية صدقى



"مرحبا معلمتى.."

هو كتاب انسانى يمس شغاف القلب بموضوعه الانسانى المرهف للكاتبة فرانسيس باتـون • ودائما أجـدنى أميل الى روايات كتلك – روايات كالرداء السحرى الواسـع يصلح لكل بيئة •• لكل جنسية •• لكل قلب !

و ((الآنسة دوف)) هى معلمة فى مدرسة ابتدائية مولعة أشد الولع بمهنتها وتؤمن أشد الايمان بها . وتمر السنون .. سنة وراء سنة ... يتخرج فيها أطفال ربتهم بعمرها وبشبابها وشكلت شخصياتهم بتوجيهاتها . يتركهـا الاطفال ويواصلون حيـاتهم ويتخـذون مكانتهم فى المجتمع ويمارسون حياتهم ويمارسون مشاعر مختلفة. وينشىء كل منهم أسرة.. وينجب.. ويسعد.. ويشقى .. ويسـافر .. ويعـود و ((الآنسة دوف)) على حالها ... دقيقة فى مواعيدها .. وثابتة .. وراسخة .. ومواظبة على عملها .. ((ومخيفة)) كعهدها دائما !

ولكن عندما تهوى فريسة المرض وتضطر الى اجراء جراحة ، يتدفق أهل البـلدة الصغيرة كلهم خلفها الى المستشفى حيث استلقت بلا حراك . ويزورها الجميع – حتى أطفال السـنة الاولى فى مدرستها زاروها وبسطوا أذرعتهم النحيلة فى شجاعة يحضون الممرضات على الاخـذ بعض دمائهم لانقاذ حياة الآنسـة ((دوف)) . وقد ساعدت تلك الموجة الهائلة من الحب المعلمة العجوز على الشفاء . كان الطبيب الذى أجرى لها الجراحة تلميذا لها ذات يوم . كذلك الممرضة التى سهرت الى جوارها – حتى رجل الشرطة الذى راح يقطع الطوار جيئة وذهابا أمام المستشفى كان من صنع يديها !

هذا هو كل ما هنالك .

ليس هناك شىء آخر فى تلك الرواية . هذا فحسب : معلمة عانس فى مدرسـة ابتدائية تسقط تحت وطأة المرض فيحملها الناس من طلبتها السـابقين على أذرعتهما القوية وقد أضحيا رجلين ... ثم الجراحة .. ثم الامل الذى يراود الجميع فى نجاتها !

وتنتهى الرواية .

قد يظن البعض ان الموضوع عادى وشائع. لكن الرواية فى الحقيقة مفعمة بمشـاعر انسانية رفيعة وعميقة ، كما انهـا مليئة بأحداث صغيرة تجـد طريقها الى القلب مباشرة . فان الاحداث الصغيرة العادية هى التى تصنع حياتنا . ولكن الاديب الحساس القدير وحده هو الذى يتجاوب مع عمق المشاعر فى تلك الاحداث العادية ويكتب عنها ويكشف بكتابته الجمـال المستخفى بين طيـاتها .. والرقة التى تنضح بها .. والحنان الذى يلفها . الاديب الحسـاس القدير وحده هو الذى يقوى على هز مشاعر القارىء بموضوع عادى شائع ويثير الدموع فى قلبه قبل عينيه . ان زهرة البرسـيم لتمايل غضة رقيقة هناك فى الحقول لتراها العيون كلها – ولكن من ذا الذى يستطيع خلقها ؟ كذلك الموضوعات الانسانية التى تجيش بها دنيانا والتى نعيشها نحن ..

وفى رايى أن قلم كاتبـة فنـانة مثل ((فرانسيس جراى باتون)) يشبه أنملة من نور تشير الى حقائق فى الحياة كانت ستمر دون أن يلتفت اليها أحد – دون أن يقدر متعتها الروحية ، دون أن يلمس قيمتهـا الانسـانية . فلا بد ان لكل منا شبيهة للآنسـة ((دوف)) . فبهذه الحقيقة البسيطة كسبت المؤلفة عاطفتنا اذ جعلت قلب القارىء يهفو محمحما فى قلق حـول سرير المعلمة العجوز فى المستشفى حيث استلقت ببـدنها الاعجف ، لا حول لهـا ولا قوة . انى اسمى هذا فنا ومهارة وقدرة من جانب المؤلفة – ليس بكلام كثير منمق كسبت الجولة وصمدت ، ولكن باختيـار لبق لشخصيات روايتها .

ان كتاب **مرحبـا معلمتى** ينبض بشجن رقيق . وتنساب القصة فى نعومة كالجدول – لا كنهر قوى فوار ، ولكن كجدول رقراق صاف يغرغر فى انسيابه . ليست هنـاك خشونة ... ولا جراة ... ولا قوة حيوانية تنقض على مشاعرك وانفعالاتك تشكلها وفق هوى المؤلفة . لا . فقط دعة .. وحنـان .. وعذوبة ، لها فى حالات تأثير أقوى من القوة !

وكتـاب **مرحبا معلمتى** ليس بالرواية الصارخة – أعنى انها خالية من الصخب . صخب وقائع.. وصخب أحداث.. وصخب مشاعر . انى أوثر أن أصـفها هكذا : ((نفحة من نسمة آسية !)) – كأنك تقلب صفحات دفتر صور فتنهمر عليك ذكريات غالية رقاقة . ذكريات تملأ قلب المرء بلون من الشجن الشجى ! انك لا تبكى حقـا وانت تقرأ هـذه الرواية ، لـكن الدموع تنبثق من أعماقك . دموع قد تتساقط على خديك ، وقد لا تتسـاقط . دموع قد تلتمع فحسب وتجعل المرئيات تسبح أمام عينيك، لكن الدموع هى الدموع على كل حال !

أما ((فرانسيس جراى باتون)) فاننى أخشى ان أقول عنهـا الكثير حتى لا أتهم بأنى أحابيها لانها امرأة . ولكن الغريب أن كونها امرأة قد جعلها لماحة قوية الملاحظة . ويخيل الى انه لو قدر لهذه الرواية حينها أن يكتبها رجل ، فلعلها تنجم النجاح عينه . ولكن مما لا شك فيه أنها ستفتقر حينئذ الى تلك اللمسات الصغيرة الدقيقة التى لا يفطن اليها فى الحياة ولا يسـتمتع بها سوى امرأة . لمسات شفافة التقطتها بسن قلمها كأنما تلتقط بسن أبرتها حبـات خرز مبعثرة فتنظمها فى عقد يبهج القلب ويسر الخاطر ! تسطرها على الورق نابضة حية وتقدمها عملا فنيا كاملا يبهر العقلاء .. ويهز البلداء .. ويوقظ النائمين !

ان ((فرانسيس جراى باتون)) انسانة مرهفة .. كبيرة القلب .. متفتحة المشاعر. لها قدرة عجيبة على فهم الارواح التى تعيش بينها مهما تفـاوتت أعمـارها واختلفت أجناسـها . انى أتخيلها وقـد انسلت كالشعاعة الى قلب طفل .. او الى أعماق امرأة .. او الى عقلية لرى به هوس ، فتدس أنفها بين الضلوع وتنبش الاسرار وتخرج للنور ما فى الاعماق من أحاسيس . انى أؤمن أنهـا لا ((تشعر)) فحسب بشعور من حولهـا بل ((تتشـبع به ، كالاسفنجة تمتص ماء فتصبه ماء – بلا زيادة ولا نقصان . وتلك قدرة أخرى فى المؤلفة : الصدق والامانة . بل أهم من هذا كله : عدم المبالغة التى يقع فيهـا الكتـاب الناشئون . فهى اذا صورت عجوزا مثلا – أعنى تصويرا نفسيا – لم تبالغ فى الوصف الآسى ولا هى تضيف لمسة دامعة من عندها لتحتال على سرقة عطفك . لا . لا تفعـل شيئا من ذلك ، بل تدع انسانية العجوز الصادقة التى قد يلمسها القارىء فى مجالز حوله – تدع تلك الانسانية هى وكفـاح العجوز لتواصل حياة كريمة بأنفاس متقطعة لاهثة يسرقان قلبك سرقة لا رجعة فيها !

جاذبية صدقى

ماذا يقول عقل نجاة؟

بقلم: احمد صالح • بعدسة: محمد بدر

عندما يجيء الصباح ..
تصحو نجاة على صوت
الحمام والعصافير ..
وابنها وليد . ؟؟

لم أشعر بطفولتي .. لم أدخل في حياتي مدرسة !



● نجاة .. في جلسة هادئة .. مع الكتاب والضوء الخافت .



كان كامل الشناوي يسميها دائما «الضوء المسموع» .. وكنت أقول له ان ذلك يذكرني بقول « جالينا أولانوفا » راقصة الاتحاد السوفيتي الاولى .. عن الباليه : « انه الموسيقى التي تراها العين أو الرقص الذي تسمعه الاذن » !

وكان كامل الشناوي يقول عنها ايضا انها « الفتاة التي حملت اعباء الحياة بلا كتفين » ! ، وكانت المطربة تعشق كلمات الفنان الشاعر ، وتحفظها !.

تقول نجاة :

ـ هذه الاقوال المأثورة هي عصارة أفكار الكتاب والادباء والفنانين .. وأنا أحب ان احفظ اكبر عدد منها .. ان قولا واحدا من هذه الاقوال يساوي في نظري عشرات الكتب !

واسألها : وأول ماتحفظينه منها)

فتجيب : كلمة برناردشو التي كان يرددها امامي كامل الشناوي دائما : « انهم يقولون .. ماذا يقولون .. دعهم يقولون ! » .

وتردف نجاة .. انني في انتظار ظهور كتاب « ساعات » الذي يضم أقوال كامل الشناوي وتأملاته التي من هذا النوع .. وان كنت احتفظ بالقصاصات التي نشرها منه في الصحف ..

ـ ومن من كتاب الصحف أيضا تقرئين ؟ !

تقول نجاة :

● **موسى صبري** في بساطة تعبيراته ، ووضوح معانيه ، وجمله السهلة المريحة المنطلقة باخلاص واقتناع بما يكتب انه يخاطب الشخص مباشرة ، تماما كالمطرب الذي يخاطب اذن المستمع مباشرة !

● **زكي عبد القادر** في رقته وخياله المبسوط الواسع الهادىء الجميل الذي يشبه رقة خيوط الاوبيسون على لوحة جميلة !..

● **امينة السعيد** في عباراتها المليئة بالنصح والنضج والفهم في بابها « اسألوني » .. وهي تبدو في أسلوبها وعقليتها المرنة دائما كأستاذة في جامعة « مشاكل الحياة » قضت مدة خدمة طويلة وتريد أن تمنح خبرتها للناس ..

● **جليل البنداري** في ركنه اليومي « مع النجوم » ..

وقد اصبحت قراءة جليل احدى عادات الصباح التي أؤديها بطريقة اوتوماتيكية ..

وماذا عن الكتب يا نجاة ؟

ـ انا لا احب قراءة القصص .. لست ادري لماذا اشعر انها « حواديت » ! ولكني اميل لقراءة الكتب المتعلقة بتحليل النفس البشرية .. بعض كتب سلامة موسى مثلا حبستني ساعات طويلة في حجرتي حيث كنت اقرأها فلم أستطع ان اقطع قراءتي لها .

وتشدني ايضا كتابات المرأة .. احب ان اقرأ للاديبات .. وفي يدي الآن فعلا كتاب الدكتورة نوال السعداوي « مذكرات طبيبة » .. وهو في اعتقادي نوع من «أدب الاعتراف» لانه كما يبدو يروي قصتها .. وهذا واضح من سياق القصة والاسلوب النابع بمشاعر الكاتبة المخلصة .. وقد يكون هذا هو السبب في نجاح الكتاب كعمل فني جاد ومخلص .. وأنا احب كتابات النساء لانهن يكتبن بعمق واحساس واخلاص .. كعادتهن في الحياة !.

ان نجاة فنانة ذكية .. وهي تحاول ان تقلد ذكاء عبدالوهاب .. لكنها تنفي عن نفسها الذكاء .. تقول فقط ان احساسها كجهاز « الرادار » للتقط به كل ما حولها .. ثم تصدر احكامها سريعة فلا تعقيب .. ولكن اذا ما انتابها التردد .. فقدت القدرة على الاستجابة لاحاسيسها وبالتالي توقف جهاز الرادار ! .

وهي لذلك تفكر طويلا قبل ان تنطق .. تحاول أن تختار الالفاظ .. تخاف أحيانا فتخفي نفسها وراء الصمت !.

● **تقول الفتاة التي حملت أعباء الحياة بلا كتفين :**

ـ انت تسألني عن « عقد الطفولة » .. طفولتي غريبة جدا .. لانها طفولة بلا طفولة! .. فقد احترفت وأنا في الخامسة .. اصبحت مسئولة عن كل اخوتي وعددهم ١١ أخا وأخت !! لم أكن في هذا الوقت افكر في « عروسة » لعبة مثلا او قطعة من الشيكولاته او شيء مما يرغبه الاطفال .. بل كان من المحظورة ان افكر في مثل هذه الاشياء .. من غير الطبيعي أن يكون تفكيري طبيعيا .. وكلما اكبر تكبر مسئوليتي .. لذلك لم اشعر بطفولتي ..

طبعا كان لهذا تأثير في اكثر من ناحية .. ولا انا اشعر الآن اني انتهيت من نفس الفترة التي يقضيها الانسان عادة في العمل .. المفروض الآن ان اكون في المعاش .. في احيان كثيرة اشعر اني متعبة لاني بذلت مجهودا ضخما .. مسئوليات مستمرة .. مسئوليات فن ، وزواج ، وتربية طفل .. ثم اهم من ذلك كله مسئوليات النجاح .. أن صيانة نجاحي وحمايته ورعايته وتنميته والذود عنه ضد أي عدوان ـ وما أكثر جوانب العدوان في الحياة الفنية ـ كلها تستهلك مني طاقة ضخمة !

انا اعتقد ان نقصا تولد عندي بسبب طفولتي .. فقد كان يجب أن امر بفترة عدم الاحساس بالمسئولية في الطفولة ، لانها في اعتقادي شيء لا بد منه ، مثل الغذاء للانسان .. وربما هذا هو سبب احساسي في اكثر الاحيان بأني متعبة ! .

ولكن ان التدريب المستمر طوال فترة طفولتي انعكس على صوتي الآن .. وهذا هو الجانب المشرق من عقدة طفولتي !

● عقدة اخرى .. كنت اشعر دائما اني اخضع لسيطرة الرجل .. كان الرجل في البداية ابي .. ثم اخي «عز» .. وفي النهاية زوجي .. تخلصت تماما من سيطرة الرجل .. وغنيت « اسهر واسنعل انا » فكانت بداية ميلادي الفني !.

● ثم عقدة ثالثة .. فانا لم ادخل في حياتي مدرسة .. تعلمت حروف الهجاء من ابي .. ورحت احاول قراءة أسماء الفنانين تحت صورهم في الصحف والمجلات .. أركب الحروف لتصنع كلمة .. والكلمات لتصنع جملة .. علمت نفسي القراءة بالفعل واحببتها وتعلمت اللغة الانجليزية عن طريق مدرسة خاصة .. واصبحت الآن اساعد ابني وليد في دروسه الانجليزية (ثالثة ابتدائي كلية النصر)

ـ وزواج الفنان من تجربتك الخاصة ؟

ـ ببساطة .. انا اعتقد ان الفن اناني .. يريد أن يأخذ كل شيء من الفنان .. والفنان لا يضن على فنه بشيء .. يمنح ويبدع .. يبذل له كل طاقته بسخاء .. فالفن يأخذ من الفنان صحته ونشاطه وطاقته وأيضا عاطفته .. والفنان يسعد بتقديم كل هذا لفنه .. والنتيجة الا يبقى شيئا للزوج !

« ماي سويت » .. كما يطلق عليها ابنها « وليد » ٨ سنوات .. وبالعربي « حلوتي »

.. حدثيني عن طموحك يا حلوتي .. كيف ترين مستقبلك الفني .. ومستقبل الاغنية العربية ؟

ـ طموحي .. انا لا افكر في ذلك .. لا اريد ان اكون مليونيرة او مشهورة .. فقط اكون متمسكة .. الاطمئنان وهو في سبب الفن من المتهوى .. هذا يكفي جدا .. ولكن عندما ابدأ في عمل فني احدى الفن مصري فاضحي من اجل ان يخرج هذا العمل الفني غاية في الامتياز .. لا أستطيع ان أقنع بالجيد وانما لا بد من التفوق .. فاذا شعرت مثلا اني متعبة ولو [illegible] امتنع عن الغناء مهما كان الامر .. وأنا مثلا اغني اغنية واحدة في السنة لاني انتقيها من بين مائة اغنية حسبه أرقوا النتيجة ٨ على ١٠ مثلا .

ولذلك فان طموحي وفني .. لا استطيع ان أفكر في اكثر من العمل الفني الذي اعده .. لا أستطيع ان اعرف بعد ١٠ سنوات ماذا ساكون .. ولا بعد سنة واحدة .. أنا لا يمكن ان اقطع لذكرة سينما للاسبوع القادم مثلا .. فكيف تريدين ان اعرف كيف ساكون بعد ١٠ سنوات !!

اما مستقبل الاغنية العربية .. فعظمة سيحقق لها كل كيء .. فالاغنية الآن بهذا الشكل الذي عليه اصبحت لا تحتمل [illegible] .. وايضا طريقة الغناء أمام المسرح .. منع ان يقف الفنان مصلوبا امام الميكروفون على المسرح ليغني .. هناك ميكروفونات جديدة غاية في الصغر ، بحيث تعلق تحت [illegible] الفستان .. وأنا انوي الآن استعمالها ولا شك أن ديكور المسرح سيسعد بالنسبة للاغنية الفردية وسيستغل المطرب في ارتجاله .. ولن يتكرر المعنى في الاغنية أكثر من مرة .. ولن يتكرر غناء كلمة أو جملة اكثر من مرة .. « فالكلمة » التي كان يغنيها صالح عبد الحي في ساعة ، أصبحت « موقفا » يغنى في ربع ساعة ، أو « قصة كاملة » تغنى في ٥ دقائق

في طريقي الى بيت « نجاة » .. في زيارة اخرى .. كنت افكر .. هذه الفنانة المليئة بالاحساس المرهف .. التي جلست اليها هذا الاسبوع لاتذوق معها في حديث طويل كأس [illegible] التي تجرعتها وهي طفلة ..

.. وعاشت تمد طاقتها لاخوتها [illegible] قد عادت تتجرعها وهي تواجه الصراع مع نفسها ، من أجل أن تقيم مستقبلها الفني .. [illegible] من عواطفها .. وتردد كلمات عربية تؤكد بها : « لقد تخلصت من سيطرة الرجل »

ترى .. هل كان الرجل .. دائما يسيطر !..

السبب في حاجة الى الرجل .. الى الحب والحنان !.

تقول نجاة :

ـ ببساطة .. مرة اخرى .. الفن يسيطر تماما على الفنان .. فلا يترك له شيئا حتى عواطفه نحو الآخرين .. وأنا لا اشعر بالحرمان لاني ام .. وعاطفة الامومة تستوعب كل العواطف الاخرى وتستهلك كل حناني .. واعتقد الى جانب هذا ان الفنان لا بد ان يستمد أحياء [illegible] .. وقد اثرت الحياة ان تسلبني هذا الشيء .. الرواية وحاولت ان اسعد في المنافسة

ـ وسعادتك يا نجاة ؟ ..

ـ سعادتي .. كان كامل الشناوي يقول دائما :

« ان سعادتي احددها في الجري وراء السعادة .. لا في الوصول اليها .. وهذه في رأيي سعادة في ذاتها »

ـ واجمل العواطف ؟

ـ « الامومة » بلا شك .. انها اعظم العواطف وأكثرها ارتياحا [illegible] .. تصور احساسي العصبي عندما يذهب « وليد » الى السينما من ٣ ـ ٦ ويتأخر حتى السادسة والربع .. ان [illegible] احساسي يصل في السادسة والربع !! .. الامومة هي اكثر الاشياء التي تربط الانسان بالارض .. لولاها لطرت !! .. لكنها مسئولية ممتعة باللذة .. فالطفل هو الشيء الوحيد الذي يسعد بلا مقدمات .. فقد اكون في منتهى الارهاق .. ثم يدخل علي « وليد » فانسى كل شيء وأكاد اسمع قلبي يضحك !! ●

ـ واذا خيرت بين الحب والفن ، والشهرة .. ماذا تختارين ؟

ـ الفن قبل الحب والشهرة .. واذا نجح الفن ستأتي الشهرة .. ولا داعي للحب .. واستسلمت !..

ولكن نجاة في رأيي في حاجة الى من تقول له كلمات نزار التي يلحنها لها عبد الوهاب :

تعود شعري الطويل عليك
تعودت أرخيه كل مساء ..
سنابل قمح على راحتيك
تعودت أتركه يا حبيبي ..
كنجمة صيف على كتفيك ..

احمد صالح

كيف أروض

هذه هي المرة الثامنة التي تفوز فيها اليزابث تايلور « بالاوسكار الذهبي » .. والمرة الخامسة التي يفشل فيها زوجها ريتشارد بيرتون في الحصول عليه !

ان الفيلم الذي نالت « ليز » الاوسكار عن دورها فيه هو : فرجينيا وولف .. أما الفيلم الذي انتهت من تصويره أخيرا مع زوجها بيرتون فهو : « ترويض النمرة » المأخوذ عن مسرحية شكسبير الخالدة .. وهو من انتاج بيرتون وليز .. ويقول عنه بيرتون : انه الانتاج الثاني لنا .. اما انتاجنا الاول فهو زواجنا .!

وترويض النمرة هو الفيلم الخامس الذي تمثله اليزابيث مع زوجها بيرتون .. ولكنه أول دور شكسبيري تلعبه اليزابث على الاطلاق .. وأول دور شكسبيري يلعبه بيرتون على الشاشة الفضية !

ان بيرتون .. الذي يحاول ترويض الفتاة « كيت » التي أحبها وتزوجها في « ترويض النمرة » .. يكتب بنفسه كيف يقوم بنفس الدور في الحياة مع نمرته الحسناء « ليز » :

● ان وجه الشبه بين « كيت » بطلة شكسبير و « ليز » بطلة حياتي .. هو التمرد !.. فاليزابث تحاول دائما ان تصر على رأيها ، وان تعاندني ، وان تتحكم في كل شيء .. انها طاغية .. هذه حقيقة .. ولذلك فانا في حالة ترويض مستمر لها !

● وهي غيور جدا .. ولا تقبل ان انظر الى اية فتاة مهما كانت .. فاذا حدث هذا مثلا ونحن نتناول الطعام في احد المطاعم .. اذا بها « ترفسني » بساقها بعنف من تحت المنضدة وفي هذه الحالة ازداد عنادا ، واطيل النظر للفتاة لمجرد أن اغيظ « نمرتي » الحسناء ذلك ، واعاقبها من غيرتها العمياء !!

● ان أول مرة التقي فيها باليزابث كانت في التاسعة عشرة .. واحسست من الوهلة الاولى انها احمل من قابلت في حياتي ، وانها في نفس الوقت صعبة المنال وفي حاجة الى ترويض .. والآن وهي في الرابعة والثلاثين اصبحت امرأة في غاية الجمال ، قد اغدقت عليها الطبيعة كل مزايا المرأة .. وان كنت ارى في هذه القطعة الفنية بعض العيوب البسيطة مثل « النمش » ، والسيقان القصيرة ، و « الكرش » الصغير !! ولكن يعوض ذلك كله صوتها الفاتر [illegible]

● وهي دائما متأخرة عن مواعيدها معي .. فمثلا تجيئني متأخرة ربع ساعة تظن انها جاءت متأخرة نصف ساعة .. وهذه مسألة لتثيرني .. فيثور [illegible] استخدم فيه بعض الكلمات الشتيمة العنيفة التي تعودت استخدامها .. مما يضحكها مني .. فينقلب الشجار في لحظات الى هزل !!

● انها بارعة ايضا في أن تضحك علي ! .. فهي مثلا تعلم كم اعشق طبق الشوربة .. ومدى استعدادي لتناوله في أي وقت .. فاذا ما استيقظت في الصباح ووجدتهم يقدمون لي طبقا من الشوربة .. افهم على الفور ان الليلة لها مطالب .. ورغم انها حيلة قديمة .. فانني ارحب بها ، وانتهز الفرصة ولا احقق مطالبها الا بعد ان اتناول ثلاثة او اربعة اطباق من الشوربة

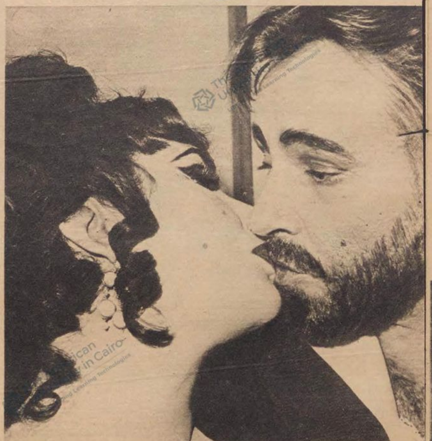
● وهي في فوضتها في بيتها .. تتنقل كالعاصفة في الحجرات .. وتسبب معكشة دائمة .. اما انا فمنظم جدا ودقيق للغاية .. لذلك تحذرني اسير وراءها لارتب ماتنكشه !. انها

● اليزابيث تايلور

في الوقت اللى فازت فيـــه اليزابيث تايلور بجائزة الاوسكار الذهبية عن دورها في فيلم « من يخاف من فرجينيا وولف » .. كان زوجها النجم ريتشارد برتون يكتب رأيه فيها بصراحة .. !
وفي نفس الاســبوع اللى تسلمت فيه ليز الجـائزة للمرة الثامنة .. كان زوجها الذى فشل في العثور على الجـــائزة تكتب الصحف والمجلات عن غيرة قطة هوليوود المدللة وشقاوتها . !

... زوجتي المتمردة ؟

● بقلم : ريتشارد بيرتون



...ور "نمرة" غيورة .. ذكية وغير منظمة .. وخفيفة الدم .. ولها صعود مثير!

فقط تجيد صنع الافطار الجيد ، وتحب ان تعده بنفسها !..

● ان ((ليز)) مرحة خفيفة الدم ، تحب الضحك ، وتجيد تقليـــد الآخرين بطــريقة كاريكاتيرية مثيرة للسـخرية ، وهى تطلق على اسماء غريبة جدا مثل ((هاربيت)) و ((واجاثا)) وكلها أسماء نسـائية .. ولذلك اضطر ان اسميها ((ماكس)) و فريدى)) و ((سام)) وكلها أسماء رجالى !!

● وهى ذكيه جدا ولبقة رغم انها لم تتعلم! .. وقد اختبرتها فى اختبارات مستوى الذكاء واكتشفت ان لديها حصيلة جيدة من المعلومات العامة ، وانا اعتقد ان الشيء الوحيد الذى كان لى الفضل فيـه هو انى تسـببت فى زيادة اهتماماتها بالقراءة والادب والفكر ..

● كلانا عنده شعور بعدم الامان .. واعتقد ان أحد الاسباب هو الاحساس بعدم معرفة الى متى ســيدوم كل شيء .. نجاحنــا الفنى ، ونجاحنا العائلى ، وطموحنا ، و .. وعلى كل حال لابد من احساس التوتر لدى الفنان .. فالقلق هو الذى يصنع الفن فى رأيى .. ويزداد احساسنا بانعدام الامان أو بالانعـزال عندما نذهب معا الى الحفلات .. لاننـا نعلم تماما ان الناس تنظر الينا لا لتعرفنا ولكن لتتفرج علينا كما لو كنا حيوانات غريبة معروضة فى متحف .. ولا نملك فى هذه الحفـلات الا ان نشرب ، لنتغلب على هذا الشعور بالانعزال .

● ليس معنى هذا انه ليست لدينا متاعب فى العمل .. فمثلا أنا مازلت أرفض ان تلعب ((ليز)) دور البطولة أمامى فى فيلم سأنتجه لان الدور فى رأيى لايليق لها .. ولكنها تصر .. وعندما قلت لها اننا اذا ظللنا نمثل امام بعضنا فاننا سنصنع ثنائيا كلوريل وهاردى .. فاجابت ببساطة :

– وهل لوريل وهاردى سيئان !!

ريتشارد برتون

● اليزابيث تايلور .. مع بنـاتها على الارجيحة .. ويؤكد زوجها انها تحب الشـــقاوة والنكتة .!



ناس تحت الأضواء :

لهذا الفارس .. والمخربون!

الكاميرا تفتح عيونها على جريمة بشعة . اطفال ابرياء دفنوا تحت الانقاض . انهارت المدرسة عليهم وقتلوا .. وتنكشف الجريمة عن الغش فى مواد البناء وعن المتهمين المرتشين . وينتهى امرهم بالسجن .

وتلقى الاضواء على الفارس الذى عاين المواد وكشف الغش . المهندس عادل – وينتدب ليتولى الاشراف على كل اعمال المقاولات التى تمت عن طريق احـدى الشركات . ويحاولون شراء ذمته .. مرة .. ومرتين .. وثلاث مرات.. ولكنه صعب . وهو لا يكتفى برفض الرشوة بل (ينبش) عن المقاولات السـابقة . وهـذا النبش لابد ان يكشف بالتالى عن جرائم ، وعن مجرمين خارج الشركة وداخلهـا ومن بينهم صديقه المهندس حمدى !

ولم يكن امام (المخربين) سوى شيء واحد . ان يتخلصوا منه . وفعلا يلفقون له جريمة .. رشوة .

وتتم الجريمة المحكمة . ويدخـل المهنـدس الشريف السجن ليقضى ٧ سنوات . لكنه يهرب . وتبدأ المطاردات بينه وبين البوليس . وبينه وبين المخربين فى العصابة التى ادخلته السـجن . وتمضى المطاردات مثيرة حتى تنتهى برفع الشعار الدائم وهو ان الجريمة لا تفيد .. وان فى السجن مظاليم .. ويضيف أيضا أن المظاليم يمكن ان تنكشف براءتهم ولو بعد حين !

والقصة كتبها صحفى .. والحــوار صحفى . الاول ابراهيم البعثى والثانى موسى صبرى . وفى مثل هـذا الموضوع تصبح المعالجة الصحفية اكثر اجادة !

والنجوم فى هذا الفيلم كثيرون . ووراء كل النجـوم المخرج البارع كمال الشيخ الذى يتفوق فى اطار الجريمة !

اما الفارس احمد مظهر فكان فى دور المهنـدس عادل فارسا فعلا والى جانبه اجاد عمر الحريرى فى دور المهندس حمـدى .

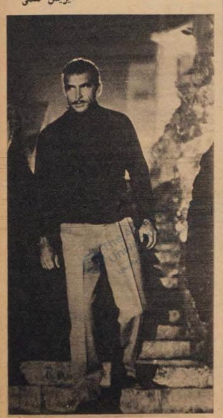
وهناك لبنى عبد العزيز .. وكانت نفس لبنى بالتسريحات .. والازياء التى تتغير مع كل مشهد . والماكيـاج الثقيـل جدا الذى يبدو (كالماسك) هذا الماسك او القناع تجح كعادته فى اخفاء انفعالاتها !

والفارس احمد مظهر يستحق وقفة اخرى فهو الوحيد من بين نجومنا الذى يعمل بدون بديل . تماما كما حـدث فى هذا الفيلم الملىء بالمطاردات والمشاهد العنيفة .

وفى فيلم صلاح الدين خاض الفارس تجارب عديدة صعبة عرضته لحوادث كادت تنهى حياته . وقد تركت هـذه الحوادث آثارها ..

واذا كان فيلم (المخربون) يستحق تهنئة فى النهـاية فهناك تهنئة اخرى تسبق عرض الفيلم تهنئة على البداية .. بداية الفيلم .. او المقدمة التى اعطت الجو الامريكانى لدرجة قد يتصور المشاهد ان الفيلم الذى سيعرض هو فيلم اجنبى لولا الاسماء العربية .. هذه التهنئة الثانية لفنان اسمه مهيب ..!

ايريس نظمى



كلاكيت

من مذكرات ايفيتوشنكو :

كنت مقتنعا ببراءة ستالين حتى مات سنة ١٩٥٣ . وكنت فى العشرين من عمرى . ولم استطع أن أتصوره ميتا . كان قد أضحى قطعة منى ولم أكن أدرى كيف سنفترق .

وجاء يوم دفنه .. عشرات وعشرات الالوف تجمهروا لالقاء النظرة الاخيرة على الحاكم الميت .. كانت الجموع المحتشدة تشكل أنفاسها غيمة كثيفة فوقها .. وفجأة تحولت الجموع الى سيل جارف .. ووجدت نفسى مدفوعا وسطها كقطعة خشب على سطح ماء البحر .. وفجأة اندست وسط الجموع فتاة صغيرة .. فجرفتها الجماهير وداستها بأقدامها .. وشعرت بعظامى تتكسر مع عظامها الرقيقة . . فأغمضت عينى حتى لا أرى جسدها تطحنه الارجل الهائجة !

واستطعت أن أنجو بفضل طول قامتى .. وقمت مع بعض زملائى أصحاب القامة الطويلة بتطويق الجموع الهائجة .. وطلبت من ضابط البوليس أن يبعدهم عن الدماء النافرة تحت الاقدام والطفلة التى تسحقها النعال .. فأجابنى: لا أستطيع أن أفعل شيئا .. ليست لدى أوامر! .. ثم نظر الضابط الى الكفن برهبة وخوف متابعا سيره !!

وأحسست بشعور البغض يتفجر فى أعماقى على تلك الطاعة الصماء العمياء .. وللمرة الاولى تحول ذلك البغض مباشرة نحو الحاكم الميت الذى اتجهت اليه أنظار الضابط بخوف ورهبة ! .

وعدت الى منزلى على الفور دون أن أودعه الوداع الاخير .. ولما سألتنى أمى : أرأيت ستالين ؟

أجبت : نعم ، وكيف لم أره يا أماه .. رأيته حقيقة .. رأيت الفوضى الدموية أثناء الدفن .. لقد كانت صورته الاخيرة !



كلاكيت آخر مرة :

حبيبتى ستاتى ...
تفتح ذراعيها تضمنى بينهما .
تربت على فى خوف ..
وترى كل تحول فى ..
من الظلام المنهمر ..
من حلكة الليل ..
من دون أن تقف ..
تغلق باب التاكسى ..
وتركض الدرج وهى تقطر بللا ..
لن تقرع الباب ..
تأخذ رأسى بين يديها ..
وعندما ترمى معطفها على كرسى ..
ينزلق الى الارض .. كومة زرقاء ! .

من قصيدة انتظار لايفتوشنكو

احمد صالح

لقاء بين جيلين :

نقص الوجوه الجديدة

أصبح مشكلة لابد من مواجهتها فى السينما المصرية !

دخل كلية الزراعة على غير رغبة منه ولم يمض بها سوى عامين حتى فصل منها ليدخل مدرسة الفنون الجميلة .

وفى نفس الوقت عمل فى ادارة الجوازات ثم اشتغل ضابطا احتياطيا فى الجيش

.. وكان لاخيه مكتبة ضخمة تضم الكثير من الكتب الانجليزية عن السينما فقرأها فى نهم . وكانت بالنسبة له علامة طريق غيرت اتجاهه للسينما .

فاشتغل مساعد مخرج ثم اشتغل مخرجا لفيلم جوز الاربعة . وأخرج بعد ذلك معظم أفلام اسماعيل ياسين . وآخر أفلامه مراتى مدير عام .. انه المخرج فطين عبد الوهاب .. !



فطين عبد الوهاب

والثانى دخل معهد السينما قسم الاخراج . خياله يسبقه الى دنيا الغد طموحه يتعدى واقعه . فكان ترتيبه فى التخرج الاول على معهد السينما .. انه الشاب فارس انطون .. !

وبلقائهما يلتقى جيل مارس الاخراج بالخبرة والتجربة والمران الطويل . وعن طريق التجربة والخطأ أصبحت له قدما راسخة فى الاخراج .. والثانى يترقب الفرصة .. وينتظر التجربة !

ويجلس الشاب يلقى أسئلته . وكان من البديهى أن يكون السؤال الاول عن الطريق الذى يسلكه ليصبح مخرجا ناجحا ..

ويصمت فطين . كأنه يستحضر فى ذهنه خبرات أعوام طويلة ويقطع الصمت بقوله :

ـ عليك بالصبر .. عليك أن تعمل مساعد مخرج حتى بلا أجر .. لا تستعجل الظروف .. استفد من أخطاء المخرجين .. تعلم باستمرار .. ابتعد عن الغرور .

وعن نفسى كنت أذهب الى دور السينما التى تعرض أفلامى فى مختلف الاحياء . وفى مختلف دور السينما . واسمع رأى الجمهور وأعرف تعليقاته لاستفيد منها .. وعليك أن تبدأ بداية قوية .

● قطعت رحلة من عالم الظل الى عالم الضوء .. بماذا تنصح الجيل الجديد حتى لا يضل الطريق فى نفس الرحلة زيادة عما ذكرت ؟

ـ الاطلاع والقراءة المستمرة .. !

● يسأله من جديد .. لماذا اختار اللون الكوميدى بالذات ؟

ـ اخترت هذا اللون مرغما . ولهذا الاختيار قصة .. عندما كنا نعمل فى القطاع الخاص طلب منى المنتج أن أقدم فيلما يدر أرباحا طائلة . واذا نجحت فسيترك لى حرية اختيار أفلامى القادمة . وقدمت فيلم بيت الاشباح الذى قام بتمثيله اسماعيل يس . وأحضرنا غوريلا له من انجلترا .. كانت تكاليف الفيلم ١٢ الف جنيه .. وبلغت أرباحه ٥٠ الف جنيه ..



فارس انطوان

بعدها اخذت منى فكرة اجادة اخراج أفلام الكوميدى .. وسرت فى هذا الطريق وان كان الحنين يراودنى الى اخراج أفلام درامية .

● بمن تأثرت عند بداية عملك كمخرج سينمائى ؟

ـ اعجبت بشارل شابلن ، لوبيتش بيلى وايلدر ..

وعندما يسأله عما يدور بين الحين والحين من مناقشات حول قضية الكوميديا الهادفة كان رده :

ـ الضحك فى حد ذاته هدف ، ولكنى أميل مع ذلك للكوميديا الهادفة التى تعالج موضوعا اجتماعيا .

● يسأله فارس انطون عن مشكلة الوجوه الجديدة فى السينما ؟

ـ من رأيى أن نفعل كما يفعلون فى الخارج .. لكل شركة من الشركات نجومها . ومن هنا كان التنافس على اكتشاف وجوه جديدة . بينما نرى أن جميع شركات الانتاج فى مصر تتنافس على الوجوه المعروفة . ولو طبق هذا النظام بالنسبة لشركات الانتاج وأصبح لكل شركة نجومها لاكتشفت عشرات من الوجوه الجديدة .. لقد شاهدت فى امتحان القبول بمعهد السينما خامات ومواهب جديدة . أعتقد انها ستأخذ طريقها حتما الى السينما المصرية لانها متسلحة بالموهبة والعلم ..

ورحت أسأله عن انطلاق الفيلم المصرى الى الاسواق العالمية .. انه مازال فيلما محليا .. ولم يلق رواجا دوليا .. ؟

ويقول فطين عبد الوهاب :

ـ الفيلم الايطالى يتكلف ٢٠ ضعفا من تكاليف الفيلم المصرى .. هناك معونة خاصة للسينما .. ومن هنا فرض فنه على العالم . انه يخاطب جمهورا له مستوى ثقافى محترم .. كما أن الفيلم الايطالى المصدر الى الخارج معفى من الضرائب .

بالنسبة لمصر .. نحن نعمل بآلات قديمة . كما أن كتاب السيناريو يعدون على أصابع اليد الواحدة . ولكى ينطلق الفيلم العربى . لابد من توافر القصة السينمائية والامكانيات ..

ويقول فطين عبد الوهاب أيضا :

ـ ان دراسة الموقف الواحد فى الفيلم الاجنبى تحتاج الى مناقشات كثيرة . وتؤخذ فيها أكثر من وجهة نظر ليستقروا بعد ذلك على رأى .

وعلى كل حال أعتقد أن معهد السينما سوف يحل اشكال نقص الكتاب السينمائيين .

بينما يرى ابن الجيل الجديد أن معهد السينما كان تجربة خاطئة .. فكاتب السيناريو لا يكفى أن يتعلم السيناريو وحده . بل يجب أن يتعلم الاخراج والتصوير والمونتاج حتى يصبح سينارست مبدع .. واذا لم تدريس هذه المواد فى معهد السيناريو تحول الى معهد سينما آخر . والاجدر الغاء معهد السيناريو وتطوير قسم السيناريو بالمعهد العالى للسينما ، والاستعانة بخريجيه وتشجيعهم واعطائهم الفرصة .

بينما اقترح فطين عبد الوهاب بالنسبة للوجوه الجديدة فى السيناريو أن تحتضن المؤسسة عشرة من خريجى معهد السيناريو من الشبان المثقفين الدارسين وتعطى لكل واحد منهم قصة ليعد لها سيناريو ، وتعطى لكل واحد منهم مائة جنيه على السيناريو . فان كان السيناريو قويا يرتفع الاجر . واذا خسرت المؤسسة ٢٠٠ أو ٣٠٠ جنيه فى سبيل خلق اثنين أو ثلاثة سيناريست .. فهذا كسب كبير بلا شك .. !

مامون غريب

ملحوظة :

● ساعات الاصيل .. تغمر شاطىء الانفوشى بالشعاع الذهبى ، الذى ينعكس على السمك الذى يرتعش فى شباك الصيادين ..

والسواعد البرونزية المفتولة تجر الشباك فى حركة رتيبة تختلط فيها قطرات العرق مع رذاذ الموج الذى يتراقص على ايقاع أغانيهم الرجولية الشجية ..

الملاءات الحريرية تلتف حول خصور بنات بحرى وهن يخطرن فى دلال فوق الشاطىء الهلالى الذى يحتضن الميناء الهادىء الذى تنتشر فوق صخوره أطراف السنانير كأهداب شقراء فى جفون عروس حسناء

والنسائم الحالمة تداعب قلاع القوارب المتعبة وهى عائدة من رحلة صيد عقب صراع شاق مع الموج العملاق ..

وذكرى نبيلة تسرى فى الاثير السكندرى ، وتهمس فى كل اذن لتذكرها بالفنان ((محمود سعيد)) الذى وهب قلبه وفنه للاسكندرية ، المدينة الخالدة التى أنجبته ، وغرست فى قلبه بذرة الفن ، فكرمها وكرمته ، وسجلت اسمه فى صحيفة الخالدين .

وفى الاسبوع الماضى أقامت الاسكندرية مهرجانا حافلا فى ذكرى مرور ٧٠ عاما على ميلاد الفنان الخالد .. وهو نفس اليوم الذى فارق فيه الحياة .

و ((محمود سعيد)) علم يذكر دائما كلما ذكر اسم ((سيد درويش)) عملاق الاغنية المصرية .. فكلاهما من أبناء الاسكندرية ، وكلاهما كان رائدا من رواد الحركة الفنية فى ميدان تخصصه ، وكلاهما تنضح أعماله بحب الاسكندرية وحب أبنائها ومعالمها وتقاليدها .. وكلاهما يعتبر دعامة من دعامات مدرسة الاسكندرية فى نهضتها الفنية الحديثة

والقاهرة تشارك الاسكندرية شعورها النبيل .. وتقدم فى ذكرى ميلاد ابنها الخالد باقة من الوفاء والتقدير والعرفان بالجميل .

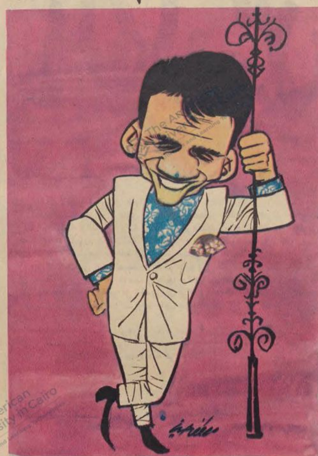
بيكار

● تفصيله من لوحة « بنات بحرى »



عـزيـزى ..

عبد الحليم حافظ



ذات مرة منذ بضع سنوات وانا فى طريقى من دمشق الى بيروت والعربة تنساب بين الجبال المشرفة على الوادى الاخضر الممتد حتى شتورة سمعت صوتك فى راديو العربة يشدو باحدى اغنياتك ..

ولم اكد استمتع بالانصات اليك لحظات حتى امتدت يد السائق فجاة فاغلقت الراديو .. ونظرت اليه فى دهشة وسالته :

– تسمح تفتح الراديو

وهز راسه قائلا فى اصرار

– ما بسمح ..

– ليه بقى ..

– ما بحب اسمع عبد الحليم

– بس انا بحب اسمعه

وقص على السائق قصة سيدة ركبت معه واضطرها الى النزول فى منتصف الطريق لانها اصرت على أن تسمع عبد الحليم

ومددت يدى الى مفتاح الراديو وادرته وقلت للسائق وصوتك يعلو فى الراديو

– الظاهر المره دى .. انا اللى حانزلك من العربية .. اياك تحط ايدك على مفتاح الراديو

وضحك السائق قائلا ببساطة :

– تكرم سيدى ..

وانا أحب أن اسمعك – بلا استثناء – فى كل ماتنشد .. يشاركنى فى هذا ابنى اسماعيل .. الذى يحب فى مصر اربعة .. هم بالترتيب .. جمال عبد الناصر .. وانا .. وانت .. وشحته الاسماعيلى ..

واشتراك جيلين فى حبك .. وفى سماعك فى كل ماتنشد .. لست اشك فى انه يمنحك تقييما كبيرا .. لايطمع مطرب فى اكثر منه

واذا كان لى أن ابحث عن مبعث هذا التقييم .. فهو أولا جاذبية فى صوتك .. وفى أسلوب ادائك .. وثانيا جاذبية فى شخصيتك عندما تؤدى اغانيك امام الجماهير ..

والمثل الذى يقول « ادينى حظ وارمينى البحر » لو طبقناه على الفنان لكان « ادينى جاذبية الجماهير » لانها حظ الفنان .. الذى يمكن ان يدفع به الى قمة النجاح ..

ولقد انعم الله عليك بهذا الحظ .. المسمى بجاذبية الجماهير .. ولهذا اقبلت عليك الالحان الجيدة .. ووجد الموجى وكمال الطويل .. وعبد الوهاب .. فى صوتك الجذاب مايشد الجماهير الى الحانهم .. وما يزيدها فى آذانهم اصالة وجمالا ..

واذا كان كل ماذكرت يؤكد قيمتك كمطرب يمثل فان هناك فضلا لابد أن يسجل لك .. ويضاف الى قيمتك .. وهو قدرتك بالمشاركة مع المؤلف والملحن فى جعل الاغنية الوطنية .. اغنية جماهيرية .. ترددها الجماهير وتنفعل بها انفعالا يتجاوز انفعالها بالاغنيات العاطفية التى اعتادت ترديدها .

ان اغانيك عن السد والاشتراكية .. لهامن لهفة الجماهير مالقد يفوق لهفتها على اغانيك العاطفية .. ولها من التاثير عليها .. ماجعلها تحرم .. فى المجالات الخارجية التى يراد بها تجنب الحماس لمصر كما تحرم المنشورات السياسية ..

كلمة اخيرة .. اقولها قبل أن اختتم رسالتى .. اذا كانت قيمتك عند الجماهير التى رفعتك الى ما اصبحت عليه .. هى جاذبية صوتك وجاذبية ادائك .. فاياك ان تضيع وقتك .. وجهدك فى غير اتقان فنك .. سواء كان فنا أو تمثيلا ..

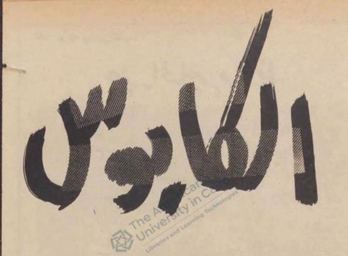
ابذل كل جهدك فى الغناء والتمثيل .. فقط .. ودع الباقى لله وللجماهير

المخلص

يوسف السباعى

تمثيلية من فصل واحد

القسم الثانى والأخير



ملخص ما نشر

احداث القصة ترجع الى عام ١٩٤٦ ..

وعبد الصمد أبو فرماوى مفعم بالانحصار الكئيب والعزلة .. يرقد فى بيته بين اليقظة والنوم .. وهو يشكو من ألم شديد فى جنبه الايمن .. وتناول فصا بناء على مشورة بركات أحد أصدقائه .. وهذا الفص جعله فى حالة لايستطيع معها الحركة خصوصا فى هذه الليلة التى تسهر فيها القرية حتى الصباح فى المولد

وبركات صديق عبد الصمد .. يدخل عليه وعلى ظهره سؤال يظهر من الحوار .. ان به جثة رجل ميتة .. حصل عليها بركات من المقابر ليقدمها الى ابن العمدة الدكتور عمر .. ويظهر من الحديث ان بركات قام بهذا العمل حتى يعطيه ابن العمدة مبلغا من المال .. سوف يكون بداية لمهر البنت الحلوة التى يحبها واسمها نوسة .

ويخاف عبد الصمد من وجود الجثة فى بيته .. ولكن بركات يقنعه ان أهل القرية مشغولون فى المولد . ويخرج بركات من البيت .. بعد أن تخرج نوسة قبله .. ويتركون عبد الصمد وحده فى البيت .

بقلم : سعد مكاوى

وريشة : حسين بيكار

يستلقى على الحصيرة لحظة بين اليقظة والغيبوبة ، بين الحقيقة والحلم ، فيتعهنه كابوس نسمع فيه معه رنات عالية لصاجات رقص تدوى فى داره - من كل ناحية مرة - ويثب واقفا وهو يرتعد من الخوف .

تضطرب حركاته وتلفتاته المخبولة مع رنات الصاجات التى تاتيه المرة بعد المرة من هنا ومن هناك .

ابو ريشة يظهر ظهورا فجائيا (شأن تهاويل الكوابيس) وقد علق فى كتفه بندقية من بنادق الخفراء ، وفى يديه صاجات رقص وهو مجذوب بلا لحية ، متوقد الشخصية ذكى العينين ، وفى حزامه مجموعة مجلات وصحف قديمة معلقة بخلة ، وفى ركن عمامته طرف قلم بارز مديد الطول

عبد الصمد - كراماتك يا ابو ريشة .. ياندعة النضام ، يابو قلم سيد الاقلام !

ابو ريشة - (ينتقل بخفة ويطوف بالدار على ايقاع الصاجات فى حركات ذكر راقصة) مدد مدد عبد الصمد .. مدد مدد عبد الصمد .. مدد مدد عبد الصمد ..

عبد الصمد - (يعبر عن سعادته بالمجرة بهتاف عصبى) خدامك ومحسوب كراماتك عبد الصمد ابو فرماوى !

ابو ريشة - أبو ريشة له احباب : يسعدها بالنغم اما اللى حظه خاب ، ياويله م الالم . تتفتح الابواب ، بالريشة والقلم والكل يبقوا احباب : الديب والغنم

عبد الصمد - (يهتف) والله يادار عبد الصمد للتيها من غير ما تطلبيها !

ابو ريشة - جيت لك وبابك مقفول . ومخك مسطول .. جيت لك ما بين ايديك وعنيك . وقلبى غضبان عليك ..

عبد الصمد - دا غلبان . وعيان . ومطحون . وكل منهو بيغعص فيا شوية .

ابو ريشة - لكن نفسك كبيرة يامغموص .

عبد الصمد - انا واقع فى عرض الريشة والقلم .

ابو ريشة - ازاى تاخد من بركات الفص . من غير ما تقسمه معايا بالنص ؟

عبد الصمد - والله ما حاشنى عنك غير ابو جنب ... سامحنى ابوس ايدك .

ابو ريشة - لو جتنى كنت شفيتك وعفيتك . ورجعتك مبسوط لبيتك .

عبد الصمد - أدى احنا فيها .

ابو ريشة - (يعاود الحركة الراقصة . فيقلده عبد الصمد) :

لف معايا لف ....

لف معايا لف ....

لف معايا لف ....

(يتوقف أبو ريشة فجأة عن الرقص . ويستمر عبد الصمد فترة قصيرة يتطوح وحده .)

ابو ريشة - أنا اللى ماسك عنك العمدة والغفير وحايش عنك بلاوى كتير .

عبد الصمد - مدد ياممسكت الحكام . ياندعة النضام . يامفسر الاحلام . ياحامل الاقلام . يابو الصاجات بترن . بترن . بترن ...

ابو ريشة - (يتناول البندقية ويرفعها فى يديه) بص .. جودة الغفير ادانى بندقية ... سلمنى سلاحه وتام ... والعمدة باس ايدى ... وشيخ الغفر الل رهب البلد يشوفنى يضرب تعظيم سلام ... والبيه الكبير كل ما اقصده يفتح دوجه الكبير ويبسطنى ... امسك البندقية !

عبد الصمد - عمرى ما مسكت سلاح .

ابو ريشة - امسك البندقية .

عبد الصمد - لما بالمس سلاح ايدى بتترعش .

ابو ريشة - امسك البندقية (ويشرع فى الرقص ضاربا بالصاجات بمجرد انتقال البندقية الى يدى عبد الصمد الخائف) : العمدة فى ايدى والكل عبيدى !

عبد الصمد - (يرفع البندقية عالية بين يديه ويدخل فى الرقصة) : العمدة فى ايده ، والكل عبيده !

ابو ريشة - العمدة فى ايدى ، والكل عبيدى .

عبد الصمد - العمدة فى ايده ، والكل عبيده .

ابو ريشة - اللى تحت ساكتين ...

واللى فوق مبسوطين ...

دعواتى مطمناهم !

نغماتى منيماهم !

صاجاتى مرقصاهم !

عبد الصمد - مدد يابو القلم مترين ..

ابو ريشة - (بعد كل جملة دقة واحدة بالصاجات) :

مطمنهم بدعواتى !

منيمهم بنغماتى !

مرقصهم بصاجاتى !

عبد الصمد - وانا والله لولا وجع جنبى لارقص معاك للصبح . . لو عندى صحة وفوقان لارقص واضحك واحب الدنيا .. انا مااقدرش اضحك .. مااقدرش ارقص .. لكن برضه مااقدرش على زعلك يا سيدنا ..

ابو ريشة - (فى طرب وانسجام ، يعاود الحركة الراقصة) :

لف معايا لف ...

لف معايا لف ...

لف معايا لف ...

بدوخ عبد الصمد فى الرقصة ويقع فى نهايتها على الحصيرة ، ويختفى ابو ريشة كما ظهر .

عبد الصمد - (يفيق فلا يجد عنده بندقية ولا مجلوبا) بسم الله الرحمن الرحيم . . بسم الله الرحمن الرحيم . . السماح يا اهل السماح . . الرضا يا اهل الرضا . . جه منين ؟ راح منين ؟ .. حلم والا علم ؟ علم والا حلم ؟

بتكوم على الحصيرة ، ثم فجاة ينبعث واقفا على طرقات جديدة على الباب .

جودة - (صوت من الخارج) افتح ياعبد الصمد يابو فرماوى .

عبد الصمد - يا ترى مين ؟ يا ترى حلم ؟ ياترى علم ؟ ياترى ايه ؟ ياترى ليه ؟ يا ترى مين ؟

جودة - (صوت من الخارج) افتح ياعبد الصمد يابوفرماوى .

عبد الصمد - (يدور فى البيت فى لوثة) ليلتك سودة ياعبد الصمد يابوفرماوى .. مد ايدك للكلبشات يا عبد الصمد يابوفرماوى .. جت لك الحكومة يا عبد الصمد يابو فرماوى . . حكمت المحكمة ياعبد الصمد يابو فرماوى ..

صوت جودة - أنا جودة الغفير .

عبد الصمد - (يلطم وجهه فى رعب) جودة جالك جودة . . جودة جالك جودة .. ووراه ان شاء الله العمدة والنيابة ونفسك فى ايه ياعبد الصمد يابوفرماوى .

يستسلم ويفتح فتتعالى اصوات المولد ، ويفسح الطريق فى خوف ليدخل الغفير وبندقيته معلقة بكتفه ، ويرد الباب ..

جودة - مالك يا عبد الصمد ؟ بتترعش كده ليه ؟

عبد الصمد - هو كده ابو جنب ، لمايستلمنى يرعشنى ويرعش ابويا .

جودة - سلامتك يابوفرماوى .

عبد الصمد - تسلم ولترفى عن قريب باذن واحد احد شيخ غفر .

جودة - بيقولوا المشيخة ماطلعتش من عيلة ابو مسلم من ايام سيدنا نوح .

عبد الصمد - بس انت تزينها عن هريدى ابو مسلم .

جودة - عايز الحق ؟ .. لا .. انا احب النوم وهو صاحى .. مفتح ومفنجل .. حتى لو خطف له تسبلة بينام زى الديب .. عين مغمضة وعين مفتحة .. ومسنود من فوق يا جدع ..

عبد الصمد - وربنا يكفينا شر الجميع .

جودة - (يتجه نحو الزير فيقفز عبد الصمد أمام الشوال) لحمة سيدى شهاب الدين يتعطش !

عبد الصمد - الكوز مش نضيف . . عندك القلة مهتمها عجب . . تريح وانبسط وارجع زى العسكر لزمام الناحية !

(ما ان يفرغ جودة القلة فى حلقه حتى يسرع عبد الصمد نحو الباب ..)

جودة - (يتلكأ) سمعت حكاية الواد صابر ابو خضرة ؟

عبد الصمد - (يمسك فجاة بالبندقية ويفحصها) بلدمتك يا جودة ما غفلت الليلة ولا رمشك اللى فوق لمس رمشك اللى تحت ؟

جودة - ماحصلش .

عبد الصمد - حدش لعب فى بندقيتك ؟ لكونش سلمت سلاحك لحد ولا انتش فاكر ؟

جودة - لا خوف بقى ! .. بقى لما تاخد فص من الواد بركات نقسمه سوا .. علشان ما تخرفش !

عبد الصمد - شفت حد دخل عندى الليلة ؟

جودة - لا ..

عبد الصمد - وماسبتش الدرك ولا دقيقة ؟

جودة - مسافة ما خطفت رجلى لحد دار الحاج نعمان خدت منابى من اللحمة ورجعت . بتسأل ليه ؟

عبد الصمد - (يوارب الباب) مع السلامة يا جودة .

جودة - بقى ماعرفتش حكاية الواد صابر ابو خضرة ؟

عبد الصمد - تصبح على خير يا جودة !

جودة - ليه وليه يقول لا مرات مالروحش تخبز آل فطير فى سراية البيه .. العمدة بعت شيخ الغفر يجيب صابر .. مرات صابر فتمت فى وشه بالصوت .. ياناس ماهش عايز حريمه يخبز لحد غيره !

عبد الصمد - الدرك فاضى يا جودة !

يخرج جودة ويقفل عبد الصمد الباب ويتكوم على الحصيرة ، ويهمد لحظة . ثم يشهق فجاة من الرعب وهو يعتدل على ركبتيه

(الكابوس الثانى) . .

عبد الصمد - الشوال .. الشوال .. الشوال بيلعب .. (الحركة تزداد فى الشوال ، فيلطم مخدايه بكفيه) حوستك يا عبد الصمد .. الشوال بيلعب .. (فوهة الشوال يسقط عنها الرباط ، ويبدأ رأس عباس الصرماتى فى الظهور) الحقنى يا جودة .. مدد يابوريشة .. اى واحد فيكم يلحقنى . . الحقنى ياشيخ الغفر يابو عين مفتحة وعين مغمضة .. ما هو اللى طالع لى راخر عين مغمضة وعين مفتحة ! (يبدأ الصرماتى فى الخروج من الشوال) انا فى جاهك يا سيدى شهاب الدين .. انا فى عرضك يا سيدى عباس يا صرماتى !

عباس - (يتمشى فى البيت بعينه العوراء ، وفى يده مخرازه الطويل ، مترنما بنفس نغمة « لف معايا لف » :

عد معايا عد ...

عد معايا عد ...

عد معايا عد ...

عبد الصمد - أعد ايه ؟ ! .. ايه اللى هنا اعده ؟

عباس - الصرم القديمة !

عبد الصمد - نعم ؟ !

عباس - عد الصرم القديمة !

عبد الصمد - لا مؤاخذة . . انا افتكرت اللى حاتقول لى عدهم نسوان!

عباس - (يقرب مخرازه من عين عبد الصمد) عد الصرم القديمة .

عبد الصمد - أنا خدام الصرم القديمة ..

عباس - قدامك احيه .. آدى كوم .. وآدى كوم .. وآدى كوم ..

عبد الصمد - حاضر !

عباس - عد الكوم ده الاول !

عبد الصمد - حاضر !

عباس - واعمل لك همة !

عبد الصمد - حاضر حاضر .. حاجة حاجة



يا مؤمن .. دا شيء كتير ماله عدد !

عباس – ودول سايبهم ليه ؟

عبد الصمد – انا اسلى واخدهم بالدور ، كوم ورا كوم .

عباس – ودول فيهم فردة لوحدها ليه ؟

عبد الصمد – على الحرام من وهيبة ماشفتها!

عباس – انت حرامى .. سرقت فردة !

عبد الصمد – اعمل بها ايه ؟ دانا طول عمرى حافى .

عباس – فين الفردة الناقصة يا حرامى ؟

عبد الصمد – طول بالك دلوقت نلاقيها .. المال الحلال مايضيعش !

عباس – دى الجزم اللى رلمتها فى خمسين سنة .

عبد الصمد – ربنا يزيد ويبارك .

عباس – بتقول طول عمرك حافى ؟

عبد الصمد – وكعابى مشققة .

عباس – يعنى عمرك مانفعتنى ؟ يبقى كفاية عليك عين واحدة .

عبد الصمد يصرخ عندما يقترب المخراز من عينه ، فتظهر صرخته الدكتور عمر وكأن الارض انشقت عنه هو الآخر ، ووجهه مبتسم ، وهو فى معطف ناصع البياض . . .

عمر – مالك يا عبد الصمد ؟

عبد الصمد – عباس الصرماتى عايز يموتنى !

عمر – عباس ؟ هو فين ؟ دانا عايزه .. دانا بادور عليه ..

عبد الصمد – اهه ! اهه !

عمر – دانا محتاجه .. دانا مشتريه .. دانا بينى وبينه تار ..

عبد الصمد – استلمه .. اهه .. شيل الله يبارك لك !

عمر – تعال يا عباس .

عباس – لما اشوف الفردة الناقصة راحت فين .

عمر – تعال يا جاسوس . . تعال لى فوق الكوبرى ..

عباس – كوبرى ! كوبرى ايه ؟ . . انا مش بتاع كوبرى .. انابتاع الصرم القديمة .

عمر – دانا مشتاق لك يابتاع الكوبرى! (يخرج من جيب المعطف ساطورا كبير الحجم) انا تارى بايت !

عبد الصمد – يجعله مبروك عليك .

عمر – ناقصنى تمرين كتير .

عبد الصمد – شيل واتمرن وانبسط ، ربنا يحظك !

عباس – عايز منى ايه ؟

عمر – اردلك جميلك .

عباس – انا ماعرفكش .

عمر – ازاى ؟ داحنا اتقابلنا كتير قبل كده . . . وانا عارفك وانت عارفنى .. افكرك ؟ .. فاكر البيه والعمدة وشيخ الغفر بتوعك عملوا فينا ايه على الكوبرى ؟ بوم بوم بوم . . فاكر كوبرى عباس ؟

عباس – اللى عمرى ماشميت عليه نسمة.

عمر – انا شميت نسمته . . بوم بوم بوم . . لا مفاوضة الا بعد الجلاء .. الجلاء بالدماء .. مش هو اللوا هريدى ابومسلم بتاعك اللى بوم بوم بوم .. تعال تعال .. انا لازم اتمرن للجايات اللى اكتر من الرايحات!

عبد الصمد – (بينما يختفى عمر وعباس يرتمى على الحصيرة) لفمعاهم لف .. عد معاهم عد .. دوخ معاهم دوخ ..

عمر – (يعود الى الظهور وحده بسرعة خارقة والساطور فى يده ملوث بالدم وعلى معطفه بقع دموية كبيرة) خلاص يا عبد الصمد .. خلاص .. ريحتك منه ..

عبد الصمد – ربنا يريح قلبك .

عمر – وانا كمان ارتحت .

عبد الصمد – اتمرنت ؟

عمر – شرحته .. وفتحت دماغه وقريت اللى فى مخه .. اصحى بقى وفوق وفرفش واضحك وارقص **بختلى ، وبهمد عبدالصمد فوق الحصيرة ، ويعلو فى الخارج نباح كلب تخرسه صيحة عالية من صيحات الخفراء .**

عبد الصمد – (يتقلب ثم يفرك عينيه ويجلس، ويجد الشوال على حالته التى تركه عليها بركات) وبعدين فى الليلة اللى مش فايتة دى ؟.. جم منين ؟ .. راحوا فين ؟.. يكونش الغص بتاع ابن مبروكة لحس عقلى ؟ .. اكونش اتجننت .. آدى الفرن .. وآدى القلة .. وآدى الزير وآدى غطاه .. (فجأة تشتد على بابه طرقات تدفعه فى هذه المرة الى حالة من اللامبالاة) والله ماقادر اقوم بقى من مطرحى .. اللى قادر يخش من الحيط زى اللى دخلوا يتفضل، واللى مش قادر يرجع!

بركات (صوت من الخارج) افتح يا عبد الصمد

عبد الصمد – مين النوبة دى ؟ انس والا جن؟

صوت بركات – انا بركات يا عبد الصمد .

عبد الصمد – احلف انك بركات .

صوت بركات – والله العظيم بركات .

عبد الصمد – طيب جدك اسمه ايه ؟

صوت بركات – عبد الغنى ابو كمبورة .

عبد الصمد – وامك ؟

صوت بركات – مبروكة .. افتح بقى !

عبد الصمد (يحبو من الحصيرة الى الباب ويفتحه على حذر ، فينقض منه بركات ويغلقه بسرعة دون ان يصحب دخوله فى هذه المرة اى صدى للمولد) ما كان لسه بدرى !

بركات (زائغ العينين مضطرب الحركة) اسكت يا عبد الصمد .. بختى الليلة مهبب مش عارف ليه ..

عبد الصمد – وانا اللى جرى لى الليلة بسببك مايتحكيش . . فين الدكتور عمر ؟

بركات (يقرفص عند الشوال) الدكتور عمر راح طنطا !

عبد الصمد – طنطا ! يعنى ماهش جاى يشيل الشوال ؟

بركات – لا ماهش جاى .. الحاج نعمان جت له نوبة القلب على غفلة . . والمولد برد . . والناس تقول عليها سهم الله .. بختى الحلو!

عبد الصمد – يا ليلة مش فايتة ..

بركات – الحاج نعمان فى حالة الخطر .

عبد الصمد – واحنا اللى مش فى حالة خطر!

بركات – الدكتور عمر قام على طنطا بالعربية علشان يجيب الدكتور فتح الله بتاع القلب .. حايغضى لنابقى والا يشوف ابوه . . دبرنى يا عبد الصمد !

عبد الصمد – شوف اما اقول لك بقى .. شيل وارحل .. تبيعه تحرقه خلصنى منه والسلام .. انت سامع ؟

بركات – حاشيل يا عبد الصمد يا اخويا .. حا ارجعه ..

عبد الصمد – ترجعه ؟

بركات – انا قدامى غير كده ؟

عبد الصمد – ترجعه فين ؟

بركات – مطرح ما طلع .. هو مش له طربة ؟

عبد الصمد – وحياة منصورابنى ديب القرافة عنده دم منك !

بركات – مافيش نصيب .. ناولنى شوية مية ابل ريقى .

عبد الصمد – رجعت المية من زورك .

بركات – حاشيله .. طمن قلبك .. حاشيله يا اعز الحبايب سوا باذن واحد احد .

عبد الصمد – سوا ؟ انا ياوله ؟

بركات – امال يطلع عليه النهار عندك نروح احنا الاتنين فى داهية ؟

عبد الصمد – انا مالى وماله يا جدع ؟ انا بابيع ميتين والا لى بهم اى اتصال يا وله ؟

بركات – احنا دلوقت رقبتنا فى حبل واحد .

عبد الصمد – ايوه .. لف ياخويا الحبل على رقبتى انت راخر لف .. لف . . .

بركات – ايد تشيل وايد تفحت لحد ما نرجعه مطرح ما طلع وبادار مادخلك شر .. امال حانعمل به ايه ؟ حانخلله ؟

عبد الصمد – بقى دى عيشة اللى انا عايشها؟ لا انا صاحى ولا انا نايم . . . لا انا حى ولا انا ميت . . . لا ورايا ولا قدامى . . . والف .. واهد .. وبلبع .. واهو جالى بتاع شيل معايا شيل ، افحت معايا افحت ، اشنق معايا اتشنق ..

بركات – توبة ياشيخ على ايدك ان عدت ابيع اموات تانى ، انشالله يكون الميت بميت جنيه .

عبد الصمد – وان حد مسكنا فى السكة ؟

بركات – اقول انك لا تعرف انا رايح فين ولا شفتك من اول الليل .

عبد الصمد – والشيالة عليك ، انا وسطى مفكوك .

بركات – ماشى كلام الجدعان .

عبد الصمد – ومن صباحة ربنا لا اعرفك ولا تعرفنى ، ولا لسانك يخاطب لسانى ليوم القيامة .

بركات – ماشى كلام الجدعان .

عبد الصمد – اقوم الفع بلوتك .

بركات (ينحنى ويساعده عبد الصمد فى رفع الشوال) زقة لاجل سيدى شهاب الدين هات لى ابن القرطوس على كتفى .

عبد الصمد (يوارب الباب ويتأكد من خلو الطريق) جودة نايم بيشخر .. قدامى يا ابن مبروكة ، ياجايب الغراب لامه .

بركات (وهو ينوء بحمله) ياما حمول وشلناها يا نوسة .. وحياتك بعد كام شهر ما انا الا بايعه له برضه .. بس المرة دى عضم !!!

(ستار)

سعد مكاوى



عـــودة الحب

للشاعر : عبد العزيز دسوقي

لا تقـولى ذهب العمر حبيـه
وتلاشى الحب لحنـا وضـيه
كل شيء - ياحياتي - قد يزول !
تشرق الشمس، وتمضى للافول !
وربيع الناس يغشاه الذبول !!
غير حبى ··· فهو اكسير الخلود
غير قلبى ··· فهو كون لا يبيد

●

نبضات من صبانا
خفقـات من هوانا
لمحـات من رؤانا
اشرقت فـوق ربانا

●

لا تقولى ذهب العمر ·· وبادا
وتوارى الحب نارا ··· ورمـادا
وتولى الامس ··· عشقا ووددادا
يا حيـاتي بعث الحب وعـادا
كل شيء - يا حياتي - قد يزول
كل شيء - يا حياتي - قد يحول
غير حبى !!!
غير قلبى !!!

عبد العزيز الدسوقي





مرة أخرى.. الصورة خادعة !

"أحمد يوسف"



هذه الصورة ننشرها لاول مرة ..انها صورة الهدف المشكوك فيه الذى صوبه شريف مدكور فى مرمى عبدالستار فى مباراة الاسماعيلى والاهلى ، لقد التقطها فاروق ابراهيم مصور آخر ساعة من أعلى مدرج الدرجة الاولى وقد تخدعك الصورة وتبين لك ان حارس المرمى داخل المرمى باكثر من ١٥ سم وهذا يؤكد ان الصورة خادعة

صورة الهدف المشكوك فيه فى مباراة الاسماعيلى والاهلى والتى نشرتها الزميلة ((المساء)) .. صورة مثيرة حقا ..

والصورة عادة فى مثل هـذه الظروف تبقى فى اذهان الناس فى صالح الفريق المستفيد منها .. ولو من ناحية الشكل .. الى ان يثبت خلاف ذلك ..

ولقد اصبحت هذه الصورة حديث الناس لمدة اسبوع كامل وبلاشك ان المصور احسن اختيار توقيت الصورة .

ولكن تظل المشكلة قائمة .. هل هذه الصورة تؤكد انها هدف أم لا .. الواقع انى تحفظت فى التعليق عليها فى جريدة الاخبار وقلت انها لاتقطع بصحة الهدف .. واذا كان هناك رغبة فى اثبات ان هذه الكرة هدف مؤكد ام لا فهنـاك بحث علمى ودراسة فنيـة واسـعة من الواجب اتباعهما حتى نصل الى الحقيقة .. بعيـدا عن عناصر الاثارة .. والعواطف .. لان البحث العلمى يجب ان يتم بلا قيود ..

ولقد قام خبراء التصوير فى الزميلة (المساء) بتجربة فنية اثبتوا فيها ان الهدف صحيح ١٠٠٪

وهنا زادت عوامل الاثارة ..

والتجربة التى قاموا بها سليمة من ناحية الاسلوب .. أى ان هذه التجربة يمكن أن تثبت اذا كانت الكرة هدفا ام لا ..

ولكن هناك شرط واحد .. وهو ان تتم بدقة بالغة لان أى خطأ حتى ولو كان ملليمترا واحدا يمكن أن يؤدى الى نتيجة خاطئة للغاية . بل ومعكوسة .. ومن هنا كانت الدقة واجبة ..

ويقول الخبراء انهم ذهبوا الى احد الملاعب فى القاهرة واحضروا كرة بيضاء وربطوها بخيط يتدلى من المرمى وجلس نفس المصور على ركبتيه ومن نفس الزاوية وعلى بعد ٦ ياردات من القائم القريب والتى داخل الملعب بخمسين سنتيمترا وعلى ارتفاع ٥٥ سم عن الارض وظلوا يحركون الكرة المربوطة بالخيط الرفيع الى ان طابقوها مع حجم الكرة الموجود فى الصورة الاصلية .. ثم وجدوا الصورة فى هذا الوضع داخل خط المرمى بمسافة ١٥ سم وهكذا اثبتوا ان الكرة هدف ..

وكقارىء عادى دعى ليحكم بنفسه على التجربة وبنتيجتها قارنت بين الصورة الاصلية والصورة المعمولة .. ووجدت ان الصورتين غير متطابقتين على الاطلاق .. ولا ادرى كيف فات خبراء التصوير هـذه البديهيات .. فكما قلت ان الدقة البالغة واجبة .. وعلى سبيل المثال وليس الحصر هناك عدة أخطاء فى الصورة المعمولة ما كان يجدر أن تحدث ..

وكل خطأ من هذه الاخطاء ــ وحده ــ من الممكن ان يكون سببا فى الوصول الى نتيجة خاطئة وهى :

١ ــ اختلاف طول القائمين البعيدين والقريبين فى الصورة المعمولة من الصورة الاصلية وهـذا يدل على ان المسافة التى التقطت منهما الصورتان ليست واحدة .

٢ ــ ارتفاع آلة التصوير فى الصورتين ليس واحـدا فخط المرمى فى الصورة الاصلية يميل لان يكون رأسيا اما فى الاخرى فيميل لان يكون أفقيا وهذا يؤكد ان ارتفاع آلة التصوير من الارض ليس متساويا فى الصورتين وكان يجب ان ترتفع آلة التصوير فى الصورة المعمولة أكثر من ٥٥ سم حتى تطابق الصورة الاصلية .

٣ ــ المسافة الافقية بين القائمين فى الصورتين ليست واحدة وهى فى الصورة المعمولة أكبر منها فى الصورة الاصلية وهذا يعنى ان الصورة المعمولة كان يجب ان تكون من مسافة أقل من ٥٥ سم الى داخل الملعب ..

٤ ــ وضع الكرة ليس بالدقة فى مكانه فالمسافة فى الصورة المعمولة بين الكرة وكلا العارضتين ليست مساوية للصورة الاصلية ..

٥ ــ كان من الواجب ان تتم هذه التجربة العلمية فى نفس الملعب وبنفس الكرة التى تم اللعب بها اذ ان المقاييس الدولية لكرة القدم تسمح بفارق يصل الى بوصة فى محيط الكرة .. وهذا يعنى أن استخدام كرة مخالفة يؤدى حتما الى نتيجة مخالفة وهناك احتمال بالطبع ان تكون الكرة المستخدمة مختلفة حجما عن الكرة الاصلية وهو احتمال موجود .. ولا يمنع ان الكرتين تخضعان من حيث الحجم للقانون الدولى ..

نقول هذا الكلام لان كل خطأ فى المقاييس وعدم الدقة يؤدى الى نتيجة قد تكون معكوسة ..

وقد تضافرت الاخطاء السابقة لتؤكد ان التجربة التى تمت لاتثبت شيئا .. نظرا لوجود هذه الاخطاء العظيمة لان ملليمترا واحدا خطأ فى التجربة قد يعنى مسافة تزيد على متر كامل على الطبيعة ..

الذى نرجوه ان يعيد ((الخبراء)) نفس التجربة مرة اخرى ولكن ــ بدقة ــ بحيث يمكن الاعتماد على صحة وصدق النتيجة .. ومؤكد ان هناك اخطاء تؤدى الى نتائج مخالفة .. وخاصة ان الـ ١٥ سم المدعاه ليست بالمسافة الكبيرة بالنسبة لهذه الاخطاء الجسيمة ..

وبعد انه مجرد بحث علمى لايلزم احدا بنتيجة .. كل ما فى الامر ان ابجديات الصحفى تلزمه بان يقوم بواجبه حتى النهاية ..

ومرة اخرى ..

الصورة خادعة !!

احمد يوسف









التجربة التى نشرتها الزميلة ((المساء)) واثبتت فيها ان الهدف صحيح ١٠٠٪



أصعب موقف يواجهه الأهلى بعد سفر طه اسماعيل !

ولاء لمن .. ؟

بقلم : احمد علام

كرة القدم لعبتنا الشعبية الاولى عناصرها اللاعب والمدرب والادارى والحكم والناقد الرياضى .. ولكل منهم ولاء يختلف باختلاف مركزه .. اللاعب والادارى والمدرب ولاؤهم لناديهم . اما اداريو الاتحاد والحكم فولاؤهم للعبة اولا .. والناقد ولاؤه لجمهوره .. وميدان الكرة يشكو الان من ضعف الولاء ..

اللاعب اصبح الان لا يهتم الا بالمادة . عمره فى اللاعب محدود . والكرة هى الوسيلة لجمع اكبر مبلغ فى البنك . والقرش الابيض ينفع فى اليوم الاسود !! ونسى ان عليه واجبا نحو ناديه وجمهوره اصبح يستهتر فى التدريب وفى الملعب . وعانت الاندية من هذا . ما عدا عددا قليلا بذل كل جهده لناديه . ومنهم ((طه اسماعيل)) اللاعب المثالى . لقد لعب فى الاسبوع الماضى مباراة الوداع . سجل هدفى الاهلى وأوصله الى الدور قبل النهائى . لقد ضحى بالكثير فى سبيل ناديه . كما ضحى زميله ((سمير قطب)) .. وكانت اخر تضحياتهما تاجيل سفرهما الى المانيا لدراسة التدريب فى سبيل الفريق الدولى وفريق ناديهما .. وصفق جمهور الاهلى لطه .. وخرج من الملعب والدموع فى عينيه ليعود مدربا مؤهلا .. والمدرب العربى المخلص للنادى قلما نجده .. ولو ان منهم من يفضل النادى الذى لعب له الا ان المادة تطغى عليه ويفضل النادى الذى يدفع اكثر .. اما الادارى الهاوى فولاؤه اولا واخيرا لناديه . انه يبذل كل قطرة من دمه فى سبيله ولا ننسى من ماتوا فى سبيل انديتهم من امثال المرحوم محمود مختار التتش وحسين حمدى وغيرهم ..

اما الحكم فلابد ان يعرف ان للجمهور واللعبة حقا عليه . واستطيع ان اؤكد ان أى حكم عربى يخطىء بدون عمد . ولكن بعضهم ينسجم من اللعب وينسى انه مراقب خط كما يحدث من بعض حكامنا الدوليين . وادارى الاتحاد ينسى دائما انه عضو فى نادى كما يحدث حاليا وكما حدث من كل من اشترك فى ادارة الاتحاد . بل ان بعضهم كان اقسى على ناديه من اى ادارى اخر ..

باقى الناقد الرياضى . ان ولاءه اولا يجب ان يكون لجمهور الكرة . سواء كان اهلاويا او زملكاويا او اسماعيلاويا .. فالجمهور اولا واخيرا

والناقد الرياضى مطلوب منه فى دقائق ان يفكر ويحكم حكما صائبا على كل الاحداث .. ومعظم النقاد يتركون حبهم لبعض الاندية على باب مؤسساتهم . وان كانت قلة تركت التعصب يؤثر عليها ..

كل انحراف عن الولاء كان سببا فى ان الاندية منعت دخول اى شخص الى غرف خلع الملابس قبل المباريات لتضمن سرية خططها خوفا من تسربها ..

هذا ما يحدث فى محيط الكرة حاليا .. والحل الوحيد فى رايى هو منع التعصب واعادة ولاء كل شخص الى موضعه الطبيعى ..

أحمد علام



جمهور الترسانة يحمل مصطفى رياض نجم مباراة الترسانة والاسماعيلى فى الكاس .. لقد سجل مصطفى هدفين بمجهود شخصى !





طه اسماعيل فى آخر مباراة له هذا الموسم قبل سفره الى المانيا وقدم طه اجمل مبارياته وسجل هدفين وقدم له الجمهور باقة من الورود .!

مصطفى رياض يهزم الاسماعيلى فى دور الثمانية للكأس .!

مرة أخرى سيلعب الاهلى ضد الترسانة فى مسابقة الكأس . كان الاهلى قد فاز بالكأس فى الموسم الماضى بعد أن هزم الترسانة ١ / صفر فى المباراة النهائية .. اما المباراة الثانية فى الدور قبل النهائى فهى بين الاوليمبى والاتحاد .. المباراتان ستقامان فى ستاد القاهرة يومى الجمعة ٢٨ والاحد ٣٠ ابريل الحالى .. استطاع ٤ لاعبين ان يغيروا نتائج مباريات دور الثمانية ويصعدوا بانديتهم الى الدور قبل النهائى .. بدوى عبدالفتاح عاد الى الاوليمبى فاستعاد خطورته سجل هدفا وصنع هدفى محمود بدوى وعز الدين يعقوب اللذين شكلا خطرا دائما أمام مرمى السكة .. أحمد يعقوب خطف هدف الفوز للاتحاد على المحلة .. ولكن بطلى الملعب هذا الاسبوع هما مصطفى رياض وطه اسماعيل .. لعبا مباراة العمر

●● مصطفى رياض وقف على باب ملعب الترسانة ومعه احد اصدقائه فمنعوه من الدخول واشترى مصطفى تذكرة لصديقه ودخل وحده .. وكان لاعبو الترسانة اعصابهم فى ثلاجة . قال خيرى ان فريقنا يلعب احسن اذا اصبنا بهدف . ورد عليه (حمدى عبد الفتاح) مدرب الترسانة المهم انا مطمئن لاننا الآن نلعب ٩٠ دقيقة كاملة وفريقنا لم يصب مرماه بأى هدف فى دور الـ ١٦ للكأس بل انه الفريق الوحيد الذى فاز فى مبارياته الثلاث .. وجلس فريق الترسانة فى حديقة النادى .. اما فريق الاسماعيلية فقد وصل الى النادى وهو واثق من الفوز . فهو الفريق الذى لم يهزم الا مرتين فى ٢٣ مباراة لعبها فى الدورى والكأس . مرة من الاهلى والثانية من الاوليمبى .. ولكن الثقة الزائدة كان تاثيرها عكسيا .. هدف جميل من سيد عبد الرازق كان اول هدف يصيب مرمى الترسانة فى ٤ مباريات للكأس .. ولكن مصطفى رياض لعب لحساب نفسه لا لحساب الترسانة . اثبت للناس مدى ولائه لناديه وانه يستطيع ان ينتزع الفوز اذا اراد ولعب .. تحرك بطريقة لم تحدث منه من قبل . لدرجة انه كاد يقع من الاعياء . كان كل هدف من هدفيه لعبة ماكرة رائعة . اما الشاذلى فقد لعب فى غير مراكزه . كان يذهب لياخذ الكرة من لاعب آخر ليضيعها . اضاع اهدافا سهلة لا تضيع . وانتهت المباراة بين افراح جمهور الترسانة الذى حمل « مصطفى .. يا مصطفى .!! » على الاعناق .. وخرج فريق الاسماعيلى حزينا .. ولكن اسماعيل القباني عضو مجلس الامة قال ((النتيجة كويسة كده حتى يعود الفريق الى رشده قبل مباراة السويس يوم الجمعة القادم .. »

●● مباراة « عجيبة » دخلت التاريخ .. فريق طنطا أحرج الاهلى فى ملعبه وبين جمهوره ٩٠ دقيقة استطاع فيها « عجيبه » حارس مرمى طنطا أن يصد اهدافا محققة . لعب مباراة قوية كان الحظ فيها حليفه .. واستطاع زغلط ان يهز شبكة الاهلى وكاد الاهلى يخرج من دور الثمانية لولا طه اسماعيل .. لقد كان طه يلعب مباراة الوداع بتأثر شديد .. هز أوتار القلوب وهز شبكة طنطا فى الوقت الاضافى ليخرج الأهلى فائزا .. وقال الجمهور بعد المباراة من الذى سيسجل لنا الاهداف بعد سفر طه ..! وكان الجواب « ان الاهلى سيدفع بالاشبال فى المباريات القادمة وربما كان هذا سببا فى استعادة الاهلى لخطورته » ..

●● الحكم الدولى ((احمد الخولى)) اثبت ان الحكم العربى احسن بمراحل من الحكام الاجانب . كانت قراراته صائبة وحازمة وليست كقرارات الحكم اليونانى الذى ادار مباراة الاهلى والاسماعيلى فى ظروف عجيبة وكانت قراراته أعجب . امتاز الخولى بالهدوء والحزم وقوة الشخصية . كما ظهر الحكم اليونانى بالاهتزاز والضعف والعصبية ..

« ا ع ا »

٣ فرق قومية في رفع الأثقال

يكتبه: مصطفى حفظي



مقدم جلال حريدى رئيس الاتحـــاد

رعاية طبية داخل المعسكر بانشاص .. الطبيب يوقع الكشف على محمود خورشيد من الصف الثـــانى ..

لاول مرة يتم تكوين ٣ فرق قومية في رفع الاثقال .. هذه هى السياسة الجديدة التى اتخذها المقدم جلال حريدى رئيس الاتحاد .. لم يمض على تولية هذا المنصب أكثر من ٦ شهور حتى وضع النقط على الحروف واتخذ خطوات ايجابية سريعة لاصلاح حالة هذه اللعبة بعد أن هبطت بشكل ملحوظ .. لانقاذها من الهوة السحيقة وانخفاض المستوى وعدم وجود الصف الثانى لفريقنـــا القومى .

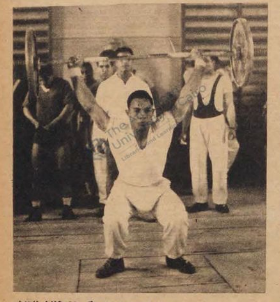
كان فريقنا القومى المكون من : محمد حريت وحسنى عباس وصـــالح حسين صالح وعامر الحنفى وجابر حافظ وبكر بسام ومحمد محمود ابراهيم لا يوجد صف ثان له . وكان مستوى هذا الفريق يتذبذب فى كل تجربة تقام . ورأى رئيس الاتحـــاد أن هذا الفريق الذى يمثلنا منذ أكثر من عشر سنوات فى المسابقات الدولية لن يستطيع الاستمرار فى هذه التمثيل أكثر من ٣ سنوات أخرى .. ولابد من تكوين صف ثان وثالث من اللاعبين صغار السن واعدادهم من الآن ليحلوا محل القدامى فى السنوات والدورات الاوليمبية القادمه ..

كل الامكانيات

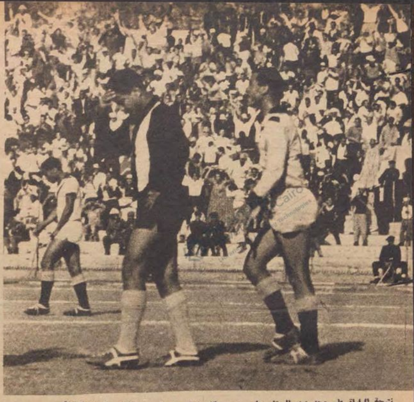
بدأت الخطوة الاولى بتكوين فريق من الناشئين تحت ٢٠ سنـــة فاقيمت لهم مسابقة على كأس باسم السيد / المشير عبد الحكيم عامر .. اقيمت التصفيات الاولى بين منتخبات محافظات الوجه القبلى والثانية بين منتخبات الوجه البحرى .. والثالثة بين أوائل منتخبات قبلى وأوائل منتخبات بحرى مع منتخب القـــاهرة ومنتخب الاسكندرية .. فاسفرت هذه المقابلات عن ظهور عناصر وخامات قوية وجديدة يبشر بمســـتقبل كبير منهم : فوزى عثمان الصـــياد فى وزن الديك ومحمد عبد السلام عامر فى الريشـــة ومحمود محمد عبيدة فى الخفيف وسيد شعبان كامل فى المتوسط ومحمد عبد الفتاح فى خفيف الثقيل والسيد بلال فى متوسط الثقيل وابراهيم صبره فى الثقيل .. اقيم مركز تدريب بانشاص لهؤلاء اللاعبين حيث توافرت جميع الامكانيات والرعاية الطبية والناحية الغذائية لهم .. أما الفريق الثانى وهو من لاعبى الدرجة الثانية والاولى فستقام لهم مسابقات على كأس السيد / الرئيس جمال عبد الناصر خلال الشهر القادم حيث تقام تصفيات لمحافظات الوجه القبلى وأخرى لمحافظات الوجه البحرى .. ثم دورة رباعيـــه بين أوائل الوجهين ومنتخبى القـــاهرة والاسكندرية ..

ولم يقتصر رئيس الاتحاد على توفير الامكانيات فقط لاعداد هـــذه الفرق بل وضـــع حوافز مادية للاعبين والمدربين الذين يتخطون المستويات التى وضعها الاتحاد للناشئين والثانية والاولى . هذا بجانب الاحتكاك الدولى على جميع المستويات حيث تم الاتفاق على حضـــور فرق من الخارج من الناشئين لتتبارى مع فرقنا الجديدة لصقلها والاستفادة من الاحتكاك الدولى .. لا شك أن الخطوة الجريئة التى اتخذها جلال حريدى رئيس الاتحـــاد توفـــر للجمهورية العربيـــة جيشا من الرباعين الممتازين ليكونوا ذخيرة للدورات الاوليمبية القادمة .

مصطفى حفظى



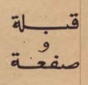
محمود محمد عبيده بطل وزن الخفيف للناشئين



نتيجة المباراة على وجه عبد الستار حارس مرمى الاسماعيلى عندما صفر الحكم بانتهاء المباراة ..



هريدى مذكور فاتت منه فرص كثيرة للتسجيل على مرمى عجيبه .. ولكن حد من خطورته رضا سعفى لاعب طنطا



●● قبلة لحسين امام اللى استطاع بسرحانه ان يغير نتيجة مباراة طنطا والاهلى .. القبلة ليست منى ولكن من جمهور الاهلى !

●● صفعة لمن يسخر قلمه فى زيادة التعصب الاعمى وينسى ان جمهور الكرة فى حاجة الى من يكتب لهم لتوعيتهم .. للاسف ان بعـض من يكتبون فى النقد الرياضى يثيرون حماس الجمهور الى اقصى درجات الشحن والتعصب البعيد عن الروح الرياضية ..

●● قبلة لطه اسماعيل لقد كان حتى آخر مباراة لعبها لناديه ضد طنطـا صاحب الخلق الرياضى .. لو كان لدينا فى الفريق الدولى ١١ لاعبا فى اخلاق ومستوى طه لنافسنا اقوى الفرق العالمية !! افتقـده الاهلى لسفره الى المانيا وافتقده ايضا الفــريق الدولى !!

●● صفعة لحسنى عايد لاعب طنطا اللذى اثار الجمهور بحركة سخيفة منه لا تصدر من لاعب كرة المفروض ان يتحلى بالخلق الرياضى .. لو كنت مسئولا فى ناديه لطالبت بايقافه

●● ان واقعة حسنى عايد تذكرنى بموقف آخر حدث منذ شهر لعلى ابو جريشـة لاعب الاسماعيلى .. اصطدمت يده بوجه زميل له فى التدريب فشتمه احد اقاربه .. فاستاء على من الشتيمة وبصق على الارض .. ولكن جمهور الاسماعيلية لم يرحمه فقد حملوا اللافتــات وكتبوا عليها (لاعب ـ اخلاق = صفر) وداروا بها حول منزله .. فهرب على ابو جريشة الى القاهرة .. ولم ينقذه من غضب الجمهور الا عندما عاد الى الاسماعيلية واعتذر لهم !!

●● صفعة لحسن جبر لاعب الاهلى عندما تعمد ضرب احد لاعبى طنطا بعد ان صفر الحكم بانتهاء المباراة .. الغريب ان الحكم الالمــانى ضبطه واكتفى بانذاره شفويا فقط !!

●● قبلة لشباب منظمة الاتحاد الاشتراكى بالاسماعيلية فقد استطاعوا بحق أن يغيروا من سلوك مشجعى الكرة لهذا النادى .. وأروع مثال ما حدث فى مبـاراة الاسماعيلى والاهلى جيـدا لو تحرك شباب المنظمة فى انحاء الجمهورية لتوعية الجمهـــور فى باقى الاندية وبذلك تخف حدة العصبية التى انتشرت فى ملاعبنا !

●● صفعة لاحـد مشجعى الاهلى عنـدما قذف بزجاجة فارغة كادت ان تصيب احد لاعبى طنطا .. واهمس فى اذن هذا المشجع الاهلاوى .. ماذا تجنيه من اصابة لاعب ؟ ..

●● قبلة لحكامنا العرب .. لقـد اثبتت التجربة العملية بعد مباراة الاسماعيلى ومباراة طنطا انهم اكفـــا بكثير من الحكام الاجانب المستوردين .. ان التشكيك فى نزاهة حكامنا اصبح امرا يؤسف له .. ويجب ان نعيد الثقة بهم لدى الجمهور !

صلاح صادق





آخر ساعة تستأنف نشر صفحات من مذكرات ابراهيم علام « جهينة » أول ناقد رياضي عرفته الصحافة المصرية !

٥٠ سنة مع كرة القدم

مباراة بين الأهلي والزمالك أيام زمان

ملخص ما نشر : تحدثنا فى الحلقات السابقة عن تمصير الرياضة بوضع تخطيط سهل لعملية تمصير الاندية التى ركز « الاتحاد المختلط » عليها سياسته ونشاطه بعد أن انتهت ونجحت فى شل وتجميد نادى السكة الحديد والانتقال الى « النادى المختلط » .. فدبرنا خطة للاشتراك فى هذا النادى وسيطرنا على قسم كرة القدم .. ثم كونا جبهة قوية ضد سياسة الاتحاد المختلط فانشأنا مسابقة بين الاندية المصرية ..ثم بدأنا المهاجمة الايجابية ضد ادارة النادى المختلط وكونا « جماعة التمصير » التى احتلت النادى ثم اعيد النادى لاصحابه بقوة الشرطة بعد تدخل الموظفين الانجليز فى وزارة الداخلية . الذين حاولوا اغراء جماعة التمصير بالتعاون فى ادارة النادى فرفضوا بإباء ..



مباراة فى الكرة على ملعب المختلط القديم بين « مدرسة جنود الاشارة » الانجليز وفريق القلعة . كانت المباراة يوم ١٠ فبراير سنة ١٩١٧

● قاد فريق الأهلى حسين حجازى .. وقاد فريق الزمالك على الحسنى ..

وبعد يومين وزعت الدعوة لعقد جمعية عمومية بلوكاندة كونتننتال ، لكنى صممت على عدم حضور هذه الجمعية لانى ارى انها اما تقيمنا على ادارة هذا النادى المصرى ، واما ان يبقى ناديا للاجانب وهذا هدف ثورتنا والا كنا هازلين .

عقدت الجمعية العمومية ونفذوا فيها كل ما ابلغنى اياه المسيو شودواه ، فقلنا هذه نتيجة حسنة غرست بذور التمصير فى هذا النادى ، ولا بد يوما ان تثمر .

انقاذ النادى المختلط

وثمت أحداث طريفة وقعت اثناء وجودنا بالنادى المختلط يجب ذكر بعضها : منها أن الاستراليين قاموا بحرق حى « وجه البركة » . وبعد ذلك لعبوا مباراة حبية مع النادى المختلط وهزموا ٦/١ فقرروا أن يحرقوا النادى فطلبوا مباراة ثارية فى الاسبوع التالى .. وقبل موعد المباراة اخبرنى صديقى المسيو ميدويل بقرار الاستراليين .. عندئذ قررت أن أحكم هذه المباراة بنفسى ، أقيمت المباراة وتحكمت فيها بصفارتى العابثة قصدا لدرء الخطر عن النادى بعد أن سرقت صفائح الغاز والكبريت من غرفة ملابسهم خلسة

كنت أجرى فى الملعب وجمهورهم ثائر يوقعنى بالعصى وأنا أجرى . وبعضهم يكيل الشتائم لى علنا .. تقبلت هذا كما لو كان من باب الهزار . ونبهت على فريقنا الا يعارض ابدا فى قراراتى الغريبة : كل هجمة من فريقنا اصفر « تسللا » وكل تسلل منهم أسكت عنه ليصيبوا مرمانا وهكذا من الغرائب حتى انتهت المباراة بفوزهم ٦/صفر .. واخيرا دعوتهم لتناول الشاى ففرحوا لدرجة انهم نسوا صفائح الغاز والكبريت وانصرفوا شاكرين .

ابلغت هذا للمستر ميدويل ورجوته الا يشير اليه فى الايجبشيان ميل حتى تنتهى هذه الازمة بخير . بهذا العبث بالقانون انقذت النادى المختلط من الحرق بعد وجه البركة ..

فريق سكوتلنده القوى

وتبارينا مع فريق « سكوتلندهورس » الاسترالى يوم حضوره فى طريق ذهابه للقنطرة فهزمنا باصابة واحدة . جاءنى المرحوم « عبد الحميد محرم » وقال انه عيب علينا أن نهزم من هذا الفريق .. قلت لنحمد ربنا أننا تبارينا معه قبل أن يستعد . قال اسمح لى أن أكون فريق المختلط والعب معه وانا ضامن ان نكسبه فضحكت منه لما علمته من قوة هذا الفريق

وقد طلب الفريق الاسكتلندى اللعب معنا مرة ثانية ، فاستدعيت « عبد الحميد محرم » وطلبت منه أن يفى بوعده فكون الفريق واختار لنفسه مركز « قلب الدفاع » . لعبوا بمهارة لم نعهدها من قبل فى فريق آخر ، وفى الاستراحة جاءنى عبد الحميد محرم وقال لى علانية « انى لا اعرف اللعب » قلت لماذا .. ال دوخونى هؤلاء الناس .

وبعد المباراة قص على الآتى : كلما تفننت فى لعبة اخذوا منى الكرة ولعبوا نفس اللعبة كلهم .. ومرة نظرت امامى فوجدت نفسى امام حارس مرماهم فدهشت ن الذى اتى بى الى هنا وحدى ، ومرة اخرى وجدتنى امام « المرحوم مرعى » جها لوجه وكدت أصيب مرمانا .. قال انهم دوخونى ولعبوا بى

على أن المرحوم « عبد الحميد محرم » كان لاعبا متفننا جدا وما كان يظن أن يرى عفاريت اللعب الذين دوخوه ، وقد هزموا فريقنا بست اصابات وكان ومعهم أن يهزموه عشرين هدفا

مرة اخرى قال لى المرحوم « محمود مرعى » انى كنت ارى الكرة قنبلة تمر بجانبى كالسحر فلا أملك صدها . ثم حدث بعد ذلك انهم سافروا الى القنطرة ولعبوا مع منتخب القوات البريطانية هناك وفازوا عليه بست اصابات لصفر .. وفعلا كان هذا اقوى فريق زار مصر أيام الحرب العالمية الاولى

ومما أذكر أن فريق المرحوم حجازى ، فوض الاستاذ الشيخ ابراهيم المستشار المعروف ليتفاوض مع الاسكوتش هورس ليلعب معهم ، الا انهم قالوا له : نلاعبكم بشرط أن يكون اللعب على مبلغ ٥٠٠ جنيه يأخذها الفائز مع دخل المباراة كله فهرش الشيخ ابراهيم رأسه وسكت

واذكر أن فرق القوات البريطانية التى اشتركت فى مسابقة الكأس السلطانية لم تترك لأى فريق مصرى أن ينال شرف الكأس . وحدث مرة أن فريق « سكول اوف انستركشن » اى مدرسة الاشارات فلعب مع النادى المختلط ثلاث مباريات تعادلا فيها . وفى الرابعة فاز على المختلط بعد أن لعبا أربع مباريات كانت من أقوى ما أقيم من المباريات . وفى نظرى أن مباريات هذه المسابقات كانت سببا فى نشر اللعبة فى مصر كلها .

تأمين المسابقة

وقد شغلت مركز سكرتير عام هذه المسابقة ثلاث سنوات من ١٩١٦ ـ ١٩١٨ .. ويرجع الفضل فى التدريب على الادارة والقيادة لى بالذات الى عملى فى هذه المسابقة ، وقد تعلمت منها الكثير من الانظمة ودرست كثيرا من الاوضاع ومختلف القوانين . وهى التى هيأتنى لانشاء « الاتحاد المصرى » لكرة القدم

وهذه المسابقة حصنتنا من بطش الاتحاد المختلط ، لأنى كونت منها فكرة « الاتحاد الانجليزى المصرى » ليشرف عليها ويكون درعا قويا ضد تدخل « الاتحاد المختلط »

.. وكنا فكرنا فى هذا بفكرة أن يحل هذا الاتحاد بعد الحرب العالمية مباشرة ونؤسس مكانه « الاتحاد المصرى لكرة القدم » ؟

وفعلا حمانا هذا الاتحاد من الاعيب « الاتحاد المختلط » مدة انشائه من ١٩١٨ الى ١٩٢١ . وكان هذا توفيقا من عند الله سبحانه وتعالى .

الاهلى والزمالك

وقبل ان نخطو خطوة اخرى فى تاريخ « النادى المختلط » اذكر حادثة هامة ، كانت فى واقعها اساس المنافسة التقليدية بين « الاهلى ـ والزمالك » التى لاتزال قائمة الى وقتنا هذا ـ وكانت فى واقع بدايتها بين « الاهلى ـ والمختلط » لانها وقعت قبل تغيير اسم هذا النادى الى « فاروق ـ فالزمالك » .

وسر هذا انه لما فاز « المنتخب المصرى » على « منتخب قوات الحلفاء بمصر » سنة ١٩١٤ ثم فاز الاخير على فريق حجازى الذى لعب تحت اسم « منتخب مصر المختار » او « بيك اوف ايجبت » وعاد « منتخب مصر » ففاز للمرة الثانية وفاز الفريق المختار هو الآخر فى المباراة الثانية .. امسى فى مصر فريقان مصريان كل منهما يفاضل الآخر . عندئذ كن لابد من الفصل بين الفريقين ، وهذا كان الشغل الشاغل لجمهور الكرة الذى ظل ينتظر معركة بينهما .

هنا اسجل أن اتفاقية عقدت بين « النادى المختلط » وفريق حجازى مع اقامة مباراتين بينهما : الاولى على ارض المختلط اليمت يوم الجمعة ٩ فبراير سنة ١٩١٧ ، والثانية يوم الجمعة ٣ مارس سنة ١٩١٧ بالنادى الاهلى . واذكر ان فريق حجازى فاز ١/صفر فى الاولى ، بينما فاز فريق المختلط فى الثانية ١/صفر . وكان فريق حجازى يلعب فى الوقت نفسه باسم « النادى الاهلى » أيضا الذين مثلوا الفريقين فى المباراتين

وهنا يحلو لنا ان نذكر اسماء اللاعبين الذين مثلوا الفريقين فى المباراتين السابقتين ، وهم :

حسين منصور ـ ابراهيم فهمى ويوسف وهبى ـ محمد جبر وحسين ذويه ورياض شوقى ـ محمود اباظه وحسن على علوبه وحسين حجازى ومحمود شكرى وعبد الحميد محرم

فريق النادى المختلط :

محمود مرعى ـ طه فرغل ومحمد السيد ـ محمود بسيونى وعلى الحسنى واحمد قدرى ـ حسين فوزى واحمد خلوصى ويوسف محمد وكامل عبد ربه ونيقولا عرقجى

وحكم المباراة الضابط البريطانى توايمان بعد هاتين المباراتين بقيت المفاضلة بين القوتين تنقسم عليها الجماهير ، ولم يتفق ابدا حتى الى يومنا هذا حتى بعد فوات نصف قرن على بدايتها او ميلادها

اما قرار انسحابنا من النادى ، وعدم حضور جمعيتهم العمومية فكان لحكمة وسبب : أما الحكمة فهى لشحذ همم اخواننا المصريين فى النادى بعد ، اذ يعرفون أننا زهدنا فى الادارة وأن ثورتنا انما هى مسألة قومية صرفة .. وأما السبب فلأننا تأكدنا من أنهم يصرون على تنفيذ شروط شودواه وبيانكى فى انتخابنا للمراكز غير الرئيسية فى ادارة النادى بقصد كشفنا أمام الزملاء بأننا انما ثرنا شهوة فى الحكم .

وقد اجتمعوا فعلا فى الكونتننتال وانتخبوا مجلس الادارة منهم وقلة لا تذكر من المصريين المتمصرين . ولم نتراجع نحن أو نيأس لأننا تأكدنا من أن بذور الثورة غرست فعلا فى النادى وبين أعضائه المصريين على الاخص .

بعد ذلك نشطت الادارة الجديدة وضمت الى النادى عناصر أجنبية أخرى من جالياتهم ، ومن الاثرياء . وكان أول عمل لهم بناء مبانى « شاليه » جديد وظهرت فى النادى بوادر نشاط آخر ليثبتوا به مركزهم . لكنه كان فى نظرنا نشاطا على أكتاف العناصر المصرية ولن يدوم طويلا بطابعه الاجنبى .

مولد نادى القاهرة

فى هذه الآونة اتصل بنا أن هناك فكرة لدى بعض المصريين لانشاء ناد رياضى اجتماعى ، وبعد قليل اتصلوا بى وانضممت اليهم كفرصة للافادة من هذا النادى المصرى الجديد .

اجتمعت بهؤلاء ، وجدت معهم صديقنا الملاكم القديم « سيد البشلاوى » رحمه الله .. وبعد دراسة مشروعهم اتضح لى أنهم يهتمون بالناحية الاجتماعية من النادى ، وليس بينهم من يعنى بالناحية الرياضية الا صديقى المرحوم البشلاوى . اتفقنا واكتتبنا برأس المال . وكان نصيبى أنا دفع مبلغ خمسمائة جنيه وقررنا الدفع ليوسف جنيد عند البدء فى تنفيذ المشروع

ثم كلفنا البشلاوى للبحث عن أرض فضاء للنادى ، ومن باب الاحتياط ذهبت أنا أبحث عن أرض فضاء فوجدت أن البنك العقارى يملك أرضا واسعة فى شارع عماد الدين تبدأ من مكان سينما مصر الى الارض المقام عليها الآن مبنى وزارة الشئون القديم على ناصيتى عماد الدين وشارع ٢٣ يوليه وان البنك يملكها ويبيعها فورا وبالتقسيط . وعلمنا أنها لا تصلح كناد للعب الكرة بل للمصارعة والملاكمة ورفع الاثقال والتنس

اجتمعنا للمرة الثانية ، وعرضت أمر هذه الارض على اللجنة فكلفت المرحوم البشلاوى بالتفاوض فيها . وفى الجلسة التالية قال البشلاوى أن هذه الارض سيخترقها شارع فتصبح لا تصلح للنادى فقررنا استمرار البحث عن أرض غيرها .. وفى الجلسة التالية علمت أن المرحوم البشلاوى اهتدى الى أرض بشارع ٢٦ يوليه واجرها لنفسه ليقيم عليها ناديا للملاكمة وسماه فعلا « بنادى الاهرام » قلنا خيرا وانفض الاجتماع ومات المشروع .. لكنا كسبنا ناديا مصريا جديدا .

وذهبت أنا لأواصل بحثى عن أرض فضاء تصلح لناد لكرة القدم ، فاهتديت فى وزارة الاوقاف على أراضى كثيرة بشبرا وساحل النيل بروض الفرج . ووجدت قطعة أرض بشارع الترعة البولاقية بشبرا مساحتها عشرة فدادين . اهتديت الى مؤجرها وهو فلاح . ففاوضته فى أن أحل مكانه مقابل تعويض مغر فقبل وذهبت الى وزارة الاوقاف وعرضت الامر على قسم الزراعة الذى كان يرأسه المهندس الزراعى ابراهيم فهمى .. فعرض الامر على الوزير وكان الفريق المرحوم « ابراهيم فتحى » الذى استدعانى توا وشجعنى بقبول الوزارة لتأجير الارض

البقية فى الاسبوع القادم

الكابتن زوربا

وصلتنى هذه الرسائل التى تستطلع رأى الكابتن بارباطوز فى مختلف الشئون الكروية ، وقد حولتها جميعا الى الكابتن ، وفيما يلى الأسئلة وردوده عليها .

بقلم أحمد رجب

عزيزى الكابتن المهم على بارباطوز ..
اريد ان اعرف رايك الابهة فى مستوى التحكيم عندنا ولك منى الف شكر ..

على عامر المجبرى – مدرس
بنغازى – ١٠ سوق احداش

الكابتن – يا معلمى انا رأيى معروف فى مستوى الرفرفة عندنا ، ولكننى مع ذلك ممنون من سؤالك آخر ممنونية ، فانا لا اشبع من شتم الرفارف المصريين ولا أومن الا بالرف الخواجه ، ويكفينى فخرا اننى اول من نبهت الى وجوب محاربة الرفارف المصريين فى وقت كان فيه الجميع يحترمون كل رف محلى ، فكونت من اجلهم الجمعيات السرية وانا سنتر فرويد الجبلاية مثل جمعية قتل الرفارف ، وجمعية نشل صفافير الرفارف حتى يصبحوا مواطلية ، وكنت اول من الف ضدهم الاناشيد الحماسية مثل شيلوا الرف ورف باعبيط والعبيط آهه ، والديست فى كام سنة سجن بسبب هوايتى الخاصة فى ضرب الرفارف ، ولعبت سنتر فرويد للومان ابو زعبل بعد ان قلعت عين رف وطلعت اجرى بيها من الملعب ، وهكذا قضيت زهرة شبابى فى كفاح متواصل ضد الرفارف المحليين وصبرت ونلت ، ورايت ثمرة جهودى الابهة تتحقق اخيرا ، فاصبحنا نستورد الرفارف الخواجات للتحكيم فى الدورى والكاس .

مزيف !

عزيزى الكابتن بارباطوز
كلنا نعرف انك لاتؤمن الا بالرفارف الخواجات فما رأيك فى الرف الخواجة اللى حكم مباراة الاهلى والاسماعيلى ولم يحتسب جول للاهلى ؟

حسان ابو المجد – القاهرة

الكابتن – طب على النعمة يا معلم حسان ان هذا الرف ماهو خواجة ، فهو قد خبط الاهلى زومبه متينة وضيع منه الدورى وسوحه آخر لسويح ، وهذا دليل على انه رف محلى ابن محلى ، فالرف الخواجه راجل الاجه لايعرف شغل موالسة ولا كوسة ، تقوللى لكن ده خواجه اقولك وعهد الله ابدا ، تقوللى ازاى بس ياكابتن يامتره ، اقولك انا فاهم الفولة ، فبعد ان أصبحنا نستورد الرفارف الخواجات للتحكيم فى الدورى والكاس ، وقف سوق الرفارف المصريين ، ومن هنا بدأ بعضهم يهاجر الى اليونان حتى يجد عملا فى مصر باستيراده للماتشات ويأتى هنا وهو عامل نفسه مابيعرفش ولا كلمة عربى ، تقوللى كلام ايه ده ياكابتن اقولك شفت بعينى ماحدش قاللى !

ففى الفترة الاخيرة ضاقت بى سبل الحياة ، فاشتغلت بلطجى عند صاحب عمارة رد الخلو للسكان فطلب منى أن اقرفهم فى عيشتهم بالضرب والاذية وقلة الادب ، وبعدها وجدت شغلانة آخر منجهة لاتكلفنى اى فلوس لاسكر كل ليلة ، فاشتغلت فى خمارة الخواجه بمباخوس ، وتعلمت الرومى مبتدئا بكلمة تى خباريا ، اقولها للزبون بدلا من يامرحب ، وداومت على ملاغية الخواجه بالرومى ، وادمنت على الاستماع الى البرنامج اليونانى من أول مايفتتحه المذيع قائلا أودو اجينو ديكابندى ايزو كايرون راديو فونو .. لغاية مايشطب ، هكذا تعلمت الاجريجى بالفهلوة حتى انفذ مشروعى الكبير وهو الهجرة لاثينا حتى اشتغل الشغلانة التى اصبحت مربحة وهى رف يونانى ، واشتغلت على مركب حتى وصلت اثينا ، وهناك اتخذت اسم الكابتن زوربا اليونانى وقدمت طلبا لاتحاد الكورة لاعتمادى رف رسمى على أن يلحقونى بقسم الرفارف المصدرين الى مصر ، ومع الطلب قدمت اليهم مشروعا آخر الاجة ، فاقترحت عليهم ان يصدرونا لقسم البضائع المستوردة فى هانو لتأجيرنا فى الماتشات وتحويل قيمة الايجار الى اثينا على أن يتقاضى هانو عمولة ٥٪ ، وفى انتظار قبول طلبى ومشروعى ، اشتغلت رف اهلى متجول ، البس كل يوم لبس الرف ، واضع فى فمى صفارة ، واذهب الى المطار فى انتظار اى ادارى كورة من مصر ينزل من الطيارة وما ان ألمح ادارى كورة مصرى حتى أطلق الصفافير وانادى على نفسى قائلا بالرومى : رف رومى للايجار ، رف خواجه أصلى مابيعرفش ارابو ، ومالبثت ان اكتشفت ان المطار مليان بالرفارف المصريين المهاجرين وقد اتخذ كل منهم اسم خونيدس وستافرو وبابا دوبولو وجليموبولو ، وكل واحد ينادى على نفسه على انه رف رومى أصلى ، ولما كانوا يعرفون عدائى لهم ، فقد خبطونى زومبة رحلتنى بعدها السلطات فى خلال ٢٤ ساعة ، وهكذا عدت لاكشف امرهم للنوادى ، ولاقول بأعلى صوتى ان الرف اللى حكم ماتش الاهلى والاسماعيلى هو خواجه مزيف شوه سمعة الرفارف الخواجات الا لاجة ، وانا اراهن ان اسم هذا الرف محمدين او عبدالصمد فهو رف كوسة ، فلا تظلم يا معلم حسان الرفارف الخواجات الابهة ، فالرف الخواجه زى الجنيه الدهب واللى خلقك ، واللى يقولك غير كده اديله على قفاه ! ..

أنا .. وهريسة !

عزيزى الكابتن المفتخر على بارباطوز .
ماهو رايك فى الصورة التى نشرت عن هدف الاهلى فى الاسماعيلى ولم يحتسبه الحكم اليونانى ؟.

محمد ابراهيم بسيونى
كلية التجارة – جامعة الاسكندرية

الكابتن – سؤال آخر نجف يا معلم محمد واللى خلقك اكمل به الرد على السؤال اللى قبله ، الصورة آخر تمام مفيش كلام ، وحكاية الصور دى لعبتى ، تقوللى ليه ، اقولله لانى اول من اخترع حكاية الصورة ولى معاها قصة كان لها شنة ورنة ، وهى قصة ذليت بها الرف الكوسة كابتن قرقر الله يمسيه بالخير مطرح ماهو قاعد ، فقد نشر الصورة الكابتن شاهبور ناقدنا الملاكى ، وشن حملة عنيفة على الكابتن قرقر جعلته يمشى فى الشارع ويكلم نفسه ، ففى ماتش ضد نادى الفابريكة مرر لى الافيونجى الكورة فطرت بها حمامة على مرمى الواد هريسة جول الفابريكة ، ولكن من سرعتى سبقت الكورة ودخلت انا الجول وجسمى محلق على الواد هريسه حتى لايتمكن من الامساك بالكرة التى جاءت تتدحرج خلفى حتى عبرت الخط الابيض جوه بمسافة قدرها مللى وربع وراحت واقفة ، ولكن الرف : رفض أن يحتسبه جول لانه فابريكلوى ولما ضربته بالقفا طردنى بكل لماضة وكان الملعب ملعب اهله ، ورحت اعصر مخى لانتقم من الظلم الرفارفى الذى ضيع علينا الجول لنخرج مغلوبين سبعة صفر ، حتى وصلت الى تمخيخة ابهة استعدادا للماتش الثارى على ارض الفابريكة ، ونفذت خطتى بآخر مجدعة ، فصاحبت الواد هريسة جول الفابريكة ، واظهرت له آخر اخوية لدرجة انى اصبح يدخن من الجوزة الخصوصية بتاعتى التى ورثتها من المرحوم والدى الكابتن بارباطوز الكبير وأكلته لحمة زى الاغنيا عند تغيده الجدع وبقينا سمن على عسل ، وفى ساعة تجلى قلت له على النعمة ياهريسه انا نفسى آخد معاك صورة تذكارية ، انا عمرى ما حطيت فيك جول ياواد ياهريسة ، فايه رأيك آخد صورة من نفسى وانا باحط الكورة فى جولك ؟ قاللى بس كده يا كابتن ..؟ وهو كذلك !

وفى اليوم التالى صحبت المصوراتى بلبوليان الى ملعب الفابريكة وهو يحمل الكوداك الخشب الكبير ابو تلات رجلين وخيمة قماش سوده ، وجردل الميه فى ايده ، وكان هريسه فى انتظارنا وهو لابس لبس كامل كانه فى ماتش ، ولبست انا لبس نادى الجبلاية ، ثم بدأ بلبوليان يضبط المنظر وراسه جوة الخيمة السودة فى الكوداك ، ووقفت انا ورجلى اليمين الى الامام وكانى شطت الكورة ، ووضعنا الكورة فى الشبكة ، ووقف هريسة أمام المرمى فى وضع استعداد ، وبينما كان بلبوليان يضبط المنظر خطرت لى فكرة آخر نجف ، فحلفت هريسة بالاخوية ان ينظر الى الكورة فى الشبكة ويضع يده على خلوده كانه بيلطم ، قاللى كده ؟ قلت له ابوه عليك نور .. بس ازعل كمان شوية كانك ح تبكى ، فنفذ هريسة ما طلبته منه ولا أجدعها ممثل ، وظللنا فى هذا الوضع حتى اخرج بلبوليان راسه من القماشة السوده ، وطلب منا أن نستعد من غير ولا حركة حتى لانبوظ الصورة ، ومد يده الى غطاء العدسة وهو يقول واحد .. اتنين تلاته .. مبروك !

ساحر الملاعب !

وما إن تسلمت الصورة من بلبوليان حتى قلت لهريسة وانا اخبطه على قفاه : على النعمة نك مقطف ، فضحك الواد وهو فاكر المسالة خوية وهزار !.

وجاء يوم الماتش مع الفابريكة ، وكان الكابتن قرقر هو الرف ، فاشتغلت الكوسة آخر شغل ، وانتهت المباراة بفوز الفابريكة سبعة صفر كالعادة ، وبعد ان خرجت من غرفة الملابس اتجهت الى ناقدنا الملاكى الكابتن شاهبور وسألته : شفت الجول اللى انا جبته ومارضيش الرف يشوفه ولا يحسبه ؟ وقدمت اليه الصورة ففتح فمه فى دهشة شديدة ، ولما زايلته الدهشة صاح : الهى يخرب بيتك ياكابتن قرقر يابتاع الكوسة !

وفى اليوم التالى نشر ناقدنا الملاكى الصورة ومعها مقال من نار عنوانه : مهزلة فى مباراة الفابريكة والجبلاية – بارباطوز يودع الكرة شبكة هريسة والحكم لايحتسب الهدف – صورة دامغة لهدف بارباطوز نسال معها قرقر : هل انت حكم ام بياع كفتة !

وتحت الصورة كتب ناقدنا الملاكى : **ماذا تقول فى هذه الصورة يا قرقر يا بتاع الكوسة ؟ الكرة امامك فى الشبكة ، وهريسة امامك يلطم الخدين ، وبارباطوز ساحر الملاعب امام المرمى رافعا يديه فى سعادة ... فما هو ردك على هذه الصورة الدامغة يا اقرع ؟**

وش .. وش !

واحدثت الصورة آخر وش فى الجرائد ، ورد قرقر بأن هذا الهدف لم يحدث أبدا وانه يتحدى اى بنى آدم رآه ، فهب جمهور الجبلاية المتين يكسف قرقر آخر كسفة ، ورد هريسة فى جرايد الفابريكاوية يقول ان الصورة كانت هزار فى هزار ، واستشهد فى كلامه بالمصور بلبوليان ملكونيان ، فقال بلبوليان المجدع ان كلام هريسة كذب فى كذب ، فقد كان بلبوليان جبلاوى متعصب ويعبد حاجة اسمها ساحر الملاعب بارباطوز ، وجاءنى هريسة البيت يرجونى ان أقول الحقيقة ، فقلت له حقيقة مين يا مقطف .. اجرى العب بعيد ، وازداد الوش حول الصورة ، واصبح لا حديث للناس الا عن الصورة والفرجة عليها ، وطبع منها نادى الجبلاية افيشات علقها فى الشوارع مع اعلانات السينما ، وتجمعت الناس فى كل مكان تتفرج على بارباطوز العجيب شهيد الرفارف الكوسة ، وأصبحت معبود الجماهير ، وحتى القطط كانت تتسلق الافيشات وتبوسنى فى خدودى بلسانها ، ومن أغرب ماحدث أن جنازة فى طريقها الى جامع الكخيا جرى النعش فيها وظل يجرى بالمشيعين حتى توقف ببوزه امام افيش ورفض ان يتحرك الا بعد ان جانى المشيعون وهو يهتفون بص شوف برباطظ بيعمل ايه !

أما الكابتن قرقر فقد اصبح يمشى فى الشوارع وهو يكلم نفسه والعيال وراه بالطوب ، حتى استقر به المقام فى قهوة المجاذيب بالحسين وهو يلبس لبس الرف ويضع على صدره نشانات من غطيان الكازوزة .

هكذا كنا لعيبة مجدع ولبس كلعيبة هذه الايام اللذين يقبلون الكوسة ساكتين ، فقد انتقمت اجدع انتقام من الرف اللذى لم يحتسب الهدف بالكورة التى جاءت تتدحرج خلفى مع انها تعدت الخط الابيض بمللى وربع .

وبالمختصر المفيد يا معلمى ، صورة ماتش الاهلى والاسماعيلى صورة صح مية فى المية ، ولكنها ليست فى وضوح صورتى التى التقطها بلبوليان على روائه ، ومع ذلك ، فانا باستغرب ليه ما يعملوش من صورة ماتش الاهلى والاسماعيلى افيشات فى الشوارع مع ادخال الكورة فى هذه الافيشات لجوه شوية حتى يعرف الناس أن الرف اللذى هو رف مصرى مهاجر الى اثينا ، كان آخر كوسة .

أحمد رجب



ـ وانا شايف الحكم اليونانى نازل ابيض الملعب !



آخر ساعة

تقدم لك :
من أسبوع ....
.... لأسبوع

شركة حمدى للتجارة ٣٤ شارع السبتية ت ٧١٨٩٩

تجارة عدد يدوية وعصبك معادن وورشة ميكانيكية تقدم فخر الصناعة العربية

ستدال حدادى من ٢٠ – ١٨٠ كيلو شيكات بلف عدم رجوع زهر جميع المقاسات كور حدادى يدوى وكهرباء – منجل بنك ومناجل مواسير – محابس سكينة نحاس وزهر – مكن قص نجيل – مسمار للأووظ جميع المقاسات – كيعان ومثاليت زهر بلوف بحارى بشبكة – صناعة عربية دكره ولقم فرنساوى وبالللى وغاز والمريكانى وارد اليابان – عدد يدوية وأدوات زراعية وورشة ميكانيكية لخرط جميع الخامات حسب الطلب – وعصبك معادن لسبك جميع المعادن حسب الارانيك .

وتجدوننا دائما فى خدمة عملائنا الكرام

تركيبوا .. قريبا جدا يصدر
أول كتاب بالجمهورية العربية المتحدة
بالألوان مع الدوائر
المطبوعة الملونة لجميع أجهزة التليفزيون العالمية والمحلية .
وضع : المهندس فاروق أحمد محمد
الناشر : فاروق محمد العامرى مدير مدرسة ناصر للتدريب المهنى ١٩ ش السبتية بالعتبة ت ٩١٣٩٠١٦ يجز تلفون فوراً فالكمية محدودة



بيليكول
له فائدتان
١ يزيل قشر الرأس
٢ شامبو ينظف ويكسب الشعر نعومة وجاذبية
ت ٩٠٦٩٥٧

ماء راديوم
يزيل الشيب بدون صبغة / مشهور منذ ٤٠ عاما .
ويطلب من جميع الصيدليات ت ٩٠٧١٦٩

تخلص من ورم الكالو
باستعمال شرائط كورنو بلاست
عملى / سريع / مؤكد المفعول / يطلب من جميع الصيدليات
توزيع : شركة التوريدات المحلية
٢٣ شارع عرابى ت ٥٦٣٠٠

مربة خرز البقر
لراغبات الصحة والسمنة والجمال
انتاج : محمد خضر العطار
الصاغة امام جامع الأشرف ت ٩٠٠٨٦٥
وجميع محلات العطارة بالجمهورية
الاسكندرية طرفصر / طريق النصر

العالم المغناطيسى
فؤاد الأقصرى
١٩ (ب) ميدان العتبة عمارة البرج بالعتبة
تليفون ٩١٦٩٣١

مصنع ومستودع أدوات ولوازم طب الأسنان
صاحبه الحاج محمد أحمد جاد الكريم
عمارة برج العتبة ت ٩٠٠٥٤
مستعد لعمل جميع صناعة الأسنان وخدمة الأطباء وصناع الأسنان

للمحافظة على صحتكم نوصيكم باستعمال منتجات مصنع
دخان البريمو وخاصة
انتاجه نشوق البريمو الممتاز
٤ درب البرابرة كلوت بك ت ٩٠٥٢٢٠

الجهاز الراقى لكل عروس
تقدمه موبيليات **جاب الله**
ثلاث غرف ٤٧٥ جم نوم وسفرة وصالون مذهب
١٣ شارع بيير ستوديس ت ٣٤٠٥١ اسكندرية

كتاكيت أجنبية
بمزرعة جلوريا
أعمار مختلفة ... بالهرم
محطة مشعل شارع زغلول ت ٨٩٥٣٩٠

مكتب النصر العقارى
ادارة : صلاح فاضل عكاشة
٨ (٢) ٢٦ يوليو ٩١٧١٩١
بايجار مناسب تحصل على أحسن شقة أو فيلا مفروشة لوكس بجميع ضواحى القاهرة وبيع وشراء العقارات

مكتب مصباح العقارى للايجارات
٥٢ شارع عبد الخالق ثروت
الدور الاول شقة ١٨
لتأجير الشقق والفيلات المفروشة بأفخر الأثاث بالقاهرة وضواحيها وبيع وشراء العقارات .
ت ٩١٩٦٧١ - برقيا (مصتانيره)

هل يسمح لك ضميرك بالزواج
ان أبناءك وأبناء أبنائك
يطلبون منك ان تورثهم أجساما سليمة
تمرينات فى المنزل تعطيك صحة متقدمة وتزيل النحافة والسمنة وقصر القامة والأمراض المزمنة
الملف مجانا كتابيا الاتصال الكامل من معهد الجوهرى للتربية البدنية ٦ ش ركاكينى بالقاهرة ت ٨٢٦١١٠


حبيب روبير مسعد
ثلاث شمعات


العروس : اكرام ابراهيم الدسوقى
العريس : توفيق الحسينى عبده


العروس : نادية سعودى
العريس : فاروق هاشم

العروس : سناء عبد القادر
العريس : اسامة محمود

حسام جورج توفيق
شمعتين


العروس : كلوديت بشارة
العريس : الياس سمعان

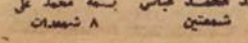
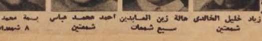

العروس : منى حسن المصرى
العريس : حاتم الحصانى


محمد مصطفى عرفة والعائلة بالجيزة يهنئون حبيبهم سلامة سلمان الغريب بالكويت بعيد ميلاده الثالث .



العروس : ليلى محمود حسن
العريس : المهندس مصطفى كامل


العروس : سامية سعيد صالح
العريس : فاروق محمد حسن



بسمة محمد على
٨ شمعات

احمد محمد عباس
شمعتين

هالة زين العابدين
سبع شمعات

زياد خليل الخالدى
شمعتين


سلوى محمد على
شمعة واحدة

سحر السيد السبكى
شمعة واحدة

امل دسوقى احمد
شمعة واحدة

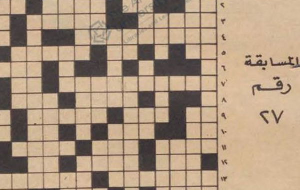
عصام ابراهيم
٥ شمعات

.. الكلمات المتقاطعة

عشرة جنيهات للفائز لاول وخمسة جنيهات لخمسة فائزين :

فى كل عدد من « آخر ساعة » تقدم المجلة لقرائها احدى مسابقات الكلمات المتقاطعة .. وهذه المسابقات تعطى مزيدا من الثقافة لانها تتطلب شيئا من البحث والدقة لمعرفة هذه الكلمات .. وهى بقدر التسلية لا بد من تجميعها لحل المسابقة .. ونظرا للاقبال الزائد على حل المسابقات قررت « آخر ساعة » زيادة عدد جوائزها .. وقد خصصت للفائز الاول جائزة قدرها عشرة جنيهات وخمس جوائز اخرى قيمة كل منها جنيه واحد . .

المسابقة رقم ٢٧



لحل هذه المسابقة . . امام القارىء مجموعة من المربعات بعضها مفتوح وبعضها مغلق . . يبدأ القارىء بوضع احرف المربعات المفتوحة على ان يكتمل معنى الحروف او الكلمة بانتهاء المربعات المفتوحة او بلقاء مربع مغلق . . على ان تكون هذه الكلمات او الاحرف مطابقة للشرح المكتوب تحت المربع . . والمسابقة عبارة عن ١٥ مربعا افقيا و ١٥ مربعا رأسيا . . ونرجو ان يرسل الحل على هذا الكوبون خلال عشرة ايام من نشر المسابقة . . ويكتب على الظرف رقم المسابقة وترسل الحلول على عنوان المجلة « آخر ساعة » مسابقة الكلمات المتقاطعة - شارع الصحافة - القاهرة .

الكلمات الافقية :

١ - كاتب ساخر عاصر الثورة العرابية وكان يصدر جريدة « التبكيت والتنكيت »
٢ - أداة نفى - أداةاستفهام - يرتديها الجنود فى الحرب - تظلم .
٣ - يساوى - شدو - هرب .
٤ - صاحب لقب أبو القنبلة الذرية - لان .
٥ - يوجد فى الفك (معكوسة) - أداةاستفهام (معكوسة) - مخترع المصعد الكهربائى .
٦ - نقاب .
٧ - أول رئيس جمهورية امريكى - انت (بلغة أجنبية) (معكوسة) .
٨ - زى شعبى هندى - ذهب (معكوسة)
٩ - للنداء - من ثمار الصحراء (معكوسة) - توجد فى العين - حرف جر .
١٠ - جلب - عديم الخبرة - أداة نفى ونصب (معكوسة) - نصيب (معكوسة) .
١١ - عطية (معكوسة) - حصل على - وسام اسبانى معروف .
١٢ - عملة انجليزية (معكوسة) - مبتكر حروف الطباعة البارزة الخاصة بالمكفوفين - من الاقارب .
١٣ - اكبر مدينة سينمائية فى العالم - كبير مشجعى الزمالك .
١٤ - من الجهات الاصلية - انسكب (معكوسة) - هدم .
١٥ - مدينة سورية (معكوسة) - مخترع الراديو .

والكلمات الرأسية :

١ - لاعب كرة فى فريق الاسماعيلى - فم .
٢ - حشرة مؤذية - مخترع الفونوغراف .
٣ - من الاقارب - أول من اخترع الاطارات
٤ - لوث - من العلوم الرياضية - ذكية (معكوسة)
٥ - القمر فى احد أشكاله (معكوسة) - حرف عطف - يوجد فى الرأس .
٦ - حرف نفى وجزم - للتعريف - مدينة اجنبية تشتهر بصناعة الجبن .
٧ - أرغب فى (معكوسة) - عملاق .
٨ - أنهى - فى الحيوانات (معكوسة) - يخصنى .
٩ - آلة موسيقية (معكوسة) - فال - تكبح به الخيول .
١٠ - أعطى عهدا - صنم - شركة بترول معروفة (معكوسة) .
١١ - يهدم (معكوسة) - وسام فرنسى معروف
١٢ - بطلة ساهمت بدور كبير فى الثورة الجزائرية (معكوسة)
١٣ - من الحواس الخمسة (معكوسة) - طبيعية - نسيان .
١٤ - الحاد - خشن - بلد عربى ثائر .
١٥ - أصغر فارس فى مصر .

حل المسابقة رقم ٢٥

أسماء الفائزين فى المسابقة رقم ٢٥

* الفائز الاول وجائزته عشرة جنيهات فاز بها مصطفى عبد الحميد مصطفى - الشركة العامة للبترول - القاهرة

* الفائزون الخمسة وجائزة كل منهم جنيه واحد .

١ - سهام عبد المنعم الشناوى - ٣٥ ميدان السيدة زينب
٢ - عبد الرحمن محمد عمر - نزيل رقم ٢٥٧ عنبر ٢ ليمان طره
٣ - محمد الطاهر عبد الجليل - وحدة ١٠٦٨ ج ٧ القاهرة
٤ - محمد ابو زيد شفيق - جزيرة سعود - الشرقية
٥ - عطيات محمد ابراهيم - ٨٥ ه‍ شارع مصر والسودان حدائق القبة



صورة الغلاف

● فوق الركبة .. فوق الركبة .. كل الفساتين ارتفعت فوق الركبة هذا الصيف .. وجهة نظر مصممي الازياء : أن حرارة الشمس تحتم هذه الموضة .. والظاهر أن المرأة اعجبتها التقليعة وخرجت كل عروض أزياء القاهرة بفساتين فوق الركبة !..
(صور خاصة)

من
مقاعد الجماهير



خامات جديدة في الكوميدى ..

● مرة ثانية اذهب لاقضي سهرة الخميس في مسرح الفنانين المتحدين

● المرة الاولى كانت مع فؤاد المهندس وشويكار في مسرحية حواء الساعة ١٢

● ولقد سبق أن ابديت رايي في المسرح الكوميدى .. وفيما يمكن أن نطلب منه .. بل نفذت هذا الرأى بطريقة عملية عندما كتبت مسرحيتى ام رتيبة .. ومسرحية جمعية قتل الزوجات. وانا اعتقد أن المقياس الاول لنجاح المسرحية الكوميدى هو قدرتها على اراحة الناس من همومهم .. ومنحهم بضع ساعات من الضحك الخالص .. يمكنهم بعدها أن يكونوا أكثر قدرة على ممارسة حياتهم .. بنفس أكثر ارتياحا وأعصاب اكثر هدوءا .. وهذا في حد ذاته .. شيء نحتاج اليه جميعا .. وهو أيضا يحتاج تحقيقه الى تعاون مجموعة من المواهب التى تتميز بالذكاء وخفة الدم .

● وعندما ذهبت للمرة الثانية الى مسرح الفنانين المتحدين شاهدت في مسرحية البيجاما الحمراء مجموعة من الممثلين في منتهى خفة الدم . ولم أذكر منهم وجها واحدا من المجموعة التى رأيتها من قبل على نفس المسرح .

● ولم يكن منهم من الممثلين المشهورين في الكوميدى سوى عبد المنعم مدبولى وأبو بكر عزت وعقيلة راتب ونجوى سالم ومع ذلك فقد احسست انهم جميعا في مستوى من خفة الدم .. يجعل كل واحد منهم يستحوذ على قدر من اهتمام الجماهير ويثير ضحكهم بحيث بدت المسرحية .. مسرحية مجموعة كوميدى . وليس مسرحية بطل كوميدى واحد . وبحيث أحسست أن كلا منهم يمكن أن يتميز بشخصية لها قدرها في الرواية كما كان يتميز ممثلو فرقة الريحانى الذين كانوا يبدون جميعا ابطالا .. مثل مارى منيب وحسن فائق والقصرى وشرفنطح وميمى شكيب وبشارة واكيم

● والذى لا أشك فيه أن مجموعة الممثلين الذين شاهدتهم يمكن ان تتكون منهم فرقة قادرة تماما على اجتذاب الجماهير واضحاكها .

● والرواية لا تحتاج الى نقد أو مناقشة .. واذا كنا نحاول تقييمها . فان قيمتها في أنها قدمت سلسلة من المواقف القائمة على سوء التفاهم . والتى تمنح الممثلين القادرين الموهوبين الفرص في أن يبرزوا قدرتهم على انتزاع الضحك من شفاه الجماهير

● وهذا النوع من الروايات يستند أصلا على قدرة الممثل .. ويمكن تصور قيمته .. لو اننا استبدلنا هؤلاء الممثلين بآخرين من الثقلاء .. الذين يمكن أن يقلبوا المسرحية الى ساعتين من النكد بدل ساعتين من الضحك

● وأعتقد أن مهارة المؤلف أو المقتبس قد استطاعت بتقديم تلك المواقف المليئة بسوء التفاهم أن تهيء الفرصة للممثل لكى يؤكد موهبته وارتباطه بالجماهير

● ولقد استطاع عبد المنعم مدبولى ان يبرز موهبته كممثل كوميدى في هذه الرواية أكثر مما استطاع في غيرها من الروايات التى رأيتها له مع فؤاد المهندس ربما لان دوره لم يكن ثانويا .. او ربما لانه كان أكثر ملاءمة لشخصيته .

● وكانت نجوى سالم خفيفة الدم كعادتها .. وان كانت تعتمد في أداء الاغراء على طريقتها التقليدية التى تنهى بها الحديث بصوت هامس . واعتقد أن عليها التدريب على طرق جديدة للاغراء . بعد أن اعتاد الناس منها هذه الطريقة ..

● ابو بكر عزت كان ممتازا . ولم يبد أنه يمثل بل خيل الى أحيانا أنه كان يشارك الجمهور في الضحك على الممثلين

● وأدت عقيلة راتب دورها بالطريقة البسيطة الجذابة التى أحبها منها مشاهدو التليفزيون في « توبة »

● واستطاع عادل امام أن يثبت اقدامه ويؤكد معالم شخصية الكوميدى . بحيث انتزع جزءا كبيرا من ضحكات الجمهور

● اما سعد صالح الذى قام بدور الولد العبيط . فقد استطاع أن يقدم لنا خامة كوميدى ممتازة وأرجو أن يجد الفرصة .. ليبرز موهبته الكوميدى التى أكدها دوره في هذه الرواية

● انى لا اضحك بسهولة .. ولكن في مواقف كثيرة من هذه الرواية استطاع الممثلون بخفة دمهم أن ينتزعوا منى الضحكات . ووجدتنى اقهقه من حيث لا ادرى

يوسف السباعى

حوار من طرف واحد

ـ حضرتك عايز العروسة .. دقيقة واحدة حتكلمك حالا ..

ـ آلو .. ايوه يافندم .. انا عائشة البحراوى ..

ـ ...

ـ الله يبارك فيك .. مرسيه قوى ..

ـ ...

ـ العريس ياسيدى رؤوف السعدنى .. معيد بالمعهد الزراعى العالى بمشتهر

ـ ...

ـ لا طبعا .. مخدتش اجازة من التليفزيون ولا حاجة .. مستمرة في العمل ..

ـ ...

ـ الحقيقة اصبحت مشغولة باكثر من حاجة .. عملى في التليفزيون . وزوجى .. ورسالة الماجستير التى اقوم باعدادها ..

ـ ...

ـ الرسالة عن مدى تاثر مسرح الريحانى بمسرح موليير ..

ـ ...

ـ انا اعشق الضحك .. واعتبر ان خير ما يستطيع ان يكسبه الانسان من هذه الحياة : « ضحكة » !

ـ ...

ـ التليفزيون يتيح الشهرة .. والشهرة في رايى تبعث على الطموح .. لان الانسان سيشعر انه لا بد ان يقدم عملا جادا يثير اهتمام الناس ليكون جديرا بهذه الشهرة !

ـ ...

ـ لا طبعا .. انا افضل الفن عن الشهرة ..

ـ ...

ـ الحقيقة انا باموت في الاطفال .. ولكن لابد من تنظيم النسل لحاجة بلادنا الى ذلك .. ولان ظروف الحياة الآن لم تعد تتيح الفرصة لتربية اكثر من طفلين ..

ـ ...

ـ الله يبارك فيك ، ومتشكرة قوى .



آخر ساعة

كبرى المجلات المصورة
في الشرق الاوسط

اسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

تصدر عن
مؤسسة اخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٦

رئيس التحرير
يوسف السباعى

الاعلانات :
اعلانات الاخبار
٦ شارع الصحافة بالقاهرة ت ٧٧٧٧٧

الاشتراكات :
٣/١ شارع الصحافة ـ القاهرة
البريد العادى
في ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربى
جنيهان مصريان ونصف
باقى دول العالم :
جنيهان استرلينيان ونصف
البريد الجوى :
الاتصال بقسم الاشتراكات بالمؤسسة

آخر ساعة
اسعار البيع للقراء

• سوريا	٦٠	ق.س.
• لبنان	٧٥	ق.ل.
• العراق	٧٥	فلس
• الأردن	٧٠	فلس
• الكويت	١٢٠	فلس
• السودان	٦٠	مليم
• ليبيا	٧٠	مليم
• الجزائر	١١٠	سنتيم
• عدن	١٥٠	سنت
• البحرين	١١٢	فلس
• قطر	١١[illegible]	درهم
• أثيوبيا	٨[illegible]	سنت



ساندوز
مجموعة رائعة
من الساعات
الرجالي والحريمي
أوتوماتيكية بالتقويم
محصنة ضد
الماء والصدمات
SANDOZ
INCABLOC
Sandoz
of Switzerland
ساعة
اليوم
ساندوز
سويسرية ١٠٠٪
وكلاء ساندوز في البلاد العربية :
لبنان - غزة - العراق - الأردن :
خيال جورج جيراكو
باب ادريس ص.ب ٢٥٤٨ بيروت
سوريا :
نقولا جيراكو - محلات زودياك
ساحة المرجا - دمشق
المملكة العربية السعودية :
صالح الحسن أباحسين إخوان
ص.ب ٤٦٩ الرياض
الكويت :
محمد أزوني - مخزن النصر
شارع عبد الله السالم - الكويت
البحرين :
محلات العلم الأخضر ص.ب ١٠٩ البحرين
الجزائر :
محمد بكير ٣٠ شارع اصلاح حسين - الجزائر
الجمهورية العربية المتحدة :
الشركة العامة للتجارة والكيماويات
١٤٧ شارع محمد فريد - القاهرة

تايد.. "تايد" وبس" قليل من تايد + ماء فقط = أنظف غسيل فى العالم

Tide

AMERICA'S FAVORITE



اسألى المجرب..
استعملى "تايد".. وسترى بنفسك كيف يغسل
"تايد" الملابس أنظف من أى مادة غسيل أخرى
لماذا؟ لأن "تايد" يحتوى على جميع المواد
الممتازة القادرة على إعطائك أنظف غسيل فى العالم
استعملى تايد.. تايد وبس